



جامعة الأزهر
كلية الشريعة والقانون
بالقاهرة

مجلة قطاع الشريعة والقانون

مجلة علمية نصف سنوية محكمة
تعنى بالدراسات الشرعية والقانونية والقضائية

تصدرها
كلية الشريعة والقانون بالقاهرة
جامعة الأزهر

العدد الثامن عشر
أغسطس ٢٠٢٥م

توجه جميع المراسلات باسم الأستاذ الدكتور: رئيس تحرير مجلة قطاع الشريعة والقانون

جمهورية مصر العربية - كلية الشريعة والقانون - القاهرة - الدراسة - شارع جوهر القائد

للتواصل مع المجلة : +201028127441 ، +201221067852

البريد الإلكتروني

Journal.sha.law@azhar.edu.eg



جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها،

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة وليست مسئولة عنها



رقم الإيداع

٢٠٢٥ / ١٨٠٥٣

الترقيم الدولي للنشر

ISSN: 2636-2570

الترقيم الدولي الإلكتروني

ISSN: 2805-329X

الموقع الإلكتروني



<https://jssl.journals.ekb.eg>

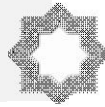
**استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي
في توليد محتوى مرئي وسمعي لصور الموتى
"دراسة فقهية مقارنة"**

**Using Artificial Intelligence Techniques to Generate
Visual and Audio Content for Images of the Dead
"A Comparative Jurisprudential Study"**

إعداد

د. نهال محمد عبد الجليل غالب

مدرس الفقه المقارن كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات
القاهرة – جامعة الأزهر



استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في توليد محتوى

مرئي وسمعي لصور الموتى "دراسة فقهية مقارنة"

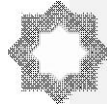
نهال محمد عبد الجليل غالب

قسم الفقه المقارن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة، جامعة الأزهر،
جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: nehal.ghalep@azhar.edu.eg

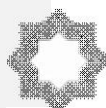
ملخص البحث:

يهدف بحث استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في توليد محتوى مرئي وسمعي لصور الموتى، إلى بيان الحكم الشرعي لاستخدام هذه التقنيات، فنناول الحكم الشرعي لاستخدام تقنية الحنين العميق في تحريك صور الموتى، وحكم استخدام تقنية التزييف العميق، واستنساخ الأصوات في توليد محتوى مرئي وسمعي لصورهم، كما عرض لحكم استخدام تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام) في تجسيد صور الموتى المشهورين ككبار القراء والمبتهلين، واتبع البحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وذلك عن طريق تتبع واستقراء آراء الفقهاء القدامى والمعاصرين، مع ذكر أدلتهم ومناقشتها في المسائل الفقهية، واستنباط الرأي الراجح المدعوم بالأدلة، وكان من أهم نتائج البحث: ترجح القول بحرمة استخدام تقنية الحنين العميق في تحريك صور الموتى، وعدم جواز استخدام تقنية التزييف العميق في توليد محتوى مرئي وسمعي للموتى يشتمل على نسبة أقوال لهم، لم تصدر عنهم وهم أحياء، وعدم جواز استخدام تقنية استنساخ الأصوات في استنساخ أصوات الموتى، وإباحة استخدام تقنية التصوير ثلاثي الأبعاد (الهولوجرام) في تجسيد صور الموتى المشهورين ككبار القراء والمبتهلين، وغيرهم، إذا كان الغرض من استخدامها تحقيق مصلحة معتبرة شرعاً، وعدم إباحة استخدامها إذا لم يكن الغرض من استخدامها متوافقاً مع أحكام الشريعة، ويؤدي إلى مفساد، وأن إباحة استخدام العرض الهولوجرامي لصور الموتى مقيد بضوابط، وحرمة التعدي على حقوق الملكية



الفكرية حال استخدام تقنية الهولوجرام في تجسيد صور الموتى المشهورين دون إذن من لهم الحق في ذلك.

الكلمات المفتاحية: تقنية، الذكاء الاصطناعي، الحنين العميق، التزييف العميق، استنساخ الأصوات، الصور ثلاثية الأبعاد.



Using Artificial Intelligence Techniques to Generate Visual and Audio Content for Images of the Dead "A Comparative Jurisprudential Study"

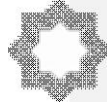
Nihal Mohamed Abdel Jalil Ghalib

Department of Comparative Jurisprudence, Faculty of Islamic and Arab Studies for Girls in Cairo, Al-Azhar University, Cairo, Arab Republic of Egypt.

E-mail: nehal.ghalep@azhar.edu.eg

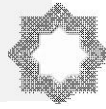
Abstract:

The research on the use of artificial intelligence techniques in generating visual and audio content of the deceased aims to clarify the Islamic legal ruling on the use of these technologies. It addresses the ruling on using Deep Nostalgia technology to animate images of the deceased, the use of deepfake technology, and voice cloning in generating visual and audio content of their images. It also examines the ruling on using three-dimensional animated images (holograms) to represent images of famous deceased individuals, such as prominent Qur'an reciters and supplicators. The study followed both the inductive and deductive methodologies by tracing and analyzing the opinions of classical and contemporary scholars, presenting their evidence, discussing the jurisprudential issues, and deriving the most valid opinion supported by evidence. One of the main findings of the research is the predominance of the view that using Deep Nostalgia technology to animate images of the deceased is prohibited. Similarly, the use of deepfake technology to generate visual and audio content of the deceased that attributes statements to them which they did not utter while alive is not permissible. The use of voice cloning technology to replicate the voices of the deceased is also not allowed. However, using three-dimensional imaging technology (holograms) to represent images of famous deceased individuals, such as prominent Qur'an reciters and supplicators, is permissible if its purpose serves a legally valid interest in Shariah. It is not permissible if the use is inconsistent with Shariah rulings and leads to harm. The permissibility of holographic display of



deceased individuals' images is subject to certain conditions, and it is prohibited to violate intellectual property rights when using hologram technology to depict famous deceased individuals without the consent of those entitled to such rights.

Keywords: Technology, Artificial Intelligence, Deep Nostalgia, Deepfake, Voice Cloning, Three-Dimensional Images.



المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه ما لم يكن يعلم، وسخر له كل ما في الكون ليتنفع به، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :-

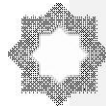
تعدّ تقنيات الذكاء الاصطناعي من الأمور المستجدة التي لا غنى عنها للكثير، وقد تطورت بشكل ملحوظ، حتى شملت كل مناحي الحياة من طب وهندسة، وصناعة وتجارة، وفنوت وقضاء ودعوة، إلى غير ذلك من الأمور ذات الصلة بواقعنا المعاصر، ولما كانت الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، وتفي بمتطلبات كل عصر، فلم تجد نازلة إلا وللشريعة لها فيها حكم، فالإسلام يشجّع على التطور والتعامل مع المستجدات، بشرط ألا يؤدي التعامل معها إلى خداع أو إلحاق ضرر بالآخرين، فكان لابد من إيجاد الحكم الشرعي لهذه التقنيات الحديثة التي نتجت عن الذكاء الاصطناعي؛ حتى يكون المرء على بينة من أمره عند التعامل بها، ومن أبرز هذه التقنيات، ما يُعرف بتقنية الحنين العميق، والتزييف العميق، والهولوغرام، واستخدام هذه التقنيات في توليد محتوى مرئي وسمعي للموتى يُحاكي ملامحهم وأصواتهم، فالبعض يوظف هذه التقنيات لتخليد ذكرى الموتى من الأقارب، والبعض يوظفها في تعليم وتدريب الأحياء، وهناك محتوى يشتمل على الاستهزاء بالموتى والإساءة إليهم، ومساس هذه التقنيات بحرمة الميت، جعلها موضوعاً يستحق البحث والدراسة. فاستعنت بالله في بحث الحكم الشرعي لهذه التقنيات الحديثة، وسوف أقوم ببحث كل ما يتعلق بالموضوع قدر استطاعتي، راجيةً من الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والقبول.

أهمية البحث:

أولاً: يتعلق البحث ببعض النوازل التي شاعت وانتشرت في حياتنا المعاصرة، وهي استخدام صور الموتى وأصواتهم عن طريق تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ثانياً: بيان صلاحية الشريعة الإسلامية، ومدى مواكبتها للتطور التكنولوجي الخاص ببعض تقنيات الذكاء الاصطناعي التي انتشرت في عصرنا الحاضر، واستخدامها الناس.

ثالثاً: أهمية الوقوف على الحكم الشرعي لاستخدام هذه التقنيات، وبخاصة أنها تمس حرمة الميت.



رابعاً: التوعية بمخاطر هذه التقنيات، إذا أدى استخدامها إلى مفسدة أو ضرر، كالتلاعب بصور وأصوات الموتى، أو نشر المعلومات الكاذبة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة الحكم الشرعي لاستخدام بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي التي ظهرت في حياتنا المعاصرة، وهي تقنية الحنين العميق، والتزييف العميق، واستنساخ الأصوات، في توليد محتوى مرئي وسمعي للموتى، واستخدام الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام) في تجسيد صور الموتى المشهورين، ككبار القراء والمبتهلين.

إشكالية البحث:

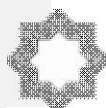
يُمكن صياغة إشكالية البحث من خلال الأسئلة التالية:

- ١- ما الحكم الشرعي في استخدام تقنية الحنين العميق في تحريك صور الموتى؟
- ٢- ما الحكم الشرعي في استخدام تقنية التزييف العميق، واستنساخ الأصوات، في توليد محتوى مرئي وسمعي لصور الموتى؟
- ٣- ما حكم استخدام تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام) في تجسيد صور الموتى المشهورين؟
- ٤- ما الأثر المترتب على استخدام تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد في تجسيد صور الموتى المشهورين؟

الدراسات السابقة:

وجدت عدة دراسات تناولت أحكام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهي:

أولاً: حكم استخدام برمجية الحنين للماضي "Deep Nostalgia" لتحريك صور الموتى في الفقه الاسلامي. للدكتور حمزة عبد الكريم حماد، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة. بحث منشور بمجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، مجلد ٤٩، عدد ١، بتاريخ ١ مارس ٢٠٢٢م. اقتصر البحث على بيان الحكم الشرعي للاحتفاظ بصور الموتى، وتحريك الصور من خلال تقنية الحنين للماضي.



ثانيًا: استخدامات الذكاء الاصطناعي (AI) استخدام تقنية التزييف العميق (Deep

fake) في قذف الغير نموذجًا دراسة فقهية مقارنة معاصرة. للدكتور أحمد مصطفى معوض محمد محرم. بحث منشور بمجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد التاسع والثلاثون، أكتوبر ٢٠٢٢م - ١٤٤٤هـ.

تناول البحث استخدام تقنية التزييف العميق في قذف الغير ونسبة الفاحشة إليه، وركز على استخدام هذه التقنية بصفة انتحال الشخصية ونسبة الفاحشة لهذا الشخص.

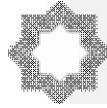
ثالثًا: التزييف الرقمي وأثره على حُجَّة الأدلة الرقمية في الدعاوى الجنائية دراسة فقهية مقارنة. للدكتور مصطفى صلاح عبد الحميد محمد، بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد الأربعون، أكتوبر ٢٠٢٢م.

ركزت هذه الدراسة على التزييف الرقمي بوجه عام، وتأثيره على الاحتجاج بالأدلة الرقمية في إثبات الدعاوى أو نفيها، وتطرق لبيان حكم تحريك صور الموتى باستخدام تقنية التزييف العميق باعتبارها أدلة رقمية في الدعاوى الجنائية.

رابعًا: توظيف تقنيتي التزييف العميق Deep Fake واستنساخ الأصوات Voice Cloning في إنشاء مقاطع مرئية تعليمية لعلماء الشريعة. للدكتورة مزنة عدنان القادري، بحث منشور بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، عدد خاص، الذكاء الاصطناعي، السنة ٣٩، ربيع الآخر ١٤٤٦هـ - أكتوبر ٢٠٢٤م.

اقتصرت البحث على حكم استخدام تقنية التزييف العميق واستنساخ الأصوات في إنشاء مقاطع مرئية لعلماء الشريعة المتوفين بغرض تعليم العلوم الشرعية وإحياء ذكراهم كشخصيات تاريخية، مع التفريق بين إنشاء مقاطع مرئية لأحداث حقيقية جرت على أرض الواقع، وبين إنشاء مقاطع مرئية لأحداث لم تقع على أرض الواقع، لكنها مستوحاة من سيرة المتوفي وما اشتهر به.

وما يضيفه البحث: يركز البحث على استخدام التقنيات التي تمس التعامل مع صور الموتى وأصواتهم بشكل عام، فتناول البحث استخدام تقنية الحنين العميق في تحريك صور الموتى،



واستخدام تقنية التزييف العميق، واستنساخ الأصوات في إنشاء محتوى مرئي وسمعي لهم، واستخدام صور الموتى كذلك في إنشاء محتوى متحرك بواسطة الهولوغرام.

منهج البحث:

سرت في البحث على المنهج الاستقرائي والاستنباطي فقامت بتتبع واستقراء آراء الفقهاء القدامى والمعاصرين وذكر أدلتهم ومناقشتهم في المسائل الفقهية، وتفسير تلك الآراء والأدلة ومقارنتها لاستنباط الرأي الراجح.

واتبعت في هذا البحث ما يأتي:

١ - اعتمدت على أمهات الكتب والمراجع في المذاهب الفقهية الثمانية، الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي والظاهري والزيدي والإمامي والإباضي كلما تيسر ذلك، كما ذكرت آراء المعاصرين من المصادر المعاصرة في المواضيع والأحكام التي تحتاج إلى ذلك.

٢ - قمت بتصوير المسألة المراد بحثها قبل الشروع في الحكم عليها، إذ إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره.

٣ - إذا كانت المسألة المراد بحثها محل اتفاق، أقوم بذكر حكمها مع الاستدلال، وإذا كانت محل خلاف فأذكر أقوال الفقهاء أو المعاصرين في المسألة، مع ذكر أدلة كل قول، وما ورد عليه من مناقشات، وأتبع ذلك بالرأي الراجح، وسبب الترجيح.

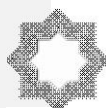
٤ - قمت بذكر وجه الدلالة للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة من كتب التفسير وشروح الحديث.

٥ - قمت برسم الآيات القرآنية الكريمة بالرسم العثماني، ثم عزوتها إلى مواضعها في المصحف الشريف بذكر اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.

٦ - خرجت الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية تخريجاً علمياً، مع ذكر درجة الحديث والحكم عليه إذا كان في غير صحيح البخاري ومسلم.

٧ - ذكرت ما يتعلق بالمرجع تفصيلاً في أول مرة يذكر في الهامش مع بيان الجزء والصفحة والطبعة، وإذا ذكر مرة ثانية اكتفيت باسمه، ورقم الجزء والصفحة.

٨ - قمت بعمل الفهارس اللازمة في نهاية البحث لتيسير الاطلاع عليه.



خطة البحث:

اشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على أهمية البحث، وأهدافه، والإشكالية التي يُعالجها، والدراسات السابقة، ومنهج البحث العلمي، وخطته.

التمهيد: في التعريف بالمصطلحات الواردة في عنوان البحث.

المبحث الأول: استخدام تقنية الحنين العميق "Deep Nostalgia" في تحريك صور الموتى. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ماهية تقنية الحنين العميق.

المطلب الثاني: حكم استخدام تقنية الحنين العميق في تحريك صور الموتى.

المبحث الثاني: استخدام تقنية التزييف العميق "Deep fake"، واستنساخ الأصوات "Voice Cloning" في توليد محتوى مرئي وسمعي لصور الموتى. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ماهية تقنية التزييف العميق، واستنساخ الأصوات.

المطلب الثاني: حكم استخدام تقنية التزييف العميق، واستنساخ الأصوات، في توليد محتوى مرئي وسمعي لصور الموتى.

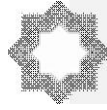
المبحث الثالث: استخدام تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام "Hologram") في تجسيد صور الموتى المشهورين. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ماهية تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام).

المطلب الثاني: حكم استخدام تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام) في تجسيد صور الموتى المشهورين.

المطلب الثالث: الأثر المترتب على استخدام تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام) في تجسيد صور الموتى المشهورين.

الخاتمة: وقد اشتملت على أهم نتائج البحث وتوصياته.



التمهيد

التعريف بالمصطلحات الواردة في عنوان البحث

تقنيات لغة: جمع تقنية، والتَّقْنُ: الطبيعة، وأَتَقَنَ الشيء: أَحْكَمَهُ، وإِتْقَانُهُ إِحْكَامُهُ، والإِتْقَانُ: الإِحْكَامُ لِلأَشْيَاءِ، وَرَجُلٌ تَقَنٌ وَتَقَنٌ: مُتَقِنٌ لِلأَشْيَاءِ حَازِقٌ، وَتَقَنٌ: اسْمٌ رَجُلٍ جَيِّدٍ الرَّمْيِ، يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ، وَلَمْ يَكُنْ يَسْقُطُ لَهُ سَهْمٌ^(١)، والتقنية، أسلوب أو فنية في إنجاز عمل أو بحث علمي ونحو ذلك، أو هو جملة الوسائل والأساليب التي تختص بمهنة أو فن^(٢).

اصطلاحاً: كل ما يقوم به الإنسان من تغييرات أو تعديلات تضاف إلى الأشياء الموجودة في الطبيعة، بالإضافة إلى الأدوات التي قام بصناعتها لتسهيل ما يقوم به من أعمال، فتشمل التقنية مناحي كثيرة في الحياة، مثل وسائل الاتصالات، والمواصلات الحديثة، وأجهزة الحاسب، وغيرها^(٣).

الذكاء الاصطناعي:

الذكاء لغة: الذَّكَاءُ: حِدَّةُ الفُؤَادِ، والذَّكَاؤُ: سُرْعَةُ الفِطْنَةِ، وهو مِنْ قَوْلِكَ قَلْبٌ ذَكِيٌّ، وَصَبِيٌّ ذَكِيٌّ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الفِطْنَةِ^(٤).

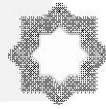
الاصطناعي لغة: مأخوذ من صنع، يُقال: صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعاً، فَهُوَ مَصْنُوعٌ، والاصطناع: افْتِعَالٌ مِنَ الصَّنِيعَةِ، وَهِيَ العَطِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ والإِحْسَانُ^(٥)، والاصطناعي، الشيء المصنوع، غير الطبيعي^(٦).

(١) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الطبعة الثالثة، الناشر: دار صادر - بيروت، سنة النشر: ١٤١٤هـ، ج ١٣ ص ٧٣، مادة "تقن".
(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، بمساعدة فريق عمل، الطبعة الأولى، الناشر: عالم الكتب، سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ج ١ ص ٢٩٦، مادة "تقن".
(٣) بعض تطبيقات تقنية التزييف العميق (الديب فيك) وتوظيفها في التسويق والترويج المعاصر، للجن خضور، والدكتور عبد الناصر ونوس، بحث منشور بمجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، سنة ٢٠٢٣م، مجلد ٣٩، عدد ٢، ص ٥.

(٤) لسان العرب، ج ١٤ ص ٢٨٧، مادة "ذكا".

(٥) لسان العرب، ج ٨ ص ٢٠٩، ٢٠٨، مادة "صنع".

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة، ج ٢ ص ١٣٢٣، مادة "صنع".



الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً: هو علم يهتم بصناعة آلات تقوم بتصرفات يعتبرها الإنسان تصرفات ذكية، فهو علم هدفه الأول جعل الحاسوب وغيره من الآلات تكتسب صفة الذكاء، ويكون لها القدرة على أداء مهام، كانت حتى وقت قريب مقتصرة على الإنسان، مثل التفكير والتعلم والإبداع والتخاطب^(١).

تقنيات الذكاء الاصطناعي: هي الاختراعات، والاكتشافات، والأنظمة التي تحاكي القدرات البشرية^(٢).

توليد لغة: مشتق من الفعل وَلَدَ، وهو الوليدُ، أي الصبي حين يُولد، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَنَجَّ فُلَانٌ نَاقَتَهُ، إِذَا وَلَدَتْ وَلَدَهَا، وَهُوَ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا، فَهِيَ مَنُتَوَجِّةٌ، وَالنَّاتِجُ لِلإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَابِلَةِ لِلْمَرَأَةِ إِذَا وَلَدَتْ^(٣)، والتوليد، أن يحصل الفعل عن فاعله بواسطة فعل آخر، كحركة المفتاح في حركة اليد^(٤).

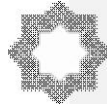
محتوى مرئي: ويقصد به استخدام تقنية التزييف العميق في إنشاء الصور ومقاطع الفيديو؛ لتبديل الوجه باستخدام خوارزميات التشفير وفك التشفير، لتركيب الخريطة الرقمية لوجه شخص معين على وجه شخص آخر. أو للتلاعب بالوجه، مثل تعديل تعابير، ومزامنة الشفاه، باستخدام الشبكات التوليدية التنافسية.

(١) مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، للدكتور عادل عبد النور بن عبد النور، المملكة العربية السعودية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، جدة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص ٧.

(٢) توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، للباحثة ابتسام بنت عبد الله الحربي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، قسم الدعوة، عام ١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ، ص ٢٠.

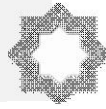
(٣) لسان العرب، ج ٣ ص ٤٦٧، ٤٧٠، مادة "ولد".

(٤) التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ص ٦٨.



محتوى سمعي: ويقصد بالمحتوى السمعي الذي يُؤلّده الذكاء الاصطناعي، هي المواد الصوتية التي يتم تركيبها أو تعديلها، إما عن طريق إنشاء ملف صوتي، يتضمن حديثاً مزيفاً بنفس صوت الشخص، لكنه لم يقله في الحقيقة، أو عن طريق التحكم بنبرة صوت الشخص لإظهار شعور أو سلوك غير حقيقي^(١).

(١) دليل التزييف العميق، البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي، الإمارات العربية المتحدة، يوليو ٢٠٢١م، ص ١٠؛ بعض تطبيقات تقنية التزييف العميق (الديب فيك) وتوظيفها في التسويق والترويج المعاصر، للبحر خضور، والدكتور عبد الناصر ونوس، ص ٨، ٩.



المبحث الأول

استخدام تقنية الحنين العميق "Deep Nostalgia" في تحريك صور الموتى

المطلب الأول

ماهية تقنية الحنين العميق

الحنين لغة: الشوق وتوقان النفس، يقال: حَنَّ إليه يَحْنُ حَنِيناً فهو حَانٌّ، والحنان: الرحمة، وحنَّت الإبل: نَزَعَتْ إِلَى أوطانها أو أولادها، وقيل: حَنِينُهَا نِزَاعُهَا بِصَوْتٍ وبغير صوتٍ، والأكثر أن الحنين بالصَّوْتِ، وحنَّ قلبي إليه، فهذا نِزَاعٌ واشْتِيَاكٌ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ^(١).

العميق لغة: العمق والعمق: البعد إلى أسفل، وقيل: هو قَعْرُ الْبَيْتِ والفجَّ وَالْوَادِي، وتعميقُ الْبَيْتِ وإِعماقها: جَعْلُهَا عَمِيقَةً، وتَقُولُ الْعَرَبُ: بَيْتٌ عَمِيقَةٌ وَمَعِيقَةٌ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ^(٢).

تقنية الحنين العميق: هي تقنية من تقنيات الذكاء الاصطناعي تسمى "Deep Nostalgia" أو الحنين العميق، أطلقتها منصة "My Heritage" ومعناها تراثي، فقد استغلت تلك المنصة حنين الكثير إلى موتاهم، وقامت بإصدار تقنية جديدة تستطيع تحريك صور الموتى يميناً ويساراً، وجعلها تبتسم أحياناً.

تأسست منصة "My Heritage" عام ٢٠٠٣م، وهي منصة متخصصة في علم الأنساب، وبلغ رأس مالها تسعة وأربعين مليون دولار عند انطلاقتها، ولديها اثنان وستون مليون مستخدم نشط على موقعها، كما تدعم المنصة اثنتين وأربعين لغة، وتضم قاعدة بياناتها حوالي ثلاثة عشر مليار سجل تاريخي، ولديها أكثر من خمسين مليون مستخدم حول العالم.

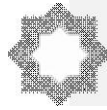
ومهمة المنصة الأساسية، هي إنشاء شجرة لعائلتك، والبحث عنهم حول العالم، والبحث أيضاً عن الأقارب البيولوجيين، وذلك بالاستعانة بالحمض النووي من طالب الخدمة.

(١) لسان العرب ج ١٣ ص ١٢٩؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري

الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، سنة

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ج ٥ ص ٢١٠٤، كلاهما مادة "حنن".

(٢) لسان العرب، ج ١٠ ص ٢٧٠، مادة "عمق".



وقامت الشركة بإنشاء أكثر من عشرة ملايين مقطع فيديو ومشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي في وقت قصير منذ إعلانها عن تقنية تحريك صور الموتى^(١).

وتتعامل تقنية "الحنين العميق" مع الصور الفردية التي تظهر رأس الإنسان، حيث يمكن تحريك الوجوه فقط، ويمكن للمستخدم معالجة خمس صور مجاناً على الموقع "My Heritage"، وبعد ذلك يتعين عليه التسجيل، للحصول على حساب مدفوع^(٢).

آلية عمل تقنية الحنين العميق:

تستخدم تقنية الحنين العميق خوارزميات التعلم العميق؛ لتحريك الوجوه في الصور، وينتج عن ذلك مقطع فيديو قصير، يمكن مشاركته بسهولة على شبكات التواصل الاجتماعي، وتعمل هذه التقنية على تحسين الصور القديمة، وزيادة دقتها قبل تحريكها بحيث يظهر الشخص في الصورة وهو يبتسم ويغمض عينيه ويدير رأسه^(٣).

وتعتمد فكرة التعلم العميق على محاكاة عمل الشبكات العصبونية التي توجد في العقل البشري، وذلك عن طريق ابتكار شبكة عصبونية اصطناعية تستخدم عدداً كبيراً من الطبقات الخفية، فهو يدرس خوارزميات البرمجة التي تتعلم وتتطور من تلقاء نفسها، فعندما تُعرض صورة على هذا النظام، تلاحظ كل طبقة نمطاً معيناً في الصورة، فحدود الصورة مثلاً قد تلاحظها الطبقة الأولى، وتلاحظ طبقة أخرى العين في منتصف الرأس، وهذا بالفعل يُحاكي ما هو موجود في البشر^(٤).

(١) قصة تطبيق "تحريك الموتى" وبيزنس "الحنين إلى الماضي" .. تحذيرات من استخدامه في الجريمة. موقع

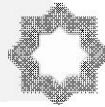
بوابة الأهرام ١٣-٣-٢٠٢١، <https://gate.ahram.org.eg/News/2633306.aspx>

(٢) "ديب نوستالجيا" أداة تقنية تثير إشكالية أخلاقية، مركز القرار للدراسات الإعلامية، ١٥ مارس ٢٠٢١م.

<https://alqarar.sa/3872>

(3) KIDD, Jenny; NIETO MCAVOY, Eva. Deep Nostalgia: Remediated memory, algorithmic nostalgia and technological ambivalence. Convergence, 2023, 29.3: P: 620-640.

(٤) التعلم العميق ومجتمعات الممارسة الافتراضية، للدكتور عمرو جلال الدين أحمد علام، بحث منشور ضمن أبحاث المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، أبريل ٢٠٢١م، مجلد ١، عدد ٢، ج ٢ ص ٥٢.



والشبكات العصبونية الاصطناعية: هي عبارة عن أنظمة حاسوبية وبرامج تعتمد على محاكاة وعمل عصبونات الدماغ لمعالجة البيانات، وتعد أشهر أنماط التعلم الآلي، حيث تعمل على توفير برمجيات قادرة على التعلم بالخبرة، ووصف التعلم في هذه التقنية بالعمق؛ لتعدد الطبقات التي تعمل معاً لدراسة كميات ضخمة من البيانات، والعثور على أصغر الأنماط وتضخيمها؛ لإعطاء الشكل المتوقع^(١).

المطلب الثاني

حكم استخدام تقنية الحنين العميق في تحريك صور الموتى

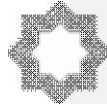
قبل أن نعرض لحكم استخدام تقنية الحنين العميق في تحريك صور الموتى، لابد أولاً من بيان حكم الصور التي تُستخدم بواسطة هذه التقنية، حيث إن الصور التي يتم تحريكها عبر تقنية الحنين العميق، هي الصور الفوتوغرافية التي يتم رقمتها ومعالجتها بواسطة الذكاء الاصطناعي؛ لإنتاج فيديو قصير متحرك، يتسم فيه الميت، أو يفتح عينيه ويغمضها.

حكم التصوير الفوتوغرافي:

اتفق الفقهاء^(٢) على حرمة تصوير ذوات الأرواح، إن كان تصويراً كاملاً لأعضائه، وكان له ظل.

(١) بعض تطبيقات تقنية التزييف العميق (الديب فيك) وتوظيفها في التسويق والترويج المعاصر، للجنين خضور، والدكتور عبد الناصر ونوس، ص ٦.

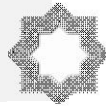
(٢) المبسوط، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، الناشر: مطبعة السعادة - مصر، وصورتها: دار المعرفة - بيروت، لبنان، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ج ١ ص ٢١٠؛ تبين الحقائق - شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، لعثمان بن علي الزيلعي الحنفي، الحاشية: لشهاب الدين أحمد [بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس] الشلبي [ت ١٠٢١هـ]، الطبعة الأولى، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، سنة ١٣١٤هـ، (ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي ط ٢)، ج ١ ص ١٦٦؛ الذخيرة للقرافي، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، المحقق: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، الطبعة الأولى، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة ١٩٩٤م، ج ١٣ ص ٢٨٥؛ الشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي، لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠هـ)، د. ت، الناشر: دار الفكر، ج ٢ ص ٣٣٧؛ الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت



واستدلوا على ذلك:

بما روي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ «قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدَيَّ، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ

٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ج ٩ ص ٥٦٣؛ أسنى المطالب شرح روض الطالب، لأبي يحيى زكريا الأنصاري الشافعي (ت ٩٢٦ هـ)، ومعه حاشية: أبي العباس بن أحمد الرملي الكبير (ت ٩٥٧ هـ)، جرّدها من خطه محمد الشوبري [ت ١٠٦٩ هـ]، ضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د محمد محمد تامر، (كلية دار العلوم - قسم الشريعة)، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ج ٦ ص ٥٥٤؛ المغني، لموفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الثالثة، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ج ١٠ ص ١٩٩؛ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المقنع والشرح الكبير)، لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي (ت ٨٨٥ هـ)، تحقيق: دكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - دكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الأولى، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية، سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ج ٣ ص ٢٥٧؛ المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، د. ت، الناشر: دار الفكر - بيروت، ج ٧ ص ٥١٥؛ البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، للإمام المجتهد المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠هـ، ويليه كتاب جواهر الأخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار للعلامة المحقق محمد بن يحيى بهران الصعدي المتوفى ٩٥٧هـ، الطبعة الأولى، الناشر: دار الحكمة اليمانية، سنة ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م، ج ٤ ص ٣٦٧، ٣٦٨؛ شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، للمحقق الحلي أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، مع تعليقات السيد صادق الحسيني الشيرازي، الطبعة الحادية عشرة، الناشر: دار القارئ، بيروت - لبنان، سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، المجلد الأول، ج ٢ ص ٢٧٤؛ الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، للشهيد السعيد محمد بن جمال الدين مكي العاملي، وزين الدين الجبعي العاملي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ج ٣ ص ٢١٢؛ شرح كتاب النيل وشفاء العليل، للإمام العلامة محمد بن يوسف أطفيش، الناشر: مكتبة الإرشاد - جدة، دار الفتح - بيروت، ج ٨ ص ٤٤٣.



عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا. قَرَّبَا الرَّجُلَ رُبُوءَ شَدِيدَةٍ وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ»^(١).

وجه الدلالة: الحديث دليل على تحريم صور ذوات الأرواح، حيث إنها كانت تُعبد في الجاهلية، فكرهت كل صورة وإن كانت لا ظل لها ولا جسم؛ قطعاً للذريعة^(٢).

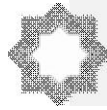
ويقصد الفقهاء بالتصوير الرسم، أو النحت وغيره من وسائل التصوير القديمة، ولم يتحدث الفقهاء القدامى عن الصور الفوتوغرافية لذوات الأرواح، ولكن اختلف العلماء المعاصرون في حكمها على قولين:

القول الأول: حرمة التصوير الفوتوغرافي كسائر أنواع التصوير اليدوي سواء مجسماً أو مسطحاً، وهو قول اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، وقيدوا ذلك بما لم تدع إليه الضرورة، كالتصوير من أجل جواز السفر، وتصوير المجرمين لضبطهم ومعرفتهم للتمكن من القبض عليهم إذا أحدثوا جريمة ولجأوا إلى الفرار، ونحو هذا مما لا بد منه^(٣).

(١) صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، كتاب البيوع، بابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ، رقم (٢٢٢٥)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، الناشر: دار طوق النجاة - بيروت (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، سنة ١٤٢٢هـ، ج ٣ ص ٨٢.

(٢) شرح صحيح البخاري، لابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة الثانية، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م، ج ٦ ص ٣٤٧.

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، المؤلف: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض، ج ١ ص ٦٦٩.



القول الثاني: جواز التصوير الفوتوغرافي، وهو قول فضيلة الشيخ محمد بخيت

المطيعي^(١)، وفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف^(٢)، وفضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد

الحق^(٣)، وهو قول الدكتور وهبه الزحيلي^(٤)، وهو ما ذهب إليه دار الإفتاء المصرية^(٥).

(١) الجواب الشافي في إباحة التصوير الفوتوغرافي، للشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي، الطبعة الأولى، الناشر: المطبعة الخيرية، إدارة السيد محمد عمر الخشاب، ص ٢٣.

(٢) فتاوى شرعية وبحوث إسلامية، لفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف، الناشر: دار الكتاب العربي بمصر، سنة ١٩٥١م، ج ١ ص ١٦٢.

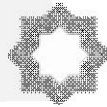
(٣) موسوعة الفتاوى الإسلامية من دار الإفتاء المصرية، أعلام المفتين من عام ١٨٩٥م إلى ١٩٩٦م، القاهرة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، "فتوى فوائد البنوك وتعليق الصور في المنازل"، لفضيلة الدكتور جاد الحق علي جاد الحق، رقم السجل ١١٥، رقم الفتوى بالسجل ٤٥، بتاريخ ٦/٨/١٩٨٠م، المجلد ١٧، ص ١٤٦، ١٤٧؛ "فتوى إقامة المتاحف وعرض التماثيل". موسوعة الفتاوى الإسلامية من دار الإفتاء المصرية، رقم السجل ١٠٥، رقم الفتوى بالسجل ٢٧٦، بتاريخ ١١/٥/١٩٨٠، المجلد ١٦، ص ٢٢٥-٢٢٧.

(٤) الفقه الإسلامي وأدلته، للدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي، الطبعة الرابعة المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة)، الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق، ج ٤ ص ٢٦٧٦.

(٥) ونص الفتوى: "التصوير والرسم من الفنون الجميلة التي لها أثر طيب في راحة النفوس والترويح عنها، وهما جائزان شرعاً شريطة أن يخلو من الآثام والمحرمات، وأن لا يكون الرسم أو التصوير مثيراً للشهوات ومُلهِياً للغرائز، وكذلك لا يجوز الرسم أو التصوير إذا كان موضوع التصوير أو الرسم جسداً عارياً، أو عورة من العورات التي يأمر الدين والأخلاق والاستقامة والفطرة المستقيمة بسترها". موقع دار الإفتاء المصرية.

<https://www.dar-alifta.org/ar/fatwa/details/14722/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%88%D8%AA%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A#:~:text=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1%20%D9%88%D8%A7%D9%84>

وجاء في فتاوى دار الإفتاء المصرية: "تعليق الصور الفوتوغرافية مباح شرعاً ما دامت هذه الصور ليس فيها خروج عما تقتضيه الآداب الشرعية والأخلاقية شريطة أن تعلق الصور بعيداً عن قبلة المصلين حتى لا ينشغلوا بغير الصلاة، وتصوير الأشياء التي لها روح إذا كان المقصود به التصوير الفوتوغرافي فلا شيء فيه قياساً على تصوير ما ليس له روح كالأشجار والنباتات". موسوعة الفتاوى الإسلامية من دار الإفتاء المصرية، فتوى حكم التصوير الفوتوغرافي والصور، للدكتور أحمد محمد الطيب، القاهرة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، رقم الفتوى بالسجل ٧٠٦، فتوى رقم ٤٧٩،



سبب الاختلاف: يمكن أن يرجع سبب الاختلاف إلى اختلاف العلماء في النصوص التي وردت بالمنع من التصوير، هل هي خاصة بالصور المجسمة التي لها ظل، أم أنه يدخل فيها الصور المسطحة التي لا ظل لها، فيدخل فيها الصور الفوتوغرافية.

الأدلة والمناقشة:

أدلة القول الأول: استدل أصحاب القول الأول على حرمة التصوير الفوتوغرافي بالسنة

والمعقول

من السنة

١- ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يَجْعَلُ لَهُ، بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا، نَفْسًا فَتُعَذَّبُ فِي جَهَنَّمَ»^(١).

وجه الدلالة: دلالة الحديث واضحة على أن التصوير من أشد المحرمات للتوعد عليه بالعذاب في النار، كما ورد لعن المصورين في أحاديث أخرى، وذلك لا يكون إلا على محرم، وإنما كان التصوير من أشد المحرمات؛ لما فيه من مضاهاة لفعل الخالق عز وجل، ولهذا سمي الله تعالى فعلهم خلقًا، وسماهم خالقين، وظاهر قوله: "كل مصور"، وقوله: "بكل صورة صورها"، أنه لا فرق بين المطبوع في الثياب وبين ما له جسم مستقل^(٢). ويشمل ذلك أيضًا الصور الفوتوغرافية بل هي أشد في الحرمة^(٣).

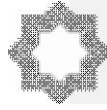
٢- ما روي عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَاثِيلٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ هَتَكَهُ وَتَلَوْنَ وَجْهَهُ وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ

بتاريخ ١٠-٣-٢٠٠٣م، مجلد ٢٧، ص ٤٠٥؛ فتوى حكم التصوير، لفضيلة الشيخ أحمد محمد عبد العال هريدي، رقم الفتوى بالسجل ٨٦، رقم السجل ١٠٠، بتاريخ ١٢/٥/١٩٦٣، مجلد ١٦، ص ٢٠٤.

(١) صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، كتاب اللباس والزينة، باب كراهة الكلب والجرس في السفر، رقم (٢١١٠)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ج ٣ ص ١٦٧٠.

(٢) نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصباطي، الطبعة الأولى، الناشر: دار الحديث، مصر، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ج ٢ ص ١٢٢.

(٣) إعلان النكير على المفتونين بالتصوير، لحمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري (المتوفى: ١٤١٣هـ)، الناشر: دار الهجرة للطباعة والنشر، الدمام - المملكة العربية السعودية، ص ٩٤.



أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ» قَالَتْ عَائِشَةُ: «فَقَطَعْنَاهُ فَجَعَلْنَا مِنْهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ»^(١).

وجه الدلالة: دل الحديث على حرمة الصور لعلّة المضاهاة دون تمييز بين المرسوم منها والمطبوع؛ لأن اسم الصورة يشمل جميعها، وهي في اللغة تعني الشكل، سواء أكانت مطبوعة أو منقوشة، على الثياب أو غيرها^(٢)، وهذه العلة تشمل كل تصوير سواء كان منقوشاً بالأيدي أو مأخوذاً بالآلة الفوتوغرافية، بل إن التصوير الفوتوغرافي أشد مطابقة لصور المخلوقات من التصوير المنقوش بالأيدي، فيكون أشد تحريماً^(٣).

نوقش: بأنه لا يوجد دخل لإرادة الإنسان في انطباع الصورة على المرأة أو على الفيلم، ولكن ذلك من خصائص المادة التي خلقها الله سبحانه وتعالى، إذ تنطبع عليها صورة وهيئة الأشكال المقابلة لها، فيظهر بذلك خيالها على سطحها، ولا يتضمن هذا التصوير تخطيط أو تشكيل يعطيه شكله أو صفته، فلا يُعد مضاهاة لخلق الله^(٤).

من المعقول

١ - أن العبرة في تحريم التصوير عن طريق النسيج والصبغ بالألوان بكونها صورة، فتكون مثل الصور المجسمة في الحكم، ولا أثر للاختلاف في وسيلة التصوير وآلته، أو الجهد المبذول في التصوير، من صعوبة في تصوير التماثيل والصور المجسمة، وسهولة في تصوير الصور الفوتوغرافية^(٥).

نوقش ذلك:

(١) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة، رقم (٢١٠٧)، ج ٣ ص ١٦٦٨.

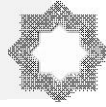
(٢) نيل الأوطار، ج ٢ ص ١٢٢، ١٢٣.

(٣) إعلان النكير على المفتونين بالتصوير، لحمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري، ص ٩٤.

(٤) التصوير بين حاجة العصر وضوابط الشريعة، للدكتور محمد توفيق رمضان البوطي، الطبعة الثانية منقحة

ومزودة، الناشر: دار الفارابي للمعارف، ص ٢١٦.

(٥) فتاوى اللجنة الدائمة، المجموعة الأولى، ج ١ ص ٦٦٩.



بأن التصوير الفوتوغرافي ليس هو المقصود بالتصوير الوارد النهي عنه في الأحاديث، فهو لا يخطط لإيجاد الصورة وتشكيلها، ويمكن اعتبار آلة التصوير عيناً تؤيد عينك وتثبت مشاهداتك، أو مرآة حساسة تحتفظ بما انعكس على صفحاتها من مشاهد^(١).

٢- أن التصوير الفوتوغرافي يشتمل على تصوير النساء وهو محرم، لاطلاع الرجال على عورات النساء^(٢).

نوقش ذلك: بعدم اقتصار التصوير على صور النساء بهذا الشكل، بل أصبح أداة مهمة تواكب تطور العصر وتقدمه، في الكثير من المجالات، سواء في مجال العلوم التقنية والصناعية، أم في مجال الطب والتشخيص المرضي، أم في مجال العلوم الهندسية، أم في مجال الإعلام، أم في المجال العسكري بمختلف ميادينه وأنواعه، فالتصوير اليوم وصل بين الشعوب، وقرب المسافات وسهل تناقل الأفكار والمعارف بين الدول، وأصبح من السهل الاطلاع على حضاراتها ونشاطها العلمي والاقتصادي، وهذا كله يؤدي إلى النهوض بالحضارة^(٣).

٣- يمكن أن تؤدي هذه الصور إلى الشرك، فقد دخلت الوثنية إلى الأمم السابقة عن طريق الصور، فقد كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح، صوّروه تخليداً لذكراه، واقتداءً به، ثم جاء من بعدهم فعبدوا تلك الصورة من دون الله، وما يفعله بعض الناس الآن من تعليق الصور الكبيرة المزخرفة في صدر البيت، ولو كانت للذكرى، وليست تصويراً باليد، قد يؤدي إلى تعظيمها وعبادتها في المستقبل، كما فعل أهل الكتاب بأنبيائهم والصالحين منهم^(٤).

(١) التصوير بين حاجة العصر وضوابط الشريعة، ص ٢٢٠، ٢١٩.

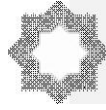
(٢) الفقه الميسر، النوازل المعاصرة في فقه الأسرة، للدكتور عبد الله بن محمد الطيار، والدكتور عبد الله بن محمد المطلق، والدكتور محمد بن إبراهيم الموسى، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، الناشر: مدار الوطن للنشر،

ج ١١ ص ١٧

(٣) التصوير بين حاجة العصر وضوابط الشريعة، ص ١٦٧، ١٦٨.

(٤) روائع البيان تفسير آيات الأحكام، لمحمد علي الصابوني، الطبعة الثالثة، طبع على نفقة: حسن عباس الشربتلي، الناشر: مكتبة الغزالي - دمشق، مؤسسة مناهل العرفان - بيروت، سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ج ٢ ص

٤١٦، ٤١٧.



نوقش ذلك: بأن الخوف من الوقوع في الشرك بسبب الصور، كان في بداية الإسلام، وقرب عهد الوثنية، ولكن بعد استقرار الإسلام في النفوس، أصبح الناس في مأمن من الوقوع في الشرك وعبادة الأوثان^(١).

أدلة القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني على جواز التصوير الفوتوغرافي بالسنة والمعقول من السنة

ما روي عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تَمَثُّلٌ طَائِرٍ، وَكَانَ الدَّاخِلُ إِذَا دَخَلَ اسْتَقْبَلَهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «حَوِّلِي هَذَا، فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا»^(٢).

وجه الدلالة: دل الحديث على جواز ما كان رقمًا في ثوب أو علمًا فيه، بخلاف ما كان منه تمثالًا قائمًا بنفسه، إذ إن قوله (ﷺ): "فإني كلما رأيته ذكرت الدنيا" دليل واضح على أنه (ﷺ) كان يدخل البيت الذي فيه الستر المشتمل على تمثال الطائر، فيراه ولا ينهى عائشة رضي الله عنها عن تعليقه^(٣)، والصور الفوتوغرافية من قبيل ما كان رقمًا في ثوب.

من المعقول:

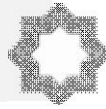
١ - أن التصوير المنهي عنه هو إيجاد صورة وصنع صورة لم تكن موجودة ولا مصنوعة من قبل، لمضاهاة ما خلقه الله تعالى، وهذا المعنى غير موجود في الصور الفوتوغرافية، كما أن التصوير المنهي عنه خاص بالصور ذوات الظل الكاملة التي لم تفقد عضوًا لا تعيش بدونه، وأما تصوير ما لا ظل له ولو كان كاملاً، لا يُعدّ من التصوير المنهي عنه^(٤).

(١) أحكام التصوير في الفقه الإسلامي، للدكتور محمد بن أحمد علي واصل، الطبعة الأولى، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص ٣٢٢، ٣٢١.

(٢) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب كَرَاهَةِ الْكُلْبِ وَالْجُرْسِ فِي السَّفَرِ، رقم (٢١٠٧)، ج ٣ ص ١٦٦٦.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الطبعة الأولى، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ج ٢٨ ص ١٩٣.

(٤) الجواب الشافي في إباحة التصوير الفوتوغرافي، للمطيعي، ص ٢٣.



٢- يُعدّ التصوير الفوتوغرافي حسباً للظل أو الصورة، مثل الصورة في المرأة والصورة في الماء، والفرق بينهما، أن صورة المرأة أو الماء متحركة غير ثابتة، والصور الخيالية تثبتت بالأحماض الكيميائية

ونحوها، فالحمض هو الذي يمنع تحرك الصورة^(١)، فلا يكون للإنسان أي عمل فيها، وتكون من باب نقل صورة صورها الله تعالى بواسطة هذه الآلة، والحرمة إنما تكون في التصوير الذي يكون بفعل العبد ويضاهي به خلق الله^(٢).

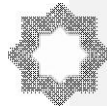
نوقش ذلك: بأن التصوير الفوتوغرافي وإن كان لا يشمل النص الصريح، لأنه ليس تصويراً باليد، وليس فيه مضاهاة لخلق الله، إلا أنه لا يخرج عن كونه ضرباً من ضروب التصوير، فينبغي أن يقتصر في الإباحة على حد الضرورة، وما يتحقق به من المصلحة، قد يكون إلى جانبها مفسدة عظيمة، كما هو حال معظم المجلات اليوم، التي تُصوّر فيها المرأة بأوضاع وأشكال تفسد الدين والأخلاق، ومع أنه ليس تصويراً باليد، ولكنه في الضرر والحرمة أشد من التصوير باليد^(٣).

الرأي الرابع: بعد ذكر أقوال العلماء المعاصرين وأدلّتهم، ومناقشة ما أمكن مناقشته، يتبين أن الرأي الأولي بالقبول - والله أعلم - هو الرأي الثاني، القائل بجواز التصوير الفوتوغرافي؛ وذلك لأن التصوير الفوتوغرافي لا يدخل تحت حكم التصوير المنهي عنه الوارد في الأحاديث الشريفة، وإنما يعد ابتكاراً لشيء مستحدث، علمه الله للإنسان بما ميزه به عن غيره من سائر المخلوقات، فإذا لم يكن فيه كشف للعورات، أو إشاعة للفحشاء والتحريض على ارتكاب المحرمات، فلا مانع منه شرعاً وخاصة إذا كان هناك ضرورة في استخدام هذه الصور، كما في بطاقة اثبات الشخصية، وجواز السفر، والشهادات الدراسية، وعقد الزواج، وغيره مما لا يمكن الاستغناء عنه في هذا الزمان، وكذلك إذا استخدمت هذه الصور في التعليم والتوجيه بوصفها وسائل توضيحية؛ لغرض تربوي وتعليمي، من غير دافع التعظيم ولا التقديس.

(١) الفقه الإسلامي وأدلّته، للزحيلي، ج ٤ ص ٢٦٧٧، ٢٦٧٦.

(٢) الفقه الميسر، للدكتور عبد الله بن محمد الطيار، ج ١١ ص ١٦.

(٣) روائع البيان تفسیر آیات الأحكام للصابوني، ج ٢ ص ٤١٦.



وبناء على ترجيح القول بجواز استخدام الصور الفوتوغرافية، فإذا تم تحريك هذه الصور الفوتوغرافية للموتى باستخدام تقنية الحنين العميق (Deep nostalgia)، فقد اختلف العلماء المعاصرون في ذلك على قولين:

القول الأول: تحريم استخدام تقنية الحنين العميق في تحريك صور الموتى، وهو قول الشيخ عبد الحميد الأطرش رئيس لجنة الفتوى الأسبق بالأزهر الشريف^(١)، والدكتور عباس شومان^(٢).

القول الثاني: جواز استخدام تقنية الحنين العميق في تحريك صور الموتى بضوابط، وهو ما ذهبت إليه دار الإفتاء المصرية^(٣)، والدكتور علي جمعة^(٤) إذا كان الهدف من استخدامها منفعة، كتوثيق أحداث تاريخية، أو تقديم فائدة علمية، لكن إذا تم استخدامها لتزوير الحقائق وخداع الناس، مثل الادعاء بأن المتوفى قال شيئاً لم يقله في حياته، فيكون ذلك غير جائز شرعاً.

(١) حكم الشرع في استخدام تطبيق my heritage لتحريك صور المتوفين، جريدة الوطن، السبت ١٣ مارس ٢٠٢١م، كتبه: سعيد حجازي. <https://www.elwatannews.com/news/details/5370884>.

(٢) حيث وصف تطبيقات تحريك الصور الثابتة بأنها مسالك شيطانية، ومنصات تضليل. منشور على صفحة الفيس بوك، للدكتور عباس شومان، ١٣ مارس ٢٠٢١م.

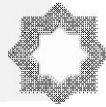
https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=4059727647385424&id=100000446878733&rdid=q40uYhXNXUS5GYJO

(٣) صفحة دار الإفتاء المصرية على الفيس بوك ١٣ مارس ٢٠٢١م، بخصوص تطبيق (MyHeritage) وغيره من التطبيقات لتحريك الصور الثابتة.

https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=4430061717023576&id=200895559940234&rdid=KxaQKeXQkvHEfgXF

(٤) حكم تحريك صور الموتى بالذكاء الاصطناعي يتوقف على هدف الاستخدام، موقع صحيفة الوطن، ٩ مارس ٢٠٢٥م. <https://www.elwatannews.com/news/details/8051281>.

وقال الدكتور علي جمعة: أن تقنية الذكاء الاصطناعي حديثة العهد على الجميع، مؤكداً أن الحكم الشرعي يتطلب دراسة تأثيرها النفسي والاجتماعي، خاصة إذا كانت تؤدي إلى إثارة الأحزان وعدم تقبل الفقد، مما قد يؤثر سلباً على الصحة النفسية للأشخاص.



سبب الاختلاف: يمكن أن يرجع سبب الاختلاف بين العلماء في تحريم استخدام هذه التقنية وجوازها بضوابط إلى الغرض من استخدامها، فمن رأي أنه يمكن استخدام هذه التقنية لتذكر الموتى من الأقارب، وأن هذا فيه ترويح عن النفس، أو استخدامها في تقديم فائدة علمية، أو توثيق أحداث تاريخية مثلاً، فلا مانع من ذلك، وخاصة أن الأصل في الأشياء الإباحة، ومن رأي أن استخدام هذه التقنية يؤدي إلى الاعتداء على خصوصية الموتى، وانتهاك حرمتهم، قال بحرمة استخدامها.

الأدلة والمناقشة:

أدلة القول الأول:

استدل أصحاب القول الأول على تحريم استخدام تقنية الحنين العميق في تحريك صور الموتى بالكتاب والسنة والمعقول
من الكتاب

قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(١).

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة دلالة واضحة على الإثم الواقع على من يخبر بغير علم، سواء أكان خبره كذباً أو صدقاً؛ لأن الله تعالى نهى عن ذلك^(٢)، فكان اقتحام عالم الموتى دون علم ودون إذن منهم، انتهاكاً لخصوصياتهم، فهم الآن في عالم الغيب^(٣).

من السنة

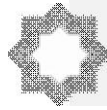
١ - ما روي عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال النبي ﷺ: «لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا»^(٤).

(١) سورة الإسراء: الآية رقم ٣٦.

(٢) أحكام القرآن للجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، سنة ١٤٠٥ هـ، ج ٥ ص ٢٩.

(٣) جدل كبير بسبب تطبيق "تحريك الموتى" والإفتاء تتدخل، بقلم شيماء عبد الهادي، ١٣-٣-٢٠٢١م. موقع بوابة الأهرام، ١٣/٣/٢٠٢١م <https://gate.ahram.org.eg/News/2633303.aspx>

(٤) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ما ينهى عن سب الأموات، رقم (١٣٩٣)، ج ٢ ص ١٠٤..



وجه الدلالة: الحديث دليل على تحريم سب الأموات وظاهره العموم للمسلم والكافر^(١)،

لذلك حرم وجرم الإسلام مجرد تناول سيرهم الشخصية، لأن هذه أشياء تخصهم^(٢).

ويمكن أن يناقش ذلك: أن استخدام هذه التقنية لا يؤدي إلى تناول السيرة الشخصية للميت،

بل يقتصر دورها على تحريك صورته فقط.

٢- ما روي عن ابن عباس، قال: مرَّ النَّبِيُّ (ﷺ) بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «يُعَذِّبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ» ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَرُّ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»^(٣).

وجه الدلالة: دل الحديث دلالة واضحة على عظم أمر النميمة، وأنها من أعظم أسباب

عذاب القبر^(٤). ويُعد العبث بصورة المتوفى وتحريكها بغير إذن، من قبيل ذلك.

٣- ما روي عن عبادة بن الصامت أن رسول الله (ﷺ) قضى أن: "لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"^(٥).

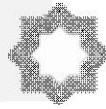
(١) سبل السلام، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأُمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، د. ت، الناشر: دار الحديث، ج ١ ص ٥١٠.

(٢) جدل كبير بسبب تطبيق "تحريك الموتى" والإفتاء تتدخل، بقلم شيماء عبد الهادي، ١٣-٣-٢٠٢١م. موقع بوابة الأهرام، ١٣/٣/٢٠٢١م <https://gate.ahram.org.eg/News/2633303.aspx>

(٣) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله، رقم (٢١٦)، ج ١ ص ٥٣.

(٤) نيل الأوطار، ج ١ ص ١٢١.

(٥) سنن ابن ماجه، لابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، أبواب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، رقم (٢٣٤٠)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الطبعة الأولى، الناشر: دار الرسالة العالمية، سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ج ٣ ص ٤٣٠. وإسناد هذا الحديث رجاله ثقات إلا أنه منقطع. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكنايني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد الممتقى الكشناوي، الطبعة الثانية، الناشر: دار العربية - بيروت، سنة ١٤٠٣هـ، ج ٣ ص ٤٨.



وجه الدلالة: دل الحديث على تحريم سائر أنواع الضرر إلا بدليل؛ لأن النكرة في سياق النفي تعم، فلا يجوز شرعاً فعل ضرر أو إضرار بأحد إلا لموجب خاص^(١)، ومن الممكن أن تشمل هذه التقنية على ضرر، فإن الإنسان جُبل على نسيان الحزن بمرور الوقت، وإبقاء صورة الميت تتحرك أمامه وتحدث قد يؤدي إلى عدم تجاوز حالة الحزن، وهو ما يخالف الفطرة الإنسانية^(٢)، ويقطع على العبد طريقه إلى الله، وليس فيه منفعة، بل إن أحب شيء إلى الشيطان أن يحزن العبد، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّجَوُّى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٣).

من المعقول

١ - أن هذه التقنية تدخل في باب التمثيل بالموتى، وقد «نهى النبي (ﷺ) عَنِ النَّهْيِ وَالْمُثَلَّةِ»^(٤)، ولا يجوز التمثيل بالموتى بأي حال من الأحوال؛ لأن الإنسان كرمه الله من فوق سبع سماوات، فقال الله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم»، فينبغي أن تظل صورة الإنسان مكرمة متروكة كما كانت، وما دام الإنسان قد لقي ربه، فينبغي أن تحفظ صورته ومكانته، ولا تعرض لمثل تلك المهارات التي تظهر على وسائل التواصل الاجتماعي^(٥).

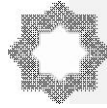
(١) فيض القدير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الطبعة الأولى، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، سنة ١٣٥٦هـ، ج ٦ ص ٤٣١.

(٢) هل يجوز تحريك صور الموتى بالذكاء الاصطناعي؟ سؤال للدكتور علي جمعة، خلف الحدث، ٩ مارس ٢٠٢٥م. بقلم سلوى سعيد. <https://khalfelhadth.com/34953>

(٣) سورة المجادلة، الآية رقم ١٠.

(٤) صحيح البخاري، كتاب المظالم والغصب، بَابُ النَّهْيِ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ، رقم (٢٤٧٤)، ج ٣ ص ١٣٥.

(٥) حكم الشرع في استخدام تطبيق my heritage لتحريك صور المتوفين، جريدة الوطن، السبت ١٣ مارس ٢٠٢١م، كتبه: سعيد حجازي. <https://www.elwatannews.com/news/details/5370884>.



ويمكن أن يُناقش ذلك: بأن المثلة، هي العقوبة في الأعضاء كجذع الأنف وصم الأذن وفقء العين ونحوه^(١)، وهذا بخلاف ما تقوم به هذه التقنية، حيث تعتمد على تحريك صورة الميت وتحريك عينيه، فتتعامل مع صورة الميت لا مع جسده.

٢- أن هذه التقنية تشتمل على مفاسد، منها التعلق بالصور وبالأموال وتجديد الأحزان، وأيضًا جعل الصور العائلية والمعلومات بيد تلك الشركات المسؤولة عن هذه التقنية، ووضع التطبيق الخاص بها على الأجهزة، وهذه المفسدة كافية في منع استعمال هذه التقنية^(٢).

٣- أن هذا التطبيق لا يقتصر على التلاعب بصور الموتى وتزييفها وانتهاك حرمتهم، بل هي بداية يُروج بها لما هو أشد خطرًا، فهو أذى لمشاعر الناس وحنينهم لرؤية موتاهم، ويمكن من خلال هذا التطبيق إظهار الموتى في مواضع وأفعال هم منها براء، فإذا كانت بعض الأفعال الحقيقية لا يجوز نشرها لما فيها من التشهير بالناس والاعتداء على خصوصياتهم سواء أكانوا على قيد الحياة أم لا،

فيكون من الأولى تحريم تزييف الحقائق وإظهار الشيء على غير حقيقته مهما كانت نية الفاعل، لا فرق في ذلك بين صور الموتى وصور الأحياء^(٣).

أدلة القول الثاني:

استدل أصحاب القول الثاني على جواز استخدام تقنية الحنين العميق في تحريك صور الموتى بضوابط بالمعقول

(١) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: ٧٨٦هـ)، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ج ١١ ص ٤٢.

(٢) ما هو حكم تحريك الصور القديمة الثابتة للموتى عن طريق ما يعرف بالحنين العميق أو Deep nostalgia؟ موقع الإسلام سؤال وجواب، ١٠ أكتوبر ٢٠٢٢م.

<https://islamqa.info/ar/answers/370697/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83-%D8%B5%D9%88%D8%B1->

(٣) منشور على صفحة الفيس بوك، للدكتور عباس شومان، ١٣ مارس ٢٠٢١م.
https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=4059727647385424&id=100000446878733&rdid=q40uYhXNXUS5GYJO



١- أبحاث الشريعة الإسلامية وسائل الترفيه والترويح عن النفس لكونها من متطلبات الفطرة البشرية، ما لم يتعارض ذلك مع ما جاءت به الشريعة الإسلامية، وتعد هذه التقنية من قبيل ذلك. **ويمكن أن يُناقش ذلك:** أن استخدام هذه التقنية من الممكن أن يكون سبباً في تجديد الحزن بشكل متكرر، مما يؤثر سلباً على الصحة النفسية والعقلية، وهو أمر غير مقبول في الشريعة الإسلامية^(١).

٢- أن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم تشتمل على محرم أو ممنوع شرعاً، فيكون استخدام هذه التقنية مباحاً بشرط مراعاة خصوصية مَنْ أفضى إلى ربّه، بأن لا يشتمل تحريك صورته على سخرية أو سوء أدب^(٢).

وضوابط استخدام تقنية تحريك صور الموتى:

أولاً: ألا تشتمل هذه التقنية على سخرية واستهزاء أو سوء أدب مع الميت.

ثانياً: أن لا يؤدي استخدام هذه التقنية إلى تدليس أو ضرر بالغير، وذلك كما لو ترتّب على صورة المستخدم حقوق أو واجبات تستوجب بيان صورته الحقيقية لا الصورة المعدّلة^(٣).

(١) حكم تحريك صور الموتى بالذكاء الاصطناعي، للدكتور علي جمعة، موقع تليجراف مصر، الأحد ٩ مارس ٢٠٢٥م.

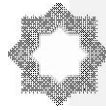
[https://www.egypttelegraph.com/article/126728/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83-%D8%B5%D9%88%D8%B1-](https://www.egypttelegraph.com/article/126728/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83-%D8%B5%D9%88%D8%B1)

(٢) صفحة دار الإفتاء المصرية على الفيس بوك ١٣ مارس ٢٠٢١م، بخصوص تطبيق (MyHeritage) وغيره من التطبيقات لتحريك الصور الثابتة.

https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=4430061717023576&id=200895559940234&rdid=KxaQKeXQkvHEfgXF هـ

(٣) صفحة دار الإفتاء المصرية على الفيس بوك ١٣ مارس ٢٠٢١م، بخصوص تطبيق (MyHeritage) وغيره من التطبيقات لتحريك الصور الثابتة.

https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=4430061717023576&id=200895559940234&rdid=KxaQKeXQkvHEfgXF هـ



ثالثاً: ألا يتم استخدامها لتزوير الحقائق وخداع الناس، مثل الادعاء بأن الميت قال شيئاً لم يقله في حياته، فيكون ذلك من باب الكذب، وأكل أموال الناس بالباطل^(١)، كما لا يجوز استغلال صورة الميت لأغراض تجارية أو تسويقية.

رابعاً: عدم انتهاك الحقوق المتعلقة بصورة الشخص الميت، ولأقاربه الحق في الاعتراض على إعادة إنتاج صورته بمجرد علمهم بوقوع ضرر؛ احتراماً لشخصه أو ذكراه، وهذا ما قضت به محكمة النقض الفرنسية في ٣١ يوليو سنة ٢٠١٠م، "أن نشر صورة شخص متوفى غير مبرر بموجب ضرورة الإعلام، بل من قبيل إهانة الكرامة الإنسانية، حيث إن نشر الصورة يُشكل انتهاكاً لذكرى واحترام الشخص الميت، وبالتالي للحياة الخاصة لأقاربه"^(٢).

الرأي الراجح: بعد عرض أقوال العلماء المعاصرين وأدلتهم يتضح - والله أعلم - رجحان من ذهب إلى القول بحرمة استخدام هذه التقنية، وذلك لما يأتي:

أولاً: أباحت الشريعة الإسلامية الحزن على موت القريب، وقد حزن النبي (ﷺ) على موت ابنه إبراهيم، وقال (ﷺ): «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ»^(٣).

ولكن ظهور صورة المتوفى تتحرك أمام ذويه بمساعدة تقنية الحنين العميق، خاصة بعد طول المدة، وتكرار ذلك، يجدد الأحزان، ويؤدي إلى الشعور بعدم الرضا بقضاء الله تعالى، وقد نهى النبي (ﷺ) عن المراثي، وهي النياحة وما يدخل في معناها من تأبين الميت، مما جرى عليه العمل عند أهل الجاهلية من قول المراثي ونصب النوائح على قبور موتاهم^(٤). فقد روي عن أبي

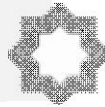
(١) حكم تحريك صور الموتى بالذكاء الاصطناعي يتوقف على هدف الاستخدام، موقع صحيفة الوطن، ٩ مارس ٢٠٢٥م.

<https://www.elwatannews.com/news/details/8051281>

(٢) جوهر الحق في الصورة "مشاكل الحاضر وتحديات الغد" دراسة مقارنة، للدكتور أحمد محمد عطية، بحث منشور بمجلة حقوق حلوان، للدراسات القانونية والاقتصادية، يوليو ٢٠٢٠م، مجلد ٤٣، عدد ٤٣، ص ٢٢٧.

(٣) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي (ﷺ): «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»، رقم (١٣٠٣)، ج ٢ ص ٨٣.

(٤) غريب الحديث للخطابي، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر - دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ج ١ ص ٦٤٩.



إسحاق الهجري قال: رأيت عبد الله بن أبي أوفى صلى على بنت له، فكبر عليها أربعاً، ثم قام ساعة فسبحوا به، فقال: إنكم ترون أنني أكبر خمساً، وقد رأيت رسول الله (ﷺ) كبر أربعاً قال: ثم ركب معها، وجعل يقول لقائده: لا تقدمني أمامها، وجعل النساء يبكين، فقال: لا ترثنين، فإن رسول الله (ﷺ) «كان ينهى عن المراثي»^(١).

ونهى الإسلام أيضاً عن إقامة الحداد لفترة طويلة، أكثر من ثلاثة أيام فقط إلا على زوج، فقد روي عن حفصة، عن أم عطية، عن النبي (ﷺ) قالت: "كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا..."^(٢).

ثانياً: أن تقنية تحريك صور المتوفين تؤثر بالسلب على الصحة النفسية للإنسان، ومن الممكن أن تصل به إلى وساوس وأمراض نفسية، فقد أخبر بذلك متخصصون في الطب النفسي.

رأي الطب النفسي في تقنية تحريك صور المتوفين:

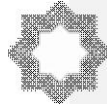
قال الدكتور وليد هندي، استشاري الصحة النفسية: إن استخدام تطبيق "ماي هيرتيج" قد يجلب مشاعر طيبة مؤقتة، إلا أنه سرعان ما يعقبه استدعاء للذكريات الأليمة وتجديد لمشاعر الحزن، واسترجاع الذكريات التي قد تسيء للمتوفى، وتؤدي أهله، فضلاً عن الشعور بالذنب لدى أولئك الذين فقدوا أحد أفراد أسرهم، ولم يتمكن من رؤيته أو زيارته قبل وفاته، كما أن استخدام هذا التطبيق يمكن أن يتسبب في حالة فصام عن الواقع، وجعل بعض الشخصيات تفرط في «النوستالجيا» والحنين إلى الماضي، مما يسبب انفصامهم عن الواقع، وظهور وساوس مرضية، ويظنون أنهم يسمعون صوت المتوفى أو ضحكته، مما يترتب عليه شعور بالقلق على الميت، وقد يصيب استخدام التطبيق بعض مشاهديه ما يُعرف بمتلازمة القلب المنكسر، وأعراضه أشبه بجلطة القلب، نتيجة فقد الأهل لعزیز عليهم، ويحدث ذلك عندما يرون المتوفى

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى:

٢١١هـ)، كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنائز، رقم (٦٤٠٤)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة

الثانية، الناشر: المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، سنة ١٤٠٣هـ، ج ٣ ص ٤٨٢.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الحيض، باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض، رقم (٣١٣)، ج ١ ص ٦٩.



يتحرك أمام أعينهم، ما يجعل الآثار النفسية لاستخدام هذا التطبيق أشد وطأة من الإيجابيات التي يمكن أن يمثلها في بداية استخدامه.

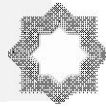
وقالت الدكتورة رشا الجندي، استشاري الطب النفسي: أن الهدف من استخدام تطبيق تحريك صور الموتى يختلف باختلاف الأشخاص، فقد يكون بدافع حب الاستطلاع والتجربة، أو على سبيل الفكاهة، أو الاستخدام الجدّي عند مصابي اضطرابات ما بعد الصدمة، وهؤلاء الأشخاص يتأثرون بشدة عند استخدامهم التطبيق، لذلك يُنصح بعدم استخدامه، خاصة لمن يتأثرون بمحتواه، ويمكن بدلاً من ذلك زيارة المقابر، والتصدق على الموتى، أو مشاهدة مقاطع فيديو تم تصويرها للمتوفى قبل وفاته^(١).

وبذلك يتبين المخاطر التي قد يسببها استخدام هذا التطبيق، وقد قضى الرسول (ﷺ) أن: "لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"^(٢).

(١) نفسيون عن تطبيق تحريك صور الموتى، بسبب انفصاما ووساوس لمستخدميه، موقع صحيفة الوطن، السبت

١٣ مارس ٢٠٢١م، كتبه: محمد أباطة. <https://www.elwatannews.com/news/details/5371547>

(٢) سبق تخريجه ص ٨٤٦.



المبحث الثاني

استخدام تقنية التزييف العميق "Deep fake"، واستنساخ الأصوات

"Voice Cloning" في توليد محتوى مرئي وسمعي لصور الموتى

المطلب الأول

ماهية تقنية التزييف العميق، واستنساخ الأصوات

الفرع الأول

ماهية تقنية التزييف العميق

التزييف لغة: مصدر زَافَ الدَّرْهَمُ يَزِيفُ زُيُوفًا وَزُيُوفَةً، أَي رَدُّوْا، وَالْجُمُعُ زُيْفٌ، يُقَالُ: دَرَّهَمٌ زُيْفٌ وَزَائِفٌ، وَيُقَالُ: زَافَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ أَي صَارَتْ مَرْدُودَةً لِعُشِّ فِيهَا^(١).

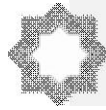
اصطلاحاً: هو إعادة إنتاج أو إعادة تقديم لعمل ما بطريقة غير مشروعة، وذلك عن طريق إعادة إنتاج لمنتج أصلي أو للإشارات المميزة له بشكل دقيق، إذ تتعلق هذه الإشارات المميزة للمنتج بالجوانب الخارجية له^(٢).

التزييف العميق: هو أحد أشكال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية تركيب ونقل ولصق لمحتوى فيديو هات بشكل دقيق، مع إعادة صياغة محتوى الكلام والحركات، لمحاكاة فيديو أصلي يوازيه في الشكل العام، ويختلف عنه من حيث محتوى الموضوع والفكرة^(٣).

(١) لسان العرب، ج ٩ ص ١٤٢، مادة "زيف"؛ مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة الخامسة، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، سنة النشر: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص ١٣٩، مادة "زي ف".

(٢) المسؤولية المدنية الناتجة عن الاستخدام غير المشروع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي "الديب فيك نموذجاً" للدكتور أحمد محمد فتحي الخولي، بحث منشور ضمن أبحاث مجلة البحوث الفقهية والقانونية، أكتوبر ٢٠٢١م - ١٤٤٣هـ، عدد ٣٦، ص ٢٥٠.

(٣) استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي "التزييف العميق" في الفبركة الإعلامية للباحثة حياة بلواضح، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، عام ٢٠٢١م، ص ٣٣.



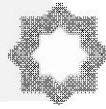
نشأته: ظهر مصطلح التزييف العميق عام ٢٠١٧م، حيث قام موقع "ريدت" باستخدام أحد الخوارزميات لتركيب صور وعمل فيديوهات غير حقيقية لعدد من المشاهير، وفي مايو ٢٠١٩م استخدمت شركة سامسونج نظام يمكنه إنشاء مقاطع فيديو غير حقيقية باستخدام صورة طبيعية عالية الدقة، إذ تتمكن نماذج التعلم الآلي من التعرف على شكل هندسي لوجه شخص ما، بحيث يمكن تركيبها كقناع على وجه شخص آخر يتحدث في مقطع فيديو، ويعتمد التزييف العميق في إنشائه على مدخلين، يقوم الأول بإنشاء فيديو جديد وهمي، ويقوم الثاني بإدخال تعديلات على هذا الفيديو لجعله أكثر صدقاً، وتحتاج هذه التقنية إلى تغذيتها بعدد كبير من الفيديوهات؛ لتتعلم كيفية التعديل عليها ومعرفة الحقيقي منها والمزيف^(١).

آلية عمل تقنية التزييف العميق: تستخدم هذه التقنية شبكتين عصبيتين صناعيتين، تُدرَّب الأولى للقيام بدمج الوجه المطلوب مع الفيديو، وتُدرَّب الثانية للكشف عن الدمج المزور، وتعمل الشبكة الأولى، حتى لا تستطيع الشبكة الثانية الكشف عن التزوير، وكلما كانت البيانات التي تُدرَّب من خلالها الشبكة الأولى أكبر، استطاعت تزوير الفيديو بشكل أفضل، ولهذا أصبح المشاهير هم الهدف الأساس لهذه التقنية؛ لانتشار صورهم وفيديوهاتهم.

ويتم تزييف الفيديو من خلال ثلاث مراحل: الأولى: المحاذاة: ويتم فيها استخدام تقنية معقدة تسمى histogram of oriented Gardiants تعتمد هذه التقنية على تحليل كل بيكسل في الصورة ومقارنة درجة ظلمته مع البيكسلات المحيطة به، لرسم منحني يوضح التدريب من الأقل إلى الأكثر ظلمة، ويتم تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي على آلاف الصور، وبعد استخلاص المعلومات من الصور الأصلية يتم مقارنتها لتحديد المناطق المشابهة وتحديد منطقة الوجه. **الثانية: التدريب:** يعتمد التدريب على التعلم العميق، فيقوم بتحويل المدخلات من الصور إلى وجه الشخصية الأصلية، مهما كانت مختلفة عن الوجه الحقيقي. **الثالثة: الدمج:** حيث تُؤخذ الصور المستخرجة من المرحلة السابقة، إلى جانب البيانات المستخلصة من

(١) المسؤولية المدنية الناتجة عن الاستخدام غير المشروع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، "الديب فيك نموذجاً"،

للدكتور أحمد محمد فتحي الخولي، ص ٢٥٢، ٢٥٣.



المرحلة الأولى مع توجيهات الصور وحجمها، ومع تطبيق بعض أساليب الهندسة العكسية، يُنتج الفيديو المُزَيَّف^(١).

الفرع الثاني ماهية تقنية استنساخ الأصوات

الاستنساخ لغة: مأخوذ من نَسَخَ الشيءَ يَنْسَخُه نُسْخاً وَاَنْسَخَه وَاِسْتَنْسَخَه، اَكْتَبَهُ عَنْ مَعَارِضِهِ، وَالنَّسْخُ اَكْتِابُكَ كِتَابًا عَنْ كِتَابٍ حَرْفًا بِحَرْفٍ، وَالْأَصْلُ نُسخَةٌ، وَالْمُكْتُوبُ عَنْهُ نُسخَةٌ لَأَنَّهُ قَامَ مَقَامَهُ، وَالْكَاتِبُ نَاسِخٌ وَمُنْتَسِخٌ، وَالنَّسْخُ: إِطَالُ الشَّيْءِ وَإِقَامَةُ آخَرِ مَقَامَهُ، يُقَالُ: نَسَخْتُ الشَّمْسُ الظِّلَّ وَأَنْتَسَخْتُهُ أَزَالَتَهُ، وَالْمُعْنَى أَذْهَبَ الظِّلَّ وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ^(٢).

تقنية استنساخ الصوت البشري: هي عملية متطورة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، فتقوم بتحليل البيانات الصوتية بدقة عالية؛ لاستنساخ الصوت البشري المستهدف، وتستخدم كمًّا هائلًا من البيانات الصوتية؛ لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي، حتى تتمكن من فهم طبقات الأصوات، ونبراتها الطبيعية، ومن ثم استنساخها^(٣).

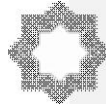
تُعَدُّ تقنية استنساخ الأصوات خطوة مهمة في تطور الذكاء الاصطناعي، ولكن يجب التعامل معها بحذر لتقليل مخاطرها، التي تتمثل في تزوير الأصوات واستخدامها لخداع الآخرين، أو سرقة هويتهم، فيمكن تزوير صوت شخص ليدو وكأنه يقول أشياء لم يقلها، حيث إنه يمكن تدريب الخوارزميات على استنساخ التفاصيل الدقيقة في الكلام البشري، ويشمل ذلك نبرات الصوت وتعابير الوجه، مما يجعل النتائج أكثر مصداقية وأقرب إلى الحقيقة^(٤).

(١) بعض تطبيقات تقنية التزييف العميق (الديب فيك) وتوظيفها في التسويق والترويج المعاصر، للجين خضور، والدكتور عبد الناصر ونوس، ص ١١، ١٢.

(٢) لسان العرب، ج ٣ ص ٦١، مادة "نسخ".

(٣) الإيجابيات كثيرة والعكس، للدكتور جميل بن درويش الشقسي، مؤتمر الذكاء الاصطناعي وأنظمة جديدة للمركبات غير المأهولة، مجلة اقرأ، جامعة السلطان قابوس، ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٣م، عدد ٥٣، ص ٥.

(٤) المشاعر الإنسانية الأصيلة لا تستطيع أي آلة محاكاتها، للدكتور الخليل بن أحمد العبدلي، مؤتمر الذكاء الاصطناعي وأنظمة جديدة للمركبات غير المأهولة، مجلة اقرأ، جامعة السلطان قابوس، ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٣م، عدد ٥٣، ص ٥.



المطلب الثاني

حكم استخدام تقنية التزييف العميق، واستنساخ الأصوات، في توليد محتوى مرئي وسمعي لصور الموتى الفرع الأول

انتشرت في الآونة الأخيرة مقاطع فيديو بالذكاء الاصطناعي، باستخدام تقنية التزييف العميق، يظهر فيها أشخاصاً متوفين مشهورين، تحكي هذه المقاطع قصة وفاتهم، وأحياناً تتضمن اتهامهم لأشخاص معينين بالتسبب في قتلهم، كما تشتمل هذه المقاطع على الإخبار بما وصلوا إليه من نعيم في الآخرة^(١)، فما الحكم الشرعي في استخدام الذكاء الاصطناعي، لصنع مثل هذا المحتوى المرئي والسمعي؟

عند التعرض للحكم على صنع هذا المحتوى، يجب العلم بأن هذه المحتوى يشتمل على محظورات شرعية، وهي:

أولاً: إنشاء محتوى مرئي وسمعي، للموتى يشتمل على نسبة أقوال لهم، لم تصدر عنهم وهم أحياء.

فلا يجوز أن يُنسب قول للميت لم يقله، ويعدّ هذا كذباً وزوراً، وظلماً للميت، وافتراءً عليه، وقد اتفق الفقهاء على حرمة الكذب والظلم والافتراء على الغير^(٢)، كما أن فيه تعدياً على

(١) بعض الفيديوهات لأشخاص متوفين، يقصون سبب وفاتهم بالذكاء الاصطناعي.

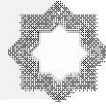
https://www.tiktok.com/@sayedabdelhady/video/7389282727352143122?_t=ZS-8vskvQhEiTR&_r=1 ؛

https://www.tiktok.com/@aitoahmed/video/7431296947262147848?_r=1&_t=ZS-8vskzXyG5NA؛

https://www.tiktok.com/@asrareIngoom/video/7298436011728719110?_r=1&_t=ZS-8vsl0YellIED ؛

https://www.tiktok.com/@asrareIngoom/video/7298091044720119045?_r=1&_t=ZS-8vsm4DpSXBZ

(٢) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين، أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧ هـ)، الطبعة الأولى ١٣٢٧ - ١٣٢٨ هـ، الأجزاء ١ - ٢: مطبعة شركة المطبوعات العلمية بمصر، الأجزاء ٣ - ٧: مطبعة الجمالية بمصر، وصورتها كاملة: دار الكتب العلمية وغيرها، ج ٦ ص ٢٦٥؛ تبين



خصوصيات الموتى، ونشر أخبار ومعلومات خاصة بهم وبأسرهم، وتلفيقها لهم، وإلحاق الضرر بهم، وسواء كانت هذه المعلومات صحيحة أم لا. **ويدل على ذلك ما يلي:**

من السنة

١ - ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(١).

وجه الدلالة: دلالة الحديث واضحة على تحريم الغش بكل صورته وأشكاله^(٢)، وتلفيق مقاطع مرئية أو مسموعة للأشخاص باستخدام الذكاء الاصطناعي، يُعد كذبًا وغشًا وإخبارًا بخلاف الواقع^(٣).

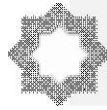
٢ - ما روي عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، مَنْ ضَارَّ

الحقائق، ج ٦ ص ١٤٢؛ الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهرى المالكي (ت ١١٢٦ هـ)، د. ت، الناشر: دار الفكر، تاريخ النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ج ٢ ص ٢٧٨؛ أسهل المدارك «شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك، لأبي بكر بن حسن بن عبد الله الكشناوي (ت ١٣٩٧ هـ)، الطبعة الثانية، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، ج ٣ ص ٣٩١؛ الأم، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ)، الطبعة الثانية، الناشر: دار الفكر - بيروت، سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، (وأعادوا تصويرها ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)، ج ٣ ص ٢٥٥؛ أسنى المطالب، ج ٩ ص ٢٥٠؛ المغني لابن قدامة، ج ١٠ ص ٣٢٣، ٣٢٤؛ شرح منتهى الإرادات = دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي، فقيه الحنابلة (ت ١٠٥١ هـ)، الطبعة الأولى، الناشر: عالم الكتب، بيروت، سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ج ١ ص ٢٦٩؛ المحلى بالآثار، ج ١١ ص ١٥٣؛ التاج المذهب لأحكام المذهب، شرح متن الأزهار في فقه الأئمة الأطهار، للقاضي العلامة أحمد بن قاسم العنيسي اليماني الصنعاني، الناشر: دار الحكمة اليمانية، سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ج ٥ ص ٣٤٣؛ الروضة البهية، ج ١٠ ص ٨٣؛ شرح كتاب النيل، ج ١٦ ص ٢٦٦، ٢٦٧.

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا»، رقم (١٠١)، ج ١ ص ٩٩.

(٢) نيل الأوطار، ج ٥ ص ٢٥١.

(٣) صفحة دار الإفتاء، بتاريخ ٦ يناير ٢٠٢٢ م.



صَارَهُ اللَّهُ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ^(١).

وجه الدلالة: الحديث دليل على تحريم الضرر، حيث نهى عنه النبي (ﷺ)، والنهي يقتضي طلب الكف عن الفعل^(٢)، واختلاق هذه المقاطع بهذه التقنية فيه قَصْدُ الإضرار بالغير، وهو أمر منهي عنه^(٣).

من المعقول

حثَّ الإسلام على الابتكار والاختراع؛ ولكنه ليس مقصوداً لذاته، بل هو وسيلة لتحقيق غرضٍ ما؛ لذا أحاط الإسلام الابتكارات العلمية بسياجٍ أخلاقي، يقوم على مبدأ التقويم مع الحرص على عدم إلحاق الضرر بالنفس أو بالغير، فمتى كان الشيء المُخْتَرَع وسيلةً لأمرٍ مشروعٍ أخذ حكم المشروعية، ومتى كان وسيلةً لأمرٍ منهيٍّ عنه أخذ حكمه أيضاً^(٤)، فأحكام الوسائل تتبع أحكام المقاصد^(٥). وتلفيق مقاطع فيديو للموتى، وسيلة للإضرار بهم، وإيذاء غيرهم.

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم، أبو عبد الله الحاکم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، كتاب البيوع، رقم (٢٣٤٥)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ج ٢ ص ٦٦. وجاء فيه: أن هذا الحديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه؛ السنن الكبرى للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، كتاب الصلح، باب لا ضرر ولا ضرار، رقم (١١٣٨٤)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الثالثة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، سنة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج ٦ ص ١١٤، ١١٥.

(٢) سبل السلام، ج ٢ ص ١٢٢.

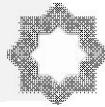
(٣) صفحة دار الإفتاء، بتاريخ ٦ يناير ٢٠٢٢م.

https://www.facebook.com/EgyptDarAlIfta/posts/304194795073476?ref=embed_post

(٤) صفحة دار الإفتاء، بتاريخ ٦ يناير ٢٠٢٢م.

https://www.facebook.com/EgyptDarAlIfta/posts/304194795073476?ref=embed_post

(٥) ترتيب الفروق واختصارها، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم البقوري (المتوفى: ٧٠٧هـ)، المحقق: الأستاذ عمر ابن عباد، خريج دار الحديث الحسنية، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، عام النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ج ١ ص ٣٢٠.



ثانيًا: إنشاء محتوى مرئي وسمعي للموتى عن طريق استنساخ أصواتهم.

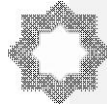
لا يجوز استخدام تقنية استنساخ الأصوات؛ في استنساخ أصوات الموتى، وإنشاء مقاطع مرئية ومسموعة لهم، وذلك لما فيها من انتهاك حرمة الموتى، وقد اتفق الفقهاء على أن للميت حرمة يجب احترامها وعدم المساس بها^(١)، ويدل على ذلك ما يأتي:

من الكتاب

قول الله تعالى: ﴿وَقَتِّلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(٢).

(١) البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ)، وفي آخره: "تكملة البحر الرائق" لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري [ت بعد ١١٣٨ هـ]، وبالحاشية: «منحة الخالق» لابن عابدين [ت ١٢٥٢ هـ]، الطبعة الثانية، تصوير: دار الكتاب الإسلامي، ج ٢ ص ٢١٠؛ حاشية ابن عابدين = رد المحتار، على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، لمحمد أمين، الشهير بابن عابدين [ت ١٢٥٢ هـ]، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م، ج ٢ ص ٢٣٣؛ شرح الرسالة، لأبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (ت ٤٢٢ هـ)، اعتنى به: أبو الفضل الدمياني أحمد بن علي، الطبعة الأولى، الناشر: دار ابن حزم، سنة ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ج ١ ص ٨٧؛ الجامع لمسائل المدونة، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي (ت ٤٥١ هـ)، المحقق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، الطبعة الأولى، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى (سلسلة الرسائل الجامعية الموصى بطبعتها)، توزيع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، ج ٣ ص ١٠٣٣؛ الغاية في اختصار النهاية، لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (ت ٦٦٠ هـ)، المحقق: إياد خالد الطباع، الطبعة الأولى، الناشر: دار النوادر، بيروت - لبنان، سنة ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م، ج ٢ ص ٢٥٧؛ نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤ هـ)، الطبعة الأخيرة، الناشر: دار الفكر، بيروت، سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ج ٢ ص ٤٥٧؛ المغني لابن قدامة، ج ٣ ص ٤٩٨؛ مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، لمصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت ١٢٤٣ هـ)، الطبعة الثانية، الناشر: المكتب الإسلامي، سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، ج ١ ص ٩٢٠؛ المحلى بالآثار، ج ٣ ص ٣٩٥؛ البحر الزخار، ج ٢ ص ١٣٢؛ التاج المذهب، ج ١ ص ١٧٩، ١٨٠؛ شرائع الإسلام، المجلد الأول، ج ١ ص ٣٠؛ شرح كتاب النيل، ج ٢ ص ٥٥٥.

(٢) سورة البقرة، جزء من الآية ١٩٠.



وجه الدلالة: نهى الله سبحانه وتعالى عن الاعتداء بشتى صورته، والاعتداء، هو مجاوزة الحد فيما أمر الله تعالى به، أو نهى عنه^(١). ويُعدّ استنساخ أصوات الموتى؛ اعتداءً على خصوصيتهم وحقوقهم.

من المعقول

١ - غير مسموح بالتعامل مع الموتى إلا في حدود ما أذن به الشرع، كالترحم عليهم والدعاء لهم والتصدق عليهم^(٢).

٢ - أن ذلك يفضي إلى وقوع مفساد محتملة، مثل الكذب والتدليس والغلو في تقديس الأموات، فتمنع سدًا للذريعة^(٣).

٣ - أن في استنساخ الصوت للمشهورين من الموتى، فوات حق مالي^(٤)، لتعلقه بحقوق الملكية الفكرية، وهي سلطة يقرها القانون لشخص على شيء معنوي، يعطي لصاحبه حق

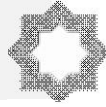
(١) التفسير الوسيط، للدكتور محمد سيد طنطاوي، الطبعة الأولى، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، يناير ١٩٩٧م، ج ١ ص ٤٠٨.

(٢) حكم استخدام برمجة الحنين للماضي (Deep Nostalgia) لتحريك صور الموتى في الفقه الإسلامي، للباحث حمزة عبد الكريم حماد، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، عام ٢٠٢٢م، عدد ١، مجلد ٤٩، ص ٩٩.

(٣) توظيف تقنيي التزييف العميق Deep Fake واستنساخ الأصوات Voice Cloning في إنشاء مقاطع مرئية تعليمية لعلماء الشريعة، للدكتورة مزنة عدنان القادري، بحث منشور بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، ربيع الآخر ١٤٤٦هـ - أكتوبر ٢٠٢٤م، عدد خاص الذكاء الاصطناعي، السنة ٣٩، ص ٥٤٧.

(٤) وذلك عند جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، فالمال عندهم يشمل الحقوق والمنافع؛ لأن المال عندهم، ما كان منتفعًا به. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، لأبي الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفوط) (ت ١١٨٩هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، د. ت، الناشر: دار الفكر - بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ج ٢ ص ١٣٨؛ نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ج ٣ ص ٣٩٥؛ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ج ١١ ص ٢٣.

ولكن الحقوق والمنافع لا تُعتبر مالا عند الحنفية، لأن المال عندهم: ما يميل إليه الطبع، ويمكن ادخاره لوقت الحاجة.



الاستغلال والتصرف في هذا الحق، كحق المؤلف في مؤلفاته، وحق الفنان في مبتكراته الفنية، وحق المخترع في مخترعاته الصناعية، وحق التاجر في الاسم التجاري والعلامة التجارية^(١).

ثالثاً: احتواء هذه المقاطع على اتهام لأشخاص معينة، بالقتل أو التسبب في القتل، وله حالتان:

الحالة الأولى: إذا لم يكن هناك دليل قاطع على اتهام الشخص بالقتل، في مقطع الفيديو المنسوب إلى صوت وصورة الميت، فلا يجوز إنشاء مثل هذا المقطع؛ لما فيه من القذف والبهتان، والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

من الكتاب

١ - قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(٢).

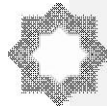
وجه الدلالة: دلالة الآية الكريمة واضحة على عدم تتبع ما لا يعلم الإنسان ولا يعنيه، فلا يقول رأيت وهو لم ير، أو سمعت وهو لم يسمع، أو علمت وهو لم يعلم، ولا يذم أحداً بما لا يعلم، حتى لا يقع في شهادة الزور^(٣).

فلا بد أن يكون شيئاً مادياً يمكن حيازته. حاشية ابن عابدين، ج ٤ ص ٥٠١. ولكن وجد في نصوص الحنفية ما يفيد بأن المنافع متمولة: "وحيث كان متمولاً لمجرد ذلك دل على جواز بيع دودة القرمز، فإن تمولها الآن أعظم إذ هي من أعز الأموال". حاشية ابن عابدين، ج ٥ ص ٦٨. وبالتالي فإن حقوق الملكية الفكرية المتعلقة باستنساخ صوت المشهورين، يُعتبر مقوماً مالياً عند الفقهاء، وعليه فلا يجوز استنساخ الأصوات للأشخاص المشهورين بغير إذن من لهم الحق في ذلك.

(١) حقوق الملكية بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، للدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، بحث مقدم ضمن أبحاث الندوة العلمية "حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي"، الطبعة الأولى، الرياض، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ج ٢ ص ٩١٨.

(٢) سورة الإسراء، الآية رقم ٣٦.

(٣) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م، ج ١٠ ص ٢٥٧.



٢- قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾^(١).

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على أن الذين يتعرضون للمؤمنين بالأذى يلحقهم الإثم، والأذى هنا مطلق، يتناول كل ما يصدق عليه اسم الأذى، سواء أكان بالقول أم بالفعل، وسواء أكان إيذاءً للعرض أو للشرف أو للمال، إلا أن يكون الإيذاء جزاءً على الاكتساب، كالإيذاء بالقصاص^(٢). وفي فبركة محتوى مرئي أو سمعي لأشخاص، بغرض ابتزازهم مادياً أو الطعن به في أعراضهم وشرفهم، أو دفعهم لارتكاب أفعال محرمة، من الإيذاء والبهتان الذي ذم الله صاحبه^(٣). وكذلك لو كانت هذه المقاطع للموتى، بغرض التشهير بغيرهم، واتهامهم بالتسبب في موتهم.

٣- قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾^(٤).

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على عدم قبول خبر الفاسق، وخاصة إذا ترتبت عليه نتائج خطيرة، حتى يتم الثبوت والتحقق من صدقه، لتأمين العاقبة^(٥). وفي اتهام أشخاص بالقتل من خلال صنع محتوى مرئي وسمعي للموتى، ينطبق عليه خبر الفاسق المنهي عن قبوله؛ لكونه بغير دليل.

(١) سورة الأحزاب: الآية رقم ٥٨.

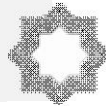
(٢) تفسير آيات الأحكام، لمحمد علي السائس، المحقق: ناجي سويدان، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، تاريخ النشر: ١-١٠-٢٠٠٢م، ص ٦٦٦.

(٣) موقع مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية. بتاريخ ١ فبراير ٢٠٢٢م. فتوى: "ابتزاز الناس والطعن في أعراضهم بالفيديوهات والصور المُفبركة أمر مُحَرَّم وجريمة مُنكرة".

<https://www.azhar.eg/fatwacenter/fatwa/moamalaat/PgrID/13000/PageID/2/ArtMID/7986/ArticleID/58648>

(٤) سورة الحجرات، الآية رقم ٦.

(٥) روائع البيان تفسير آيات الأحكام، للصابوني، ج ٢ ص ٤٧٢.



من السنة:

ما روي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «أَلَا أُنبِتُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ، ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا، فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ»^(١).

وجه الدلالة:

دل الحديث دلالة واضحة على تحريم قول الزور، لكثرة وقوعه بين الناس والتهاون في أمره، وأكد النبي (ﷺ) على قول الزور؛ لأنه يرجع إلى أمور كثيرة كالعداوة والحسد وغيرهما، فتكون مفسدته متعددة إلى الغير، فاحتيج إلى الاهتمام به، بخلاف الإشراك فإن مفسدته مقصورة على صاحبه، وقول الزور أعم من شهادة الزور؛ لأنه يشمل كل زور من شهادة، أو غيبة، أو بهت، أو كذب^(٢). واتهام الغير بغير علم، يُعدّ كذبًا وافتراءً.

من المعقول:

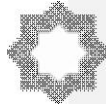
أن إنشاء محتوى مرئي وسمعي يشتمل على إتهام الغير بالقتل أو التسبب فيه، يُعد من الترويع والتهديد لحياة الناس، والشرعية الإسلامية جعلت حفظ الحياة من مقاصدها العظيمة وضرورياتها المهمة؛ حتى بالغت في النهي عن ترويع الغير، ولو كان على سبيل المزاح والترفيه^(٣).

وهو أيضًا جريمة قانونية يُعاقب عليها القانون رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨م، الخاص بـ«مكافحة جرائم تقنية المعلومات»؛ حيث جاء في المادة ٢٥: "يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تجاوز مائة ألف جنيه، كل من اعتدى على أي من المبادئ أو القيم الأسرية في المجتمع المصري أو انتهك حرمة الحياة الخاصة.... أو نشر عن طريق الشبكة المعلوماتية أو بإحدى وسائل تقنية المعلومات، معلومات أو أخبار أو صور وما في

(١) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور، رقم (٢٦٥٤)، ج ٣ ص ١٧٢.

(٢) نيل الأوطار، ج ٨ ص ٣٤٤.

(٣) صفحة دار الإفتاء، بتاريخ ٦ يناير ٢٠٢٢م.



حكمها، تنتهك خصوصية أي شخص دون رضاه، سواء كانت المعلومات المنشورة صحيحة أو غير صحيحة^(١).

فقد جَرَّم المشرع المصري في هذا القانون نشر المعلومات المضللة والمنحرفة، وأودع فيه مواد تتعلق بالشق الجنائي للمحتوى المعلوماتي غير المشروع^(٢).

الحالة الثانية: إذا كان هناك دليل قاطع على أن هذا الشخص المقصود في مقطع الفيديو هو من قام بفعل القتل، فلا يجوز أيضًا استخدام صورة الميت أو صوته، سواء أكان حقيقيًا أو مُعالجًا بالذكاء الاصطناعي، في إنشاء محتوى مرئي وسمعي، يتهم فيه غيره بالقتل، **وذلك لما يأتي:**

أولًا: النهي عن إشاعة الفاحشة:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٣).

وجه الدلالة: دلالة الآية واضحة على أن محبة إشاعة الفاحشة في المجتمع تجعل صاحبها شريكًا في الإثم، كمن ارتكب الفعل أو سكت عن إنكاره، ويُستفاد من ذلك وجوب سلامة القلوب تجاه المؤمنين، كما أن كَفَّ اللسان والجوارح عن أذاهم واجب^(٤).

ثانيًا: ما يتضمنه هذا المحتوى، من التشهير، الذي يُنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فيكون مرئيًا ومسموعًا للجميع، فيحرم، لما فيه كذب وافتراء ونشر أخبار كاذبة عن الآخرين، بقصد الإساءة إليهم والانتقاص من قدرهم.

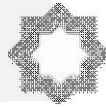
(١) قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم ١٧٥، ١٤ أغسطس، للعام ٢٠١٨م-٢٠١٩م، الفصل الثالث، الجرائم المتعلقة بالاعتداء على حرمة الحياة الخاصة والمحتوى المعلوماتي غير المشروع، الجريدة الرسمية، العدد ٣٢ مكرر(ج). <https://manshurat.org/node/31487>.

(٢) صفحة دار الإفتاء، بتاريخ ٦ يناير ٢٠٢٢م.

https://www.facebook.com/EgyptDarAlIfta/posts/304194795073476?ref=embed_post

(٣) سورة النور، الآية رقم ١٩.

(٤) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، الطبعة الثالثة، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، سنة ١٤٢٠هـ، ج ٢٣ ص ٣٤٥.



وقد يكون التشهير مباحاً، وهو ما كان بحق، كالتشهير بالجناة ومرتكبي الجرائم، لبيان قُبْح فعلهم، حتى يحذر الناس منهم في معاملاتهم، فإظهار أمر الجاني على الملأ يُعد نوعاً من العقوبة النفسية له؛ لأثرها المؤلم عليه، وفي ذلك زجر له، وردع لغيره، ممن علم بعقوبته أو سمع بها^(١).

ويُعد التشهير من أنواع العقوبات التعزيرية^(٢)، عند الفقهاء إذا أقره القاضي أو ولي الأمر، فهو وحده من يُقدّر هذه العقوبة حسب نوع الجريمة وما تقتضيه المصلحة العامة، مع مراعاة ألا يؤدي إلى ظلم أو تعدٍّ، فتعلن عقوبة الجاني أمام الناس، وينادي باسمه وذنبه في الأسواق، أو عند أبواب المساجد، وأحياناً تُشهر العقوبة نفسها كالجلد والنفي^(٣).

وليس للأفراد في هذه العقوبات سلطة. وبالتالي فلا يجوز إنشاء محتوى مرئي وسمعي عن طريق الذكاء الاصطناعي بقصد التشهير بالأشخاص، وخاصة الموتى.

ومما يدل على اقتصار التشهير كعقوبة على السلطات المختصة:

قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٤).

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على مشروعية التشهير كعقوبة، حيث أمر الله سبحانه وتعالى بصلب المحاربين في ممر الطريق؛ لاشتهار إيقاع هذه العقوبة، فيكون ذلك ردعاً لهم

(١) التشهير بين الحظر والإباحة، دراسة فقهية مقارنة، للدكتور جمال مهدي محمود الأكشة، بحث منشور بمجلة

كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف، الإصدار الثاني، عام ٢٠٢٢م، عدد ٢٥، ج ٣ ص ١٩٦٦

(٢) التعزير: هو تأديب على ذنب لا حد فيه ولا كفارة. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، ج ٨ ص ٤٠٩.

(٣) المبسوط للسرخسي، ج ١٦ ص ١٤٥؛ الذخيرة للقرافي، ج ١٣ ص ٢٤٠؛ الحاوي الكبير، ج ١٦ ص ٣٢٠؛ حاشية

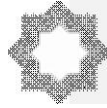
اللبيدي على نيل المآرب، لعبد الغني بن ياسين بن محمود بن ياسين بن طه بن أحمد اللبيدي النابلسي الحنبلي (ت

١٣١٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد سليمان الأشقر، الطبعة الأولى، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر

والتوزيع، بيروت - لبنان، سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ج ٢ ص ٤٠٠؛ المحلى بالآثار، ج ١٢ ص ٤٢٢؛ البحر الزخار، ج ٥

ص ٣٣؛ شرائع الإسلام، المجلد الثاني، ج ٤ ص ٣٩٠؛ شرح كتاب النيل، ج ١٣ ص ١٥٣.

(٤) سورة المائدة، الآية رقم ٣٣.



وزجرًا لغيرهم عن الإقدام على مثل هذه المعصية، وإن اقتصر المحارب على مجرد الإخافة، اقتصر الشرع منه على عقوبة خفيفة، وهي النفي من الأرض^(١)، فيُخصص لكل نوع من الجرائم العقوبة الملائمة لها حسب درجة فسادها، كما يختص الإمام القائم بالعدل وحفظ النظام بتطبيق هذه العقوبات^(٢). وهذا يبيّن أن العقوبة لا تُقام إلا بأمر الحاكم. وليس للأفراد فيها سلطة.

رابعًا: الإخبار بما وصلوا إليه في الآخرة من نعيم.

لا يجوز شرعا عرض صورة المتوفى والإخبار بأنه منعم، أو غير ذلك؛ لأن هذه الأمور من الغيبات التي لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى، وفيه سوء أدب مع الله تعالى؛ فلا يجوز لأحد أن يتألى على الله، فيحكم بأن فلانًا من أهل النار، أو فلانًا من أهل الجنة، وقد ورد الوعيد الشديد في هذا الشأن. وهو ما روي عن جُنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) حَدَّثَ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ »^(٣).

وجه الدلالة: الحديث فيه دليل على قدرة الله تعالى على غفران الذنوب بلا توبة، إذا شاء الله غفرانها^(٤). والقول بأن الميت من أهل الجنة أو أهل النار، يُعدّ ادعاءً بدون علم؛ لأن هذه الأمور من الغيبات التي لا يعلم حقيقتها إلا الله تعالى.

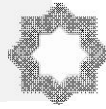
وبذلك يتضح عدم جواز استخدام تقنية التزييف العميق، واستنساخ الأصوات، في إنشاء محتوى مرئي وسمعي للموتى؛ لعدم خلو هذه المقاطع من المفاسد، وانتهاك حرمة الموتى.

(١) تفسير الرازي، ج ١١ ص ٣٤٧.

(٢) تفسير المراغي، لأحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، الطبعة الأولى، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، سنة ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م، ج ٦ ص ١٠٥.

(٣) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى، رقم (٢٦٢١)، ج ٤ ص ٢٠٢٣.

(٤) شرح النووي على مسلم، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الطبعة الثانية، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، سنة ١٣٩٢، ج ١٦ ص ١٧٤.



الفرع الثاني

انتشرت أيضًا مقاطع فيديو أخرى لمطربين مشهورين متوفين عن طريق استنساخ أصواتهم وظهورهم وهم يؤدون أغاني لم تكن موجودة في زمنهم، ولا تتناسب معهم، مثل ظهور أم كلثوم وهي تؤدي أغاني حديثة وسريعة، كما أن الفيديو به استهزاء وسخرية منها. وقد ذهبت دار الإفتاء المصرية^(١)، ومركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية^(٢)، إلى عدم جواز إنشاء مثل هذه المقاطع.

فقد أفتت دار الإفتاء المصرية بأنه لا يجوز شرعًا استخدام تقنية التزييف العميق (DeepFake) لتلفيق مقاطع مرئية أو مسموعة للأشخاص باستخدام الذكاء الاصطناعي، لإظهارهم يفعلون أو يقولون شيئًا لم يفعلوه ولم يقولوه في الحقيقة^(٣).

وهذا سواء في الأحياء أو الأموات، وبالتالي فلا يجوز استخدام هذه التقنية في إنشاء مقاطع مرئية ومسموعة لأشخاص متوفين تشتمل على نسبة أقوال لهم، لم تصدر عنهم وهم أحياء، واتهامهم لأشخاص بقتلهم أو التسبب في قتلهم، فضلًا عن الإخبار بما وصلوا إليه في الآخرة. وبهذا أكد مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، فقد صرح بأنه من المحرّم شرعًا، والمجرّم قانونًا، استخدام البرامج والتقنيات الحديثة؛ سيّما تقنية «التزييف العميق Deep Fake»، في فبركة مقاطع مرئية أو مسموعة، أو صور لأشخاص، بغرض ابتزازهم ماديًا أو الطعن بها في أعراضهم وشرفهم، أو دفعهم لارتكاب أفعال محرمة^(٤).

(١) صفحة دار الإفتاء، التزييف العميق، بتاريخ ٦ يناير ٢٠٢٢م.

https://www.facebook.com/EgyptDarAlIfta/posts/304194795073476?ref=embed_post

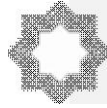
(٢) موقع مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية. بتاريخ ١ فبراير ٢٠٢٢م. فتوى: "ابتزاز الناس والطعن في أعراضهم بالفيديوهات والصور المفبركة أمر محرّم وجريمة مُنكرة".

<https://www.azhar.eg/fatwacenter/fatwa/moamalaat/PgrID/13000/PageID/2/ArtMID/7986/ArticleID/58648>

(٣) صفحة دار الإفتاء، التزييف العميق، بتاريخ ٦ يناير ٢٠٢٢م.

https://www.facebook.com/EgyptDarAlIfta/posts/304194795073476?ref=embed_post

(٤) موقع مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية. بتاريخ ١ فبراير ٢٠٢٢م. فتوى: "ابتزاز الناس والطعن في أعراضهم بالفيديوهات والصور المفبركة أمر محرّم وجريمة مُنكرة".



الأدلة على عدم جواز إنشاء هذه المقاطع:

١- أن في استنساخ الصوت فوات حق مالي للشخص المشهور المستنسخ صوته، وأكل أموال الناس بغير حق حرام، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾^(١)، كما أنها تعد منفعة مالية بغير حق لناسخ الصوت إذا استخدمه في الدعاية والترويج للبضائع والخدمات، فلا يكون كسباً حلالاً؛ لأنه اكتساب للمال بغير حق ولا ضمان^(٢). وخاصة إذا كان الصوت المستنسخ للموتى، فيكون الأمر أشد حرمة.

٢- أن في استنساخ صوت الموتى غشاً، وهو محرم، لقول النبي (ﷺ): «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(٣).

٣- أن في استنساخ صوت الموتى كذباً على السامع، وقد نهى النبي (ﷺ) عن ذلك، حيث قال (ﷺ): «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»^(٤).

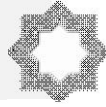
<https://www.azhar.eg/fatwacenter/fatwa/moamalaat/PgrID/13000/PageID/2/ArtMID/7986/ArticleID/58648>

(١) سورة النساء، جزء من الآية رقم ٢٩.

(٢) حكم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعددة: استنساخ الأصوات أنموذجاً، للدكتور فتحي بشير البقاعي، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع والعشرون، ٢٠٢٤م ص ٣٤.

(٣) سبق تخريجه ص ٨٥٧.

(٤) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله، رقم (٢٦٠٧)، ج ٤



المبحث الثالث

استخدام تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام "Hologram")

في تجسيد صور الموتى المشهورين

المطلب الأول

ماهية تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام)

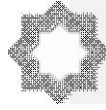
تقنية الهولوجرام: هي عبارة عن إنتاج الصور والأشكال على هيئة مجسمات ذات أبعاد ثلاثية، وهي نوع من أنواع التصوير الذي يتميز ببناء مجسمات تشبه الواقع الحقيقي في الهواء الطلق بواسطة أشعة الليزر^(١).

كلمة الهولوجرام تشتمل على مقطعين؛ المقطع الأول وهو "Hole" وهو يعني "Whole" أي كامل، والمقطع الثاني هو كلمة "gram" وتعني "message" أي الرسالة الكاملة أو الصورة الكاملة، فهي عبارة عن تسجيل ثلاثي الأبعاد للتداخل الإيجابي لموجات ضوء الليزر^(٢).

نشأة تقنية الهولوجرام: يعود تاريخ تقنية الهولوجرام إلى عام ١٩٤٧م، عندما ابتكر المهندس البريطاني "دينيس جابور" فكرة تهدف إلى تحسين قوة التكبير في الميكروسكوب الإلكتروني، وبسبب عدم تماسك موارد الضوء المتاحة في ذلك الوقت، تأخر ظهور التصوير المجسم إلى وقت ظهور الليزر عام ١٩٦٠م، وفي عام ١٩٦٢م أدرك العالمان الأمريكيان "جيوريس اوباتنيكس" و "ايميت ليث"، أن الهولوجرام لا يقتصر استخدامه على تحسين قوة تكبير الميكروسكوب الإلكتروني، ولكن يمكن استخدامه كوسيط لعرض ثلاثي الأبعاد، ونجحا

(١) تقنية الهولوجرام كمدخل لإثراء القيم الجمالية للتصميم في الفن التشكيلي المعاصر، لأسماء خالد عبد العزيز ال داوود، بحث منشور بمجلة الأكاديمية العلمية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٥ ديسمبر ٢٠٢٤م، عدد ١١٤، ص ٢٧.

(٢) أثر استخدام تقنية الهولوجرام HOLOGRAM على التحصيل الدراسي لمادة أساسيات التصميم والجرافيك لدى طلاب الإعلام بجامعة المنوفية (دراسة شبه تجريبية)، للدكتورة شيرين عبد الحفيظ البحيري، بحث منشور بالمجلة العلمية لبحوث الصحافة، ديسمبر ٢٠٢١م، عدد ٢٢، ج ١ ص ٣٨٠.



في عرض صور مجسمة بوضوح، وتوالت التجارب بعدها، فتم عرض أول هولوجرام لشخص في عام ١٩٦٧م. وفي عام ١٩٧٢م صنع العالم "لويد كروز" أول هولوجرام يجمع بين الصور المجسمة ثلاثية الأبعاد والسينما جرافي ذات البعدين. وتم استخدام الليزر لتسجيل الهولوجرام في أوائل ثمانينات القرن ٢٠م في أمريكا، وبعدها بدأ الاهتمام بتطوير هذه التقنية وإدخالها في تطبيقات متعددة في العلوم والفنون والطب، وغير ذلك^(١).

وتعدّ تقنية الهولوجرام من أهم التقنيات التي توصل إليها العلم الحديث في مجال التصوير، إذ تعتمد على استخدام أشعة الليزر لإعادة تكوين صور ثلاثية الأبعاد للأجسام بدقة عالية وواقعية، وهو من أنقى أنواع الضوء المعروفة، ويتميز بامتلاكه نفس التردد، فتظهر الصور مجسمة في الهواء دون الحاجة إلى مصدر ضوء مباشر، وتبدو الأجسام وكأنها حقيقية أمامنا، على الرغم من أنها ليست سوى صورة فوتوغرافية فريدة أنشئت دون استخدام عدسات ثلاثية الأبعاد. ومع ذلك، لا يمكن لمسها لأنها مجرد صور هوائية يمكن تمرير الأيدي من خلالها^(٢).

فهي خلق لصورة ثلاثية الأبعاد وهمية غير ملموسة، يتم فيها إسقاط مصدر ضوء على سطح الجسم فينعكس أو يتشتت، بينما يضيء مصدر ضوء آخر الجسم نفسه، فيحدث تداخل بين المصدرين، وبعدها يحدث حيود للضوء، فتتكون صورة وهمية ثلاثية الأبعاد، يمكن رؤيتها بالعين المجردة^(٣).

(١) تقنية التصوير التجسيمي "الهولوجرام" والفنون المرئية، للباحثة هبة عبد المهيمن محمد عوض، بحث منشور بمجلة الفنون والعلوم التطبيقية، يناير ٢٠١٧م، مجلد ٤، عدد ١، ص ١٠١.

(٢) مفهوم الهولوجرام كأحد تقنيات الواقع الافتراضي في العرض المسرحي، للدكتور ثروت عبد اللطيف عوض إبراهيم، ضمن أبحاث المؤتمر العلمي الدولي التاسع (التربية والفنون جودة حياة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان في الفترة من ٦-٨ أبريل ٢٠٢٠م، ص ٤.

(٣) دور التصوير التجسيمي (الهولوجرام) في إبهار المشاهد للصورة المتحركة، للدكتور محمد حسين محمد عيسى، بحث منشور بمجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المؤتمر الدولي السابع "التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول" إبريل ٢٠٢١م، عدد خاص ٢، ص ١٤٢١.



وتعتمد تقنية الهولوجرام على اللون، والضوء، وزوايا الرؤية المختلفة؛ لجذب انتباه المشاهد من خلال التأثير الحركي الدائم، حيث توجد مؤثرات وألوان جديدة كلما تم تغيير منظور الرؤية^(١).

ولإتمام عملية تصميم مجسم ثلاثي الأبعاد، يجب توافر جسم أو شخص؛ ليكون الهدف الرئيسي للتصوير، بالإضافة إلى مصدر لأشعة الليزر تُسلط على هذا الجسم، مع وجود وسط خاص لتسجيل واستقبال الأشعة المتناثرة منه، كما ينبغي أن تكون المواد والبيئة المحيطة مناسبة، لضمان ظهور الصورة المجسمة بشكل دقيق وواضح^(٢).

ويختلف التصوير الهولوجرامي للمجسم عن التصوير العادي من حيث اعتماده على تسجيل سعة الموجات للجسم وطورها، وتكون الصورة في الفضاء وليس على ورق كما في التصوير العادي، ولا يمكن تمييز الصورة المصورة باستخدام الهولوجرام عن الجسم الأصلي^(٣).

المطلب الثاني

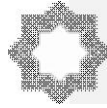
حكم استخدام تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام) في تجسيد صور الموتى المشهورين

إذا استُخدمت تقنية التصوير الهولوجرامي لتجسيد صور المشهورين من المتوقّنين ككبار القراء والمبتهلين، وظهورها في شكل صور ثلاثية الأبعاد تتحرك وكأنها حقيقية، كالشيخ محمد رفعت، والشيخ محمد صديق المنشاوي، والشيخ محمود خليل الحصري، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والشيخ نصر الدين طوبار وغيرهم، فإنه يمكن وصف صورة الهولوجرام من خلال تعريفها، بأنها صورة فوتوغرافية مبتكرة ثلاثية الأبعاد، أقرب إلى الواقع، تُظهر المجسّد وكأنه حاضر أمام المشاهد، فتدخل تحت حكم التصوير الفوتوغرافي، وقد سبق بيان حكم التصوير

(١) دور تطبيق تقنية الهولوجرام كأداة تسويقية للمواقع الأثرية المصرية بالبورصات السياحية العالمية، للباحثة شمس حسن مندور، بحث منشور بمجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، يونيو ٢٠٢٣م، مجلد ٢٤، عدد ١، ص ٤١٣.

(٢) تقنية التصوير التجسيمي "الهولوجرام" والفنون المرئية، للباحثة هبة عبد المهيمن محمد عوض، ص ١٠٣، ١٠٢.

(٣) مفهوم الهولوجرام كأحد تقنيات الواقع الافتراضي في العرض المسرحي، ص ٧.



الفوتوغرافي في المطلب الثاني من المبحث الأول، وأنه جائز شرعاً إذا استخدم لضرورة الناس وحاجاتهم، أو استخدم لغرض التعليم، ولم يستخدم لغرض التعظيم أو التقديس.

وبناء على ذلك، فيجوز استخدام تقنية التصوير الهولوجرامي؛ لأن عمل الهولوجرام مشابه لعمل لآلة التصوير، فعمل آلة التصوير يعتمد على انعكاس الضوء العادي على الجسم المراد تصويره، كذلك يركز الهولوجرام أو الصور المجسمة على نفس أساسيات التصوير، ولكن اعتماده يكون على شعاع الليزر بدلاً من الضوء العادي، والليزر عبارة عن حزمة ضوئية متجانسة تتكون من أشعة ذات لون واحد، وتعدّ تقنية الهولوجرام من أحدث تقنيات التصوير في العصر الرقمي، حيث تُستخدم لتسجيل الضوء والصوت وتخزينهما، ثم إعادة تشكيلهما في المكان والوقت المحددين، وتعتمد هذه التقنية في جوهرها على مبدأ انتقال الضوء وانعكاسه، فنحصل على طيف مجسم بأبعاده الثلاثة، مماثلاً تماماً للجسم الذي تم تصويره، بتقنيات بسيطة، تتميز بدقتها، وكما تطورت آلة التصوير، تطور كذلك الهولوجرام من المجسمات الثابتة إلى المجسمات المتحركة، مثل أفلام الخيال العلمي^(١).

والحكم فيما لو استخدمت تقنية الهولوجرام في تجسيد صور المشهورين من المتوفين ككبار القراء والمبتهلين، واستخدمت كذلك في تجسيد صور لفنانين متوفين، مثل ما حدث من ظهور شخصية أم كلثوم كما لو كانت واقفاً على خشبة المسرح، حيث إنه اشتهر استخدام صورتها عن طريق تقنية الهولوجرام^(٢).

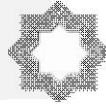
فيُعدّ استخدام تقنية الهولوجرام في صنع هذا المحتوى من التقدم التقني التي أتت به الاكتشافات العلمية الحديثة، وهو من أنواع العلم الذي علمه الله للإنسان، ويختلف حكمه تبعاً لطريقة استخدامه والغرض الذي استخدم لأجله.

فيكون استخدام هذه التقنية مباحاً إذا استخدمت كوسيلة لخدمة الإنسان ونفعه^(٣) مثل تعليم الأجيال الجديدة طريقة تلاوتهم وابتهاالهم، أو لتقديم محتوى نافع ومفيد، وكان في استخدامها

(١) تقنية التصوير التجسيمي "الهولوجرام" والفنون المرئية، ص ٩٩، ١٠٠.

(٢) المرجع السابق، ص ١٠٠.

(٣) القواعد الشرعية الضابطة لتقنيات الذكاء الاصطناعي، للدكتور محمود زعيم، و دكتور عبد الرحمن مايدي، منشور ضمن أبحاث المؤتمر العلمي الدولي، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، ٢٠٢٤م ص ٧٠٤.



تحقيق مصلحة معتبرة شرعاً لا ترفضها العقول السليمة، وذا تأثير إيجابي، ويكون حكمها حكم الاستماع لتسجيلات القرآن الكريم والخطب المسجلة بالفيديو ونحوه للتعليم والتدريب^(١). لأنها وسيلة حية ومتفاعلة، وبعيدة عن الجمود.

ومما يدل على ذلك:

١ - قول الله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢).

وجه الدلالة: عبر القرآن الكريم تعبيراً دقيقاً عن علاقة الإنسان بالكون في كلمة "سَخَّرَ" بكل ما فيها من معاني استمرار الخدمة، فكان هذا الموقف من القرآن الكريم تقريراً لقاعدة العلم الأساسية، ومنطلقاً للعلماء في أبحاثهم، فقد تكلم القرآن الكريم عن حقائق الكون دون أن يتبنّى نظريات علمية، ولكنه لفت النظر إلى ما في الكون من عجب صنع الله، وكان هدفه الاستنباط والاستدلال على المكوّن، وهو الخالق، وإظهار الامتنان للناس بما أنعم الله عليهم^(٣)، ويعد اكتشاف تقنية الهولوجرام من خلال ما في الكون من أشياء مادية، واستخدامها بطريقة صحيحة من نعم الله تعالى التي سخرها لعباده لينتفعوا بها.

٢ - قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَقْبِلُوا بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٤).

(١) توصيات مؤتمر الأئمة الثامن عشر، أحكام النوازل المتعلقة بالمخترعات الحديثة في الشريعة الإسلامية.

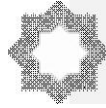
<https://www.amjaonline.org/declaration-articles/amja-18th-annual-imams-conference-2022-shareeah-rulings-for-contemporary-issues-related-to-technological-advancements-ar>

(٢) سورة الجاثية: الآية رقم ١٣.

(٣) علوم القرآن الكريم، لنور الدين محمد عتر الحلبي، الطبعة الأولى، الناشر: مطبعة الصباح - دمشق، سنة

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ص ٢٣٧.

(٤) سورة البقرة، الآية رقم ٣١.



وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على أن الله سبحانه وتعالى أعطى الإنسان استعداداً لعلم ما في الكون من أشياء؛ لأنَّ الله تعالى سخرها له، ولا يتحقق ذلك التسخير إلا إذا أودع الله تعالى في نفسه القدرة على العلم بها^(١)، واكتشاف تقنية الهولوجرام تعد من الأشياء التي علمها الله سبحانه وتعالى للإنسان، بواسطة ما أودعه الله في الطبيعة من خصائص.

٣- وعملاً بالقاعدة الشرعية: "الأصل في الأشياء الإباحة حتى يدل الدليل على التحريم"^(٢)، وقاعدة: "الأصل في المنافع الإذن وفي المضار المنع"^(٣)، وقاعدة: "الأمر بمقاصدها"^(٤).

ولكن إذا كان استخدام العرض الهولوجرامي في تجسيد صور المتوفين من كبار القراء والمبتهلين، وفي تجسيد صور لفنانين متوفين، غير متوافقاً مع أحكام الشريعة، وأدى استخدامه إلى مفسد، كما لو وجد تحريف في أصواتهم أو صورهم بما يغير من حقيقتهم، أو استهزاء وامتهان لمكانتهم، كتقليدهم بصورة ساخرة، أو وجد العرض في أماكن غير لائقة، مثل الحفلات الصاخبة، أو اشتمل على تصوير لأشياء محرمة من العورات مثلاً، أو اشتمل على محتوى محرم، فلا يُباح استخدامه؛ لما فيه من انتقاص لمقام القرآن والذكر، واستهزاء بالموتى وإلحاق ضرر بهم، ولأن درء المفسد مقدم على جلب المصالح، وعناية الشريعة بدرء المفسد أشد من عنايتها بتحصيل المصالح^(٥)، وخاصة إذا كانت المفسدة أعظم من المصلحة^(٦). فقد جاءت

(١) المعجزة الكبرى القرآن، لمحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، الناشر: دار الفكر العربي، ص ٣٧٣.

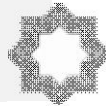
(٢) الأشباه والنظائر للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ص ٦٠.

(٣) المحصول، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، الطبعة الثالثة، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ج ٦ ص ٩٧.

(٤) الأشباه والنظائر للسيوطي، ص ٨.

(٥) الفروق للقرافي = أنوار البروق في أنواء الفروق؛ لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، ج ٢ ص ١٨٧.

(٦) قواعد الأحكام في مصالح الأنام، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، طبعة



الشريعة لتحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة، ولرعاية أحوالهم ومنافعهم، فشرعت كل ما يحقق مصلحتهم، وحرمت كل ما يضرهم ويوقع الإيذاء بهم^(١). فكل ما هو مصلحة مطلوب وجاءت الأدلة بطله، وكل ما هو مضر منهي عنه وتضافرت الأدلة على منعه، وهذا أصل مجمع عليه عند الفقهاء، فجميع أحكام الشريعة متكفلة بمصالح العباد في الدارين، وتحقيق مقاصد الشريعة السعادة الحقيقية لهم^(٢).

كما أن أحكام الوسائل تتبع أحكام المقاصد، فإذا كان المقصد واجباً فالوسيلة إليه تجب، وإن كان حراماً فالوسيلة إليه تحرم، وإن كان مندوباً فكذلك، أو مكروهاً فكذلك، أو مباحاً، فكذلك^(٣).

واباحة استخدام العرض الهولوجرامي لصور الأشخاص المتوفين المشهورين ككبار القراء والمبتلين، وغيرهم، مقيد بضوابط:

١ - احترام مقام التلاوة والابتهاال، وخلوه من التحريف أو الامتهان، وألا يكون في العرض ضرر بصاحب الصورة، وذلك بنشر أخبار كاذبة ومسيئة له، أو تحتوي على سخرية واستهزاء بالموتى، أو كشف أسرارهم، حتى لو أخذ الإذن من ورثته؛ احتراماً لخصوصية الموتى، فإنهم أفضوا إلى ما قدموا. والميت يتأذى مما يتأذى منه الحي؛ لما روي عن ابن مسعود، قال: "أذى المؤمن في موته كأذاه في حياته"^(٤). فيجب احترام خصوصية الميت كما لو كان حياً.

٢ - الاختصار على استخدام هذه التقنيات عند الحاجة، ولا داعي للمبالغة في استخدامها.

٣ - التوضيح في بداية العرض الهولوجرامي، أنه مجرد تقنية، ومحاكاة رقمية للمتوفى.

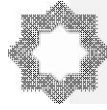
جديدة مضبوطة منقحة، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، (وصورتها دور عدة مثل: دار الكتب العلمية - بيروت، ودار أم القرى - القاهرة)، سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩١ م، ج ١ ص ٩٨.

(١) الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، للدكتور محمد مصطفى الزحيلي، الطبعة الثانية، الناشر: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، سنة ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ج ١ ص ٢٥٤.

(٢) الذكاء الاصطناعي وأثره في الضمان في الفقه الإسلامي، دراسة فقهية مقارنة، للدكتور عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، مجلة الدراسات القانونية، مارس ٢٠٢٢ م، عدد ٥٥، ج ١ ص ٣٣.

(٣) ترتيب الفروق واختصارها، ج ١ ص ٣٢٠.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العباسي الكوفي (١٥٩ - ٢٣٥ هـ)، كتاب الجنائز، باب ما قالوا في سب الموتى وما كره من ذلك، رقم (١٢١١٥) تحقيق: محمد عوامة، ج ٣ ص ٣٦٧.



٤ - أن يكون العرض الهولوجرامي للشخص المتوفى بإذن ورثته، أو من له الحق في ذلك؛ لارتباطه بحقوق الملكية الفكرية والاستغلال التجاري الذي يخرج التلاوة أو الابتهاال عن مقاصده الشرعية.

المطلب الثالث

الأثر المترتب على استخدام تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد

(الهولوجرام) في تجسيد صور الموتى المشهورين

انتهينا في المطلب السابق إلى أنه يُباح استخدام تقنية الهولوجرام في تجسيد صور المتوفين المشهورين ككبار القراء والمبتهلين، لتقديم محتوى نافع ومفيد، ومتوافق مع أحكام الشريعة. وأن من ضوابط استخدام العرض الهولوجرامي للمتوفين المشهورين ككبار القراء والمبتهلين، أن يكون بإذن ورثته، أو من يملك الحق في ذلك، ويترتب على استخدام هذه التقنية بدون إذن، حرمة التعدي على حقوق الملكية الفكرية^(١) للمتوفين.

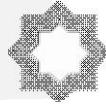
فيحرم شرعاً انتحال الشخص قولاً أو جهداً أو إنتاجاً لغيره على أنه هو الذي قاله، أو إسناده إلى غير من صدر منه تضييعاً لحق قائله، فهذه الحقوق ملك لأصحابها، يجري فيها ما يجري في الملك، الذي هو حق خالص يختص به صاحبه، من جواز انتفاعه بها على أي وجه من الوجوه المشروعة، ومن جواز معاوضتها بالمال إذا انتفى التدليس والغرر، ومن تحريم الانتفاع بها بغير إذن أصحابها، ومن حرمة الاعتداء عليها بإتلافها أو إتلاف منفعتها، أو تزويرها أو انتحالها زوراً وكذباً، وهو ما ذهب إليه دار الإفتاء المصرية^(٢)، ونص عليه قرار مجمع الفقه الإسلامي^(٣).

(١) حقوق الملكية بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، للدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، ج ٢ ص ٩١٨.

(٢) فتوى: حكم انتحال الحقوق الفكرية والتعدي عليها دون إذن أصحابها. فتوى لفضيلة الدكتور علي جمعة محمد، فتوى بدار الإفتاء المصرية، برقم (٧٣٨٠)، تاريخ الفتوى: ١ يوليو ٢٠١٠م. موقع دار الإفتاء المصرية.

<https://www.dar-alifta.org/ar/fatwa/details/18171/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9->

(٣) جاء في القرار رقم ٤٣ (٥ / ٥) لمجمع الفقه الإسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، في مؤتمره الخامس بالكويت من ١- ٦ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨ م يأتي، ثالثاً: حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار



واستدلوا على ذلك بالكتاب والسنة والمعقول: من الكتاب

قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا^(١)﴾.

وجه الدلالة: نهى الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين عن أن يأكلوا أموال بعضهم بعضاً بالباطل، بسائر أنواع المكاسب غير المشروعة، وما جرى مجرى ذلك من سائر الحيل^(٢)، والجهود المضنية والأموال التي يبذلها أصحاب هذه العلامات التجارية، في سبيل الحصول عليها، تجعل من انتحال غيرهم لها ظلماً لأصحابها بأكل أموالهم، وتضييع جهدهم بالباطل، وإلحاق الضرر بهم^(٣). ويلحق بها تسجيلات القراء والمبتهلين.

من السنة

ما روي عن أسماء: «أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي صَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ^(٤)».

مصونةً شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها، ولا يجوز الاعتداء عليها. والله أعلم. مجلة مجمع الفقه الإسلامي، الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، الدورة الخامسة لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي، قرار رقم ٤٣ (٥/٥) بشأن الحقوق المعنوية، العدد الخامس ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م، ج ٣ ص ٢٥٤٩، ٢٥٥٠؛ قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، ١٤٠٦-١٤٤١هـ=١٩٨٥م-٢٠١٩م، الإصدار الرابع، الطبعة الثانية ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م، ص ١٤٩، ١٥٠.

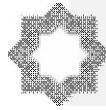
(١) سورة النساء: الآية رقم ٢٩.

(٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، المحقق: حكمت بن بشير بن ياسين، الطبعة الأولى، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - السعودية، سنة ١٤٣١ هـ ج ٣ ص ٧٠.

(٣) فتوى: حكم انتحال الحقوق الفكرية والتعدي عليها دون إذن أصحابها. فتوى لفضيلة الدكتور علي جمعة محمد، فتوى بدار الإفتاء المصرية، برقم ٧٣٨٠، تاريخ الفتوى: ١ يوليو ٢٠١٠م. موقع دار الإفتاء المصرية.

<https://www.dar-alifta.org/ar/fatwa/details/18171/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9->

(٤) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَنْلُ وَمَا يُنْهَى مِنْ افْتِحَارِ الصَّرَّةِ، رقم (٥٢١٩)، ج ٧



وجه الدلالة: دلالة الحديث واضحة على إدخال الضرر على الغير بأكل حقه، فهو كاذب على نفسه بما لم يأخذ، وكاذب على غيره بما لم يبدل^(١)، وفي انتحال هذه العلامات أو الأصوات بغير حق إيهامٌ بحصول المنتحل على العلامة التجارية الأصلية أو التسجيل الأصلي، وتشبُّع بما لم يُعطَ زورًا وكذبًا.

من المعقول

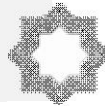
لمّا كان الإنتاج الفكري لكبار القراء والمبتهلين وغيرهم، مقطوعًا بمنفعته، حيث يجري فيه التقويم والتداول عرفًا، ويُتَّخَذُ محلًّا للتعامل والمعاوضة بين الناس، بسبب ظهور آلات الطباعة ووسائل النشر وتطور العصر، وبُشِيت فيه حق المطالبة القضائية في العُرف القانوني ولا معارض لذلك في الشرع، فإن هذه الحقوق تأخذ حكم المالية في تملك أصحابها لها، واختصاصهم بها اختصاصًا يجعل لأصحابها حق الانتفاع بها دون غيرهم^(٢).

ومن الناحية القانونية: يتمتع كبار القراء والمبتهلين بحماية قانونية لما يؤدونه من قراءة للقرآن الكريم وابتهالات دينية نادرة، ونجد أن قانون الملكية الفكرية المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ وضع تعريفًا لقُرَّاء القرآن الكريم والمنشدين وأدخلهم تحت وصف "فنانو الأداء"، حيث عرفت المادة ١٣٨ في البند الثاني عشر، فنانو الأداء: بأنهم الأشخاص الذين يمثلون أو يغنون أو يلقون أو ينشدون أو يعزفون أو يرقصون في مصنفات أدبية، أو فنية محمية طبقًا لأحكام هذا القانون، أو آلت إلى الملك العام أو يؤدون فيها بصورة أو بأخرى، بما في ذلك التعبيرات الفلكلورية، وفي البند الخامس عشر، عرفت الأداء العلني: أي عمل من شأنه إتاحة المصنف بأي

(١) شرح صحيح البخاري، لابن بطال، ج ٧ ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(٢) فتوى: حكم انتحال الحقوق الفكرية والتعدي عليها دون إذن أصحابها. فتوى لفضيلة الدكتور علي جمعة محمد، فتوى بدار الإفتاء المصرية، برقم (٧٣٨٠)، تاريخ الفتوى: ١ يوليو ٢٠١٠م. موقع دار الإفتاء المصرية.

<https://www.dar-alifta.org/ar/fatwa/details/18171/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9->



صورة من الصور للجمهور، مثل التمثيل أو الإلقاء أو العزف أو البث، بحيث يتصل الجمهور بالمصنف عن طريق الأداء أو التسجيل الصوتي أو المرئي أو المسموع اتصالاً مباشراً^(١).

والحقوق التي يتمتعون بها:

أولاً: الحقوق الأدبية: فلا بد من نسبة الأداء إلى صاحبه، فيذكر اسم القارئ والمبتهل، ولا يجوز التلاعب بالصوت بما يغير من طبيعته، أو يسيء لسمعتهم.

أوضحت المادة ١٥٥ من قانون الملكية الفكرية حقوق المنشدين والقراء، حيث ذهبت إلى أن يتمتع فنانون الأداء وخلفهم العام بحق أدبي أبدي لا يقبل التنازل عنه أو التقادم يخولهم ما يلي:

١ - الحق في نسبة الأداء الحي أو المسجل إلى فناني الأداء على النحو الذي أبدعوه عليه.

٢ - الحق في منع أي تغيير أو تحريف أو تشويه في أدائهم^(٢).

ثانياً: الحقوق المالية: حيث إن أداءهم الصوتي محمي بموجب قانون الملكية الفكرية، فلا بد من الحصول على إذن ورثتهم، أو الجهة المالكة لهذا المصنف، عند إنتاج عروض هولوجرامية؛ لأن ذلك يعتبر اعتداء على حقوقهم المالية.

ونصت المادة ١٥٦ على أن يتمتع فنانون الأداء بالحقوق المالية الاستثنائية، التي منها: منع أي استغلال لأدائهم بأية طريقة من الطرق بغير ترخيص كتابي مسبق منهم، ويعد استغلالاً محظوراً بوجه خاص تسجيل هذا الأداء الحي على دعامة أو تأجيرها بهدف الحصول على عائد تجاري مباشر أو غير مباشر، أو البث الإذاعي لها إلى الجمهور^(٣).

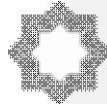
وأخيراً فإن الثورة التكنولوجية تعمل على تغيير حياتنا بشكل سريع، والله أعلم ماذا ستأتي لنا التطورات القادمة بجديد، وفي النهاية لا يوجد مثل لخلق الله سبحانه وتعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ

(١) قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، منشور بالجريدة الرسمية، العدد ٢٢ (مكرر) في ٢

يونية سنة ٢٠٠٢. موقع منشورات قانونية. <https://manshurat.org/node/13148>

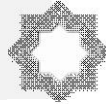
(٢) قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢. <https://manshurat.org/node/13148>

(٣) قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢. <https://manshurat.org/node/13148>



أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١﴾، فلا يمكن وجود جسد مصور حقيقة على وجه الأرض يتكلم ويأكل ويشرب ويعبد الله عز وجل، ويتفاعل مع الناس، كل هذه تقنيات حديثة متطورة بسبب التقدم التقني، وهو من العلم الذي علمه الله تعالى للناس. والله سبحانه وتعالى أعلم.

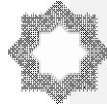
(١) سورة المؤمنون، جزء من الآية رقم ١٤.



الخاتمة

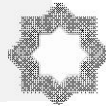
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وبعد: فبعد أن انتهيت بفضل الله وعونه وتوفيقه من إعداد هذا البحث، أرجو من الله تعالى القبول، وأهم النتائج ما يلي:

- ١ - يترجح القول بجواز التصوير الفوتوغرافي؛ وذلك لأن التصوير الفوتوغرافي لا يدخل تحت حكم التصوير المنهي عنه، الوارد في الأحاديث
- ٢ - يترجح القول بحرمة استخدام تقنية الحنين العميق، في تحريك صور الموتى.
- ٣ - لا يجوز إنشاء محتوى مرئي وسمعي للموتى، يشتمل على نسبة أقوال لهم، لم تصدر عنهم وهم أحياء.
- ٤ - عدم جواز استخدام تقنية استنساخ الأصوات، في استنساخ أصوات الموتى.
- ٥ - لا يجوز شرعاً اتهام أشخاص بالقتل، أو التسبب في القتل، والتشهير بهم في وسائل التواصل.
- ٦ - لا يجوز شرعاً استخدام صورة الميت في مقطع فيديو، والإخبار بأنه منعم، أو غير ذلك؛ لأن هذه الأمور من الغيبات التي لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.
- ٧ - يباح استخدام تقنية التصوير ثلاثي الأبعاد في تجسيد صور الموتى، إذا كان الغرض من استخدامها تحقيق مصلحة معتبرة شرعاً؛ كالتعليم والتدريب، وإذا لم يكن استخدامها متوافقاً مع أحكام الشريعة، ويؤدي إلى مفساد، فلا يباح استخدامها.
- ٨ - إباحة استخدام العرض الهولوجرامي لصور الموتى مقيد بضوابط.
- ٩ - حرمة التعدي على حقوق الملكية الفكرية، حال استخدام تقنية الهولوجرام في تجسيد صور الموتى المشهورين، ككبار القراء والمبتهلين، بدون إذن من لهم الحق في ذلك.



التوصيات:

- ١ - الاهتمام بتعلم تقنيات الذكاء الاصطناعي، للاستفادة من هذه التقنيات في مختلف المجالات.
- ٢ - ضرورة التواصل بين علماء الشريعة الإسلامية، ومبتكري هذه التكنولوجيا، لوضع إطار أخلاقي شامل، يضمن توافق التكنولوجيا مع مقاصد الشريعة الإسلامية.
- ٣ - تبني علاقات تعاونية على المستوى الدولي؛ لوضع أطر تشريعية واضحة، تضمن الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات، وتمنع سوء الاستخدام.
- ٤ - الاهتمام ببحث ما يُستجد من تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل عام.

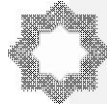


فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: مصادر التفسير وعلومه:-

- ١ - أحكام القرآن للجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، سنة ١٤٠٥ هـ.
- ٢ - تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ)، الطبعة الثالثة، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، سنة ١٤٢٠ هـ.
- ٣ - تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، المحقق: حكمت بن بشير بن ياسين، الطبعة الأولى، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - السعودية، سنة ١٤٣١ هـ.
- ٤ - تفسير المراغي، لأحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١ هـ)، الطبعة الأولى، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، سنة ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.
- ٥ - التفسير الوسيط، للدكتور محمد سيد طنطاوي، الطبعة الأولى، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، يناير ١٩٩٧ م.
- ٦ - تفسير آيات الأحكام، لمحمد علي السائيس، المحقق: ناجي سويدان، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، تاريخ النشر: ١ - ١٠ - ٢٠٠٢ م.
- ٧ - الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٨ - روائع البيان تفسير آيات الأحكام، لمحمد علي الصابوني، الطبعة الثالثة، طبع على نفقة: حسن عباس الشربتلي، الناشر: مكتبة الغزالي - دمشق، مؤسسة مناهل العرفان - بيروت، سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- ٩ - علوم القرآن الكريم، لنور الدين محمد عتر الحلبي، الطبعة الأولى، الناشر: مطبعة الصباح - دمشق، سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.



١٠ - المعجزة الكبرى القرآن، لمحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، الناشر: دار الفكر العربي.

ثالثاً: مصادر الحديث وعلومه

١ - التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الطبعة الأولى، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢ - سبل السلام، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، د. ت، الناشر: دار الحديث.

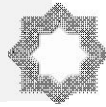
٣ - سنن ابن ماجه، لابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الطبعة الأولى، الناشر: دار الرسالة العالمية، سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٤ - السنن الكبرى للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الثالثة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، سنة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

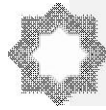
٥ - شرح النووي على مسلم، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الطبعة الثانية، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، سنة ١٣٩٢.

٦ - شرح صحيح البخاري، لابن بطلال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة الثانية، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٧ - صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، الناشر: دار طوق النجاة - بيروت (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، سنة ١٤٢٢هـ.



- ٨- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٩- غريب الحديث للخطابي، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر - دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ١٠- فيض القدير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الطبعة الأولى، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، سنة ١٣٥٦هـ.
- ١١- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: ٧٨٦هـ)، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ١٢- المستدرک على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ١٣- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الطبعة الثانية، الناشر: دار العربية - بيروت، سنة ١٤٠٣هـ.
- ١٤- مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العباسي الكوفي (١٥٩هـ - ٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة.
- ١٥- مصنف عبد الرزاق الصنعاني، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، الناشر: المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، سنة ١٤٠٣هـ.



١٦- نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابي، الطبعة الأولى، الناشر: دار الحديث، مصر، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

رابعاً: مصادر الفقه

مصادر الفقه الحنفي

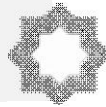
١- البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ)، وفي آخره: "تكملة البحر الرائق" لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري [ت بعد ١١٣٨ هـ]، وبالحاشية: «منحة الخالق» لابن عابدين [ت ١٢٥٢ هـ]، الطبعة الثانية، تصوير: دار الكتاب الإسلامي.

٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧ هـ)، الطبعة الأولى ١٣٢٧ - ١٣٢٨ هـ، الأجزاء ١ - ٢: مطبعة شركة المطبوعات العلمية بمصر، الأجزاء ٣ - ٧: مطبعة الجمالية بمصر، وصورتها كاملة: دار الكتب العلمية وغيرها.

٣- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، لعثمان بن علي الزيلعي الحنفي، الحاشية: لشهاب الدين أحمد [بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس] الشلبي [ت ١٠٢١ هـ]، الطبعة الأولى، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، سنة ١٣١٤ هـ، (ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي ط ٢).

٤- حاشية ابن عابدين = رد المختار، على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، لمحمد أمين، الشهير بابن عابدين [ت ١٢٥٢ هـ]، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م.

٥- المبسوط، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣ هـ)، الناشر: مطبعة السعادة - مصر، وصورتها: دار المعرفة - بيروت، لبنان، تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

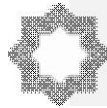


مصادر الفقه المالكي

- ١ - أسهل المدارك «شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك، لأبي بكر بن حسن بن عبد الله الكشناوي (ت ١٣٩٧ هـ)، الطبعة الثانية، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان.
- ٢ - الجامع لمسائل المدونة، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي (ت ٤٥١ هـ)، المحقق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، الطبعة الأولى، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى (سلسلة الرسائل الجامعية الموصى بطبعتها)، توزيع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
- ٣ - حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، لأبي الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفوط) (ت ١١٨٩ هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، د. ت، الناشر: دار الفكر - بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٤ - الذخيرة للقرافي، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤ هـ)، المحقق: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، الطبعة الأولى، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة ١٩٩٤ م.
- ٥ - شرح الرسالة، لأبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (ت ٤٢٢ هـ)، اعتنى به: أبو الفضل الدمياطي أحمد بن علي، الطبعة الأولى، الناشر: دار ابن حزم، سنة ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٦ - الشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي، لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠ هـ)، د. ت، الناشر: دار الفكر.
- ٧ - الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (ت ١١٢٦ هـ)، د. ت، الناشر: دار الفكر، تاريخ النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

مصادر الفقه الشافعي

- ١ - أسنى المطالب شرح روض الطالب، لأبي يحيى زكريا الأنصاري الشافعي (ت ٩٢٦ هـ)، ومعه حاشية: أبي العباس بن أحمد الرملي الكبير (ت ٩٥٧ هـ)، جرّدها من خطه محمد الشوبري [ت ١٠٦٩ هـ]، ضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د محمد محمد تامر، (كلية دار



العلوم - قسم الشريعة)، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢- الأم، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ)، الطبعة الثانية، الناشر: دار الفكر - بيروت، سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م، (وأعادوا تصويرها ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م).

٣- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.

٤- الغاية في اختصار النهاية، لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (ت ٦٦٠ هـ)، المحقق: إيداد خالد الطباع، الطبعة الأولى، الناشر: دار النوادر، بيروت - لبنان، سنة ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م.

٥- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، لشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤ هـ)، الطبعة الأخيرة، الناشر: دار الفكر، بيروت، سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

مصادر الفقه الحنبلي

١- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المقنع والشرح الكبير)، لعلاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المَرْدَاوي (ت ٨٨٥ هـ)، تحقيق: دكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - دكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الأولى، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية، سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٢- حاشية اللبدي على نيل المآرب، لعبد الغني بن ياسين بن محمود بن ياسين بن طه بن أحمد اللَّبْدِي النَّابِلْسِي الحنبلي (ت ١٣١٩ هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد سليمان الأشقر، الطبعة الأولى، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.



٣- شرح منتهى الإرادات = دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي، فقيه الحنابلة (ت ١٠٥١ هـ)، الطبعة الأولى، الناشر: عالم الكتب، بيروت، سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٤- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، لمصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت ١٢٤٣ هـ)، الطبعة الثانية، الناشر: المكتب الإسلامي، سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٥- المغني، لموفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الثالثة، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

مصادر الفقه الظاهري

المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦ هـ)، د. ت، الناشر: دار الفكر - بيروت.

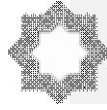
مصادر الفقه الزيدي

١- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار، للإمام المجتهد المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠ هـ، ويليه كتاب جواهر الأخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار للعلامة المحقق محمد بن يحيى بهران الصعدي المتوفى ٩٥٧ هـ، الطبعة الأولى، الناشر: دار الحكمة اليمانية، سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.

٢- التاج المذهب لأحكام المذهب، شرح متن الأزهار في فقه الأئمة الأطهار، للقاضي العلامة أحمد بن قاسم العنيسي اليماني الصنعاني، الناشر: دار الحكمة اليمانية، سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

مصادر الفقه الإمامي

١- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، للشهيد السعيد محمد بن جمال الدين مكي العاملي، وزين الدين الجبعي العاملي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.



٢- شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، للمحقق الحلي أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، مع تعليقات السيد صادق الحسيني الشيرازي، الطبعة الحادية عشرة، الناشر: دار القارئ، بيروت- لبنان، سنة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

مصادر الفقه الإباضي

شرح كتاب النيل وشفاء العليل، للإمام العلامة محمد بن يوسف أطفيش، الناشر: مكتبة الإرشاد-جدة، دار الفتح-بيروت.

خامساً: الفقه العام

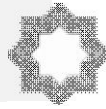
١- إعلان النكير على المفتونين بالتصوير، لحمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري (المتوفى: ١٤١٣هـ)، الناشر: دار الهجرة للطباعة والنشر، الدمام - المملكة العربية السعودية.

٢- الفقه الإسلامي وأدلته، للدكتور وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِي، الطبعة الرَّابِعَة المنقَّحة المعدَّلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة)، الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق.

٣- الفقه الميسر، النوازل المعاصرة في فقه الأسرة، للدكتور عبد الله بن محمد الطيار، والدكتور عبد الله بن محمد المطلق، والدكتور محمد بن إبراهيم الموسى، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، الناشر: مدار الوطن للنشر.

٤- قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي، ١٤٠٦-١٤٤١هـ=١٩٨٥م-٢٠١٩م، الإصدار الرابع، الطبعة الثانية ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

٥- مجلة مجمع الفقه الإسلامي، الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، الدورة الخامسة لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي، العدد الخامس ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.



سادساً: كتب الفتاوى

١ - فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، المؤلف: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض.

٢ - فتاوى شرعية وبحوث إسلامية، لفضيلة الشيخ حسين محمد مخلوف، الناشر: دار الكتاب العربي بمصر، سنة ١٩٥١ م.

٣ - موسوعة الفتاوى الإسلامية من دار الإفتاء المصرية، أعلام المفتين من عام ١٨٩٥ م إلى ١٩٩٦ م، القاهرة ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

سابعاً: مصادر أصول الفقه والقواعد الفقهية

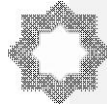
١ - الأشباه والنظائر للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٢ - ترتيب الفروق واختصارها، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم البقوري (المتوفى: ٧٠٧ هـ)، المحقق: الأستاذ عمر ابن عباد، خريج دار الحديث الحسنية، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، عام النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٣ - الفروق للقرافي = أنوار البروق في أنواء الفروق؛ لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤ هـ)، الناشر: عالم الكتب.

٤ - قواعد الأحكام في مصالح الأنعام، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠ هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، طبعة جديدة مضبوطة منقحة، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، (وصورتها دور عدة مثل: دار الكتب العلمية - بيروت، ودار أم القرى - القاهرة)، سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩١ م.

٥ - المحصول، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، الطبعة الثالثة، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.



٦- الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، للدكتور محمد مصطفى الزحيلي، الطبعة الثانية، الناشر: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، سنة ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

ثامناً: مصادر اللغة

١- التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الطبعة الثالثة، الناشر: دار صادر - بيروت، سنة النشر: ١٤١٤ هـ.

٤- مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة الخامسة، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، سنة النشر: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ)، بمساعدة فريق عمل، الطبعة الأولى، الناشر: عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

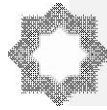
تاسعاً: مصادر عامة

١- أثر استخدام تقنية الهولوجرام HOLOGRAM على التحصيل الدراسي لمادة أساسيات التصميم والجرافيك لدى طلاب الإعلام بجامعة المنوفية (دراسة شبه تجريبية)، للدكتورة شيرين عبد الحفيظ البحيري، بحث منشور بالمجلة العلمية لبحوث الصحافة، ديسمبر ٢٠٢١ م، عدد ٢٢.

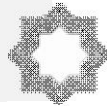
٢- أحكام التصوير في الفقه الإسلامي، للدكتور محمد بن أحمد علي واصل، الطبعة الأولى، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.



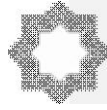
- ٣- استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي "التزييف العميق" في الفبركة الإعلامية للباحثة حياة بلواضح، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، عام ٢٠٢١م.
- ٤- الإيجابيات كثيرة والعكس، للدكتور جميل بن درويش الشقصي، مؤتمر الذكاء الاصطناعي وأنظمة جديدة للمركبات غير المأهولة، مجلة اقرأ، جامعة السلطان قابوس، ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٣م، عدد ٥٣.
- ٥- بعض تطبيقات تقنية التزييف العميق (الديب فيك) وتوظيفها في التسويق والترويج المعاصر، للبحر خضور، والدكتور عبد الناصر ونوس، بحث منشور بمجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، سنة ٢٠٢٣م، عدد ٢، مجلد ٣٩.
- ٦- التشهير بين الحظر والإباحة، دراسة فقهية مقارنة، للدكتور جمال مهدي محمود الأكنة، بحث منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بتفهما الأشراف، الإصدار الثاني، عام ٢٠٢٢م، عدد ٢٥.
- ٧- التصوير بين حاجة العصر وضوابط الشريعة، للدكتور محمد توفيق رمضان البوطي، الطبعة الثانية منقحة ومزودة، الناشر: دار الفارابي للمعارف.
- ٨- التعلم العميق ومجتمعات الممارسة الافتراضية، للدكتور عمرو جلال الدين أحمد علام، بحث منشور ضمن أبحاث المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، أبريل ٢٠٢١م، عدد ٢، مجلد ١.
- ٩- تقنية التصوير التجسيمي "الهولوجرام" والفنون المرئية، للباحثة هبة عبد المهيمن محمد عوض، بحث منشور بمجلة الفنون والعلوم التطبيقية، يناير ٢٠١٧م، مجلد ٤، عدد ١.
- ١٠- تقنية الهولوجرام كمدخل لإثراء القيم الجمالية للتصميم في الفن التشكيلي المعاصر، لأسماء خالد عبد العزيز ال داوود، بحث منشور بمجلة الأكاديمية العلمية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٥ ديسمبر ٢٠٢٤م، عدد ١١٤.



- ١١- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، للباحثة ابتسام بنت عبد الله الحربي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، قسم الدعوة، عام ١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ.
- ١٢- توظيف تقنيتي التزييف العميق Deep FaKe واستنساخ الأصوات Voice Cloning في إنشاء مقاطع مرئية تعليمية لعلماء الشريعة، للدكتورة مزنة عدنان القادري، بحث منشور بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، ربيع الآخر ١٤٤٦هـ - أكتوبر ٢٠٢٤م، عدد خاص الذكاء الاصطناعي، السنة ٣٩.
- ١٣- الجواب الشافي في إباحة التصوير الفوتوغرافي، للشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي، الطبعة الأولى، الناشر: المطبعة الخيرية، إدارة السيد محمد عمر الخشاب.
- ١٤- جوهر الحق في الصورة "مشاكل الحاضر وتحديات الغد" دراسة مقارنة، للدكتور أحمد محمد عطية، بحث منشور بمجلة حقوق حلوان، للدراسات القانونية والاقتصادية، يوليو ٢٠٢٠م، مجلد ٤٣، عدد ٤٣.
- ١٥- حقوق الملكية بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، للدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، بحث مقدم ضمن أبحاث الندوة العلمية "حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي"، الطبعة الأولى، الرياض، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١٦- حكم استخدام برمجة الحنين للماضي (Deep Nostalgia) لتحريك صور الموتى في الفقه الإسلامي، للباحث حمزة عبد الكريم حماد، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، عام ٢٠٢٢م، عدد ١، مجلد ٤٩.
- ١٧- حكم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعددة: استنساخ الأصوات أنموذجاً، للدكتور فتحي بشير البقاعي، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع والعشرون، ٢٠٢٤م.
- ١٨- دليل التزييف العميق، البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي، الإمارات العربية المتحدة، يوليو ٢٠٢١م.



- ١٩- دور التصوير التجسيمي (الهولوجرام) في إبهار المشاهد للصورة المتحركة،
للدكتور محمد حسين محمد عيسى، بحث منشور بمجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية،
المؤتمر الدولي السابع "التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول" إبريل ٢٠٢١م، عدد
خاص ٢.
- ٢٠- دور تطبيق تقنية الهولوجرام كأداة تسويقية للمواقع الأثرية المصرية بالبورصات
السياحية العالمية، للباحثة شمس حسن مندور، بحث منشور بمجلة اتحاد الجامعات العربية
للسياحة والضيافة، يونيه ٢٠٢٣م، مجلد ٢٤، عدد ١.
- ٢١- الذكاء الاصطناعي وأثره في الضمان في الفقه الإسلامي، دراسة فقهية مقارنة،
للدكتور عبد الرحيم محمد بد الرحيم، مجلة الدراسات القانونية، مارس ٢٠٢٢م، عدد ٥٥.
- ٢٢- القواعد الشرعية الضابطة لتقنيات الذكاء الاصطناعي، للدكتور محمود زعيم، و
دكتور عبد الرحمن مايدي، منشور ضمن أبحاث المؤتمر العلمي الدولي، الذكاء الاصطناعي
وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، ٢٠٢٤م.
- ٢٣- مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، للدكتور عادل عبد النور بن عبد النور، المملكة
العربية السعودية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، جدة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٤- المسؤولية المدنية الناتجة عن الاستخدام غير المشروع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي
"الديب فيك نموذجًا" للدكتور أحمد محمد فتحي الخولي، بحث منشور ضمن أبحاث مجلة
البحوث الفقهية والقانونية، أكتوبر ٢٠٢١م - ١٤٤٣هـ، عدد ٣٦.
- ٢٥- المشاعر الإنسانية الأصيلة لا تستطيع أي آلة محاكاتها، للدكتور الخليل بن أحمد
العبدلي، مؤتمر الذكاء الاصطناعي وأنظمة جديدة للمركبات غير المأهولة، مجلة اقرأ، جامعة
السلطان قابوس، ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٣م، عدد ٥٣.
- ٢٦- مفهوم الهولوجرام كأحد تقنيات الواقع الافتراضي في العرض المسرحي، للدكتور
ثروت عبد اللطيف عوض إبراهيم، ضمن أبحاث المؤتمر العلمي الدولي التاسع (التربية والفنون
جودة حياة)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان في الفترة من ٦-٨ أبريل ٢٠٢٠م.



عاشراً: مراجع أجنبية:

KIDD, Jenny; NIETO MCAVOY, Eva. Deep Nostalgia: Remediated memory, algorithmic nostalgia and technological ambivalence. Convergence, 2023 ،

أحد عشر: المواقع الإلكترونية

١ - "ديب نوستالجيا" أداة تقنية تثير إشكالية أخلاقية، مركز القرار للدراسات الإعلامية، ١٥

مارس ٢٠٢١ م. <https://alqarar.sa/3872>

٢ - بعض الفيديوهات لأشخاص متوفين، يقصون سبب وفاتهم بالذكاء الاصطناعي.

https://www.tiktok.com/@sayedabdelhady/video/7389282727352143122?_t=ZS-8vskvQhEiTR&_r=1؛

https://www.tiktok.com/@aitoahmed/video/7431296947262147848?_r=1&_t=ZS-8vskzXyG5NA؛

https://www.tiktok.com/@asrarelngoom/video/7298436011728719110?_r=1&_t=ZS-8vsl0YelIED؛

https://www.tiktok.com/@asrarelngoom/video/7298091044720119045?_r=1&_t=ZS-8vsm4DpSXBZ

٣ - توصيات مؤتمر الأئمة الثامن عشر، أحكام النوازل المتعلقة بالمخترعات الحديثة في

الشريعة الإسلامية. [https://www.amjaonline.org/declaration-articles/amja-](https://www.amjaonline.org/declaration-articles/amja-18th-annual-imams-conference-2022-shareeah-rulings-for-contemporary-issues-related-to-technological-advancements-ar)

18th-annual-imams-conference-2022-shareeah-rulings-for-contemporary-issues-related-to-technological-advancements-ar

٤ - حكم الشرع في استخدام تطبيق my heritage لتحريك صور المتوفين، جريدة

الوطن، السبت ١٣ مارس ٢٠٢١ م، كتبه: سعيد حجازي.

<https://www.elwatannews.com/news/details/5370884> .

٥ - حكم تحريك صور الموتى بالذكاء الاصطناعي يتوقف على هدف الاستخدام، موقع

صحيفة الوطن، ٩ مارس ٢٠٢٥ م.

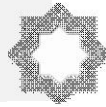
<https://www.elwatannews.com/news/details/8051281>

٦ - حكم تحريك صور الموتى بالذكاء الاصطناعي، للدكتور علي جمعة، موقع تليجراف

مصر، الأحد ٩ مارس ٢٠٢٥ م.

[https://www.egypttelegraph.com/article/126728/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83-](https://www.egypttelegraph.com/article/126728/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83-%D8%B5%D9%88%D8%B1-)

[-D8%B5%D9%88%D8%B1-](https://www.egypttelegraph.com/article/126728/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83-%D8%B5%D9%88%D8%B1-)



٧- صفحة دار الإفتاء المصرية على الفيس بوك ١٣ مارس ٢٠٢١م، بخصوص تطبيق (MyHeritage) وغيره من التطبيقات لتحريك الصور الثابتة.

https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=4430061717023576&id=200895559940234&rdid=KxaQKeXQkvHEfgXFه

٨- صفحة دار الإفتاء، التزييف العميق، بتاريخ ٦ يناير ٢٠٢٢م.

https://www.facebook.com/EgyptDarAlIfta/posts/304194795073476?ref=embed_post

٩- منشور على صفحة الفيس بوك، للدكتور عباس شومان، ١٣ مارس ٢٠٢١م.

https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=4059727647385424&id=100000446878733&rdid=q40uYhXNXUS5GYJOه

١٠- فتوى: حكم انتحال الحقوق الفكرية والتعدي عليها دون إذن أصحابها. فتوى لفضيلة

الدكتور علي جمعة محمد، فتوى بدار الإفتاء المصرية، برقم (٧٣٨٠)، تاريخ الفتوى: ١ يوليو

٢٠١٠م. موقع دار الإفتاء المصرية.

<https://www.dar-alifta.org/ar/fatwa/details/18171/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9->

١١- قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، منشور بالجريدة الرسمية،

العدد ٢٢ (مكرر) في ٢ يونيو سنة ٢٠٠٢. موقع منشورات قانونية.

<https://manshurat.org/node/13148>

١٢- قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم ١٧٥، ١٤ أغسطس، للعام ٢٠١٨م-

٢٠١٩م، الفصل الثالث، الجرائم المتعلقة بالاعتداء على حرمة الحياة الخاصة والمحتوى

المعلوماتي غير المشروع، الجريدة الرسمية، العدد ٣٢ مكرر (ج).

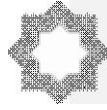
<https://manshurat.org/node/31487>

١٣- قصة تطبيق "تحريك الموتى" وبيزنس "الحنين إلى الماضي" .. تحذيرات من

استخدامه في الجريمة. موقع بوابة الأهرام ١٣-٣-٢٠٢١،

<https://gate.ahram.org.eg/News/2633306.aspx>

١٤- ما هو حكم تحريك الصور القديمة الثابتة للموتى عن طريق ما يعرف بالحنين العميق



أو Deep nostalgia؟ موقع الإسلام سؤال وجواب، ١٠ أكتوبر ٢٠٢٢م.

<https://islamqa.info/ar/answers/370697/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83-%D8%B5%D9%88%D8%B1->

١٥ - موقع بوابــــــــــــــــة الأهرــــــــــــــــام، ١٣ / ٣ / ٢٠٢١م

<https://gate.ahram.org.eg/News/2633303.aspx>

١٦ - موقع دار الإفتاء المصرية.

<https://www.dar->

[alifta.org/ar/fatwa/details/14722/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%88%D8%AA%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A#:~:text=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1%20%D9%88%D8%A7%D9%84](https://www.dar-alifta.org/ar/fatwa/details/14722/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%88%D8%AA%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A#:~:text=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1%20%D9%88%D8%A7%D9%84)

١٧ - موقع مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية. بتاريخ ١ فبراير ٢٠٢٢م. فتوى:

"ابتزاز الناس والطعن في أعراضهم بالفيديوهات والصور المُنكرَة أمر مُحَرَّم وجريمة مُنكرَة".

<https://www.azhar.eg/fatwacenter/fatwa/moamalaat/PgrID/13000/Pag eID/2/ArtMID/7986/ArticleID/58648>

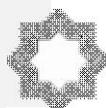
١٨ - نفسيون عن تطبيق تحريك صور الموتى: يسبب انفصاما ووساوس لمستخدميه،

موقع صحيفة الوطن، السبت ١٣ مارس ٢٠٢١م، كتبه: محمد أباطة.

<https://www.elwatannews.com/news/details/5371547>

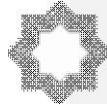
١٩ - هل يجوز تحريك صور الموتى بالذكاء الاصطناعي؟ سؤال للدكتور علي جمعة،

خلف الحدث، ٩ مارس ٢٠٢٥م. بقلم سلوى سعيد. <https://khalfelhadth.com/34953>



References:

- **alquran alkarim**
- **masadir altafsir waeulumihi:**
 - 'ahkam alquran liljasasi, 'ahmad bin eali 'abu bakr alraazi aljasas alhanafiu (almutawafaa: 370hi), almuhaqqiq: muhamad sadiq alqamhawi - eudw lajnat murajaeat almasahif bial'azhar alsharif, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, sanatan 1405 ha .
 - tafsir alraazi = mafatih alghayb 'aw altafsir alkabiri, li'abi eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazi khatib alrayi (t 606h), altabeat althaalithatu, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, sanat 1420h.
 - tafsir alquran aleazimi, liabn kathiri, almuhaqiqi: hakamat bin bashir bin yasin, altabeat al'uwlaa, alnaashir: dar abn aljawzii lilnashr waltawzie - alsueudiati, sanat 1431 hi.
 - tafsir almaraghi, li'ahmad bn mustafaa almaraghi (t 1371hi), altabeat al'uwlaa, alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabii alhalabii wa'awladuh bimasra, sanat 1365 hi - 1946m.
 - altafsir alwasit, lilduktur muhamad sayid tantawi, altabeat al'uwlaa, alnaashir: dar nahdat misr liltibaeat walnashr waltawzie, alfajaalat - alqahirat, yanayir 1997m.
 - tafsir ayat al'ahkami, limuhamad ealii alsaayisi, almuhaqiqi: naji suidan, alnaashir: almaktabat aleasriat liltibaeat walnashri, tarikh alnashri: 1-10-2002m.
 - aljamie li'ahkam alqurani= tafsir alqurtubi, li'abi eabd allah, muhamad bin 'ahmad al'ansarii alqurtubii, tahqiq: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish, altabeat althaaniatu, alnaashir: dar alkutub almisriat - alqahiratu, sanat 1384 hi - 1964m.
 - rawayie albayan tafsir ayat al'ahkami, limuhamad eali alsaabuni, altabeat althaalithatu, tabie ealaa nafaqati: hasan eabaas alsharbatli, alnaashir: maktabat alghazali - dimashqa, muasasat manahil aleirfan - bayrut, sanatan 1400 ha - 1980 mi.
 - eulum alquran alkarimi, linur aldiyn muhamad eatr alhalbi, altabeat al'uwlaa, alnaashir: matbaeat alsabah - dimashqa, sanat 1414 hi - 1993 mi.



- almuejizat alkubraa alqurani, limuhamad bin 'ahmad bn mustafaa bin 'ahmad almaeruf bi'abi zahra (almutawafaa: 1394hi),alnaashir: dar alfikr alearabii.

- **masadir alhadith waeulumihi:**

- altawdih lisharh aljamie alsahihi, liabn almulaqin siraj aldiyn 'abu hafs eumar bin ealii bin 'ahmad alshaafieii almisrii (almutawafaa: 804hi), almuhaqiqi: dar alfalah lilbahth aleilmii watahqiq altarathu, altabeat al'uwlaa,alnaashir: dar alnawadr, dimashq - surya, sanat 1429hi - 2008m.

- subul alsalami, limuhamad bin 'iismaeil bin salah bin muhamad alhasni, alkahlanii thuma alsaneani, 'abu 'iibrahim, eizi aldiyn, almaeruf ka'aslafih bial'amir (almutawafaa: 1182h), da. ti,alnaashir: dar alhadithi.

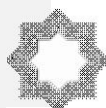
- sunan abn majah, liabn majat - wamajat asm 'abih yazid - 'abu eabd allh muhamad bn yazid alqazwini (almutawafaa: 273hi), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshid - mhmmd kamil qarah bilali- eabd allltyf haraz allahi, altabeat al'uwlaa,alnaashir: dar alrisalat alealamiati, sanat 1430hi - 2009m.

- alsunan alkubraa lilbihaqi, 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkhusrawjirdy alkhirasani, 'abu bakr albayhaqi (almutawafaa: 458hi), almuhaqaqa: muhamad eabd alqadir eataa, altabeat althaalithata,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, sanat 1424hi - 2003m.

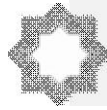
- sharh alnawawiu ealaa muslmi, li'abi zakaria muhyi aldiyn yahyaa bn sharaf alnawawii (almutawafaa: 676hi), altabeat althaaniatu,alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, sanat 1392.

- sharah sahih albukhari, liabn batala, 'abu alhasan ealii bin khalaf bin eabd almalik (t 449 ha), tahqiqu: 'abu tamim yasir bn 'iibrahima, altabeat althaaniatu, dar alnashra: maktabat alrushd - alsueudiati, alrayadu, sanatan 1423hi - 2003 mi.

- shih albukhari= aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamahu, limuhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljaeafi, almuhaqaqa: muhamad zuhayr bin nasiralnaasir, altabeat al'uwlaa,alnaashir: dar tawq alnajaat - bayrut (musawarat ean alsultaniat bi'idafat tarqim muhamad fuad eabd albaqi), sanat 1422h.



- shih muslim= almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama, limuslim bn alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburii (almutawafaa: 261hi), almuhaqaqi: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.
- gharib alhadith lilkhatabi, li'abi sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim bin alkhataab albastii almaeruf bialkhatabii (almutawafaa: 388 hu), almuhaqiq: eabd alkarim 'iibrahim algharbawi, kharaj 'ahadithahu: eabd alqayuwam eabd rabi alnabi, alnaashir: dar alfikr - dimashqa, eam alnashri: 1402 hi - 1982 mi.
- fid alqadiri, lizayn aldiyn muhamad almadeui baeabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii thuma alminawi alqahirii (almutawafaa: 1031hi), altabeat al'uwlaa, alnaashiru: almaktabat altijariat alkubraa - masr, sanat 1356h.
- alkawakib aldirariu fi sharh sahih albukhari, limuhamad bin yusif bin ealii bin saeida, shams aldiyn alkarmanii (almutawafaa: 786hi), altabeat al'uwlaa 1356hi - 1937ma, altabeat althaaniat 1401hi - 1981ma, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut- lubnan.
- alimustadrak ealaa alsahihayn lilhakimi, 'abu eabd allh bin muhamad bin hamduih bin nueym bin alhakam aldabiu altahmaniu alnaysaburiu almaeruf biabn albaye (almutawafaa: 405hi), tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eataa, altabeat al'uwlaa, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, sanat 1411hi - 1990m.
- misbah alzujaat fi zawayid aibn majh, 'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'abi bakr bin 'iismaeil bin sulaym bin qaymaz bin euthman albusirii alkinanii alshaafieii (almutawafaa: 840hi), almuhaqiqi: muhamad almuntaqaa alkashnawi, altabeat althaaniatu, alnaashir: dar alearabiat - bayrut, sanat 1403h.
- musanaf abn 'abi shaybata, li'abi bakr eabd allh bin muhamad bin 'abi shaybat aleabsii alkufii (159 235 ha), tahqiq : muhamad eawamat.
- musanaf eabd alrazaaq alsaneani, li'abi bakr eabd alrazaaq bin humam bin nafie alhimyri alyamani alsaneani (almutawafaa: 211h), almuhaqiqi: habib alrahman al'aezami, altabeat althaaniatu, alnaashir: almajlis alealamiu- alhindi, yatlub min: almaktab al'iislami - bayrut, sanatan 1403h.



- nil al'uwat, limuhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allh alshuwkanii alyamanii (almutawafaa: 1250hi), tahqiq: eisam aldiyn alsababiti, altabeat al'uwlaa,alnaashir: dar alhadithi, masr, sanat 1413hi - 1993m.

- **masadir alfiqh**

- **masadir alfiqh alhanafii**

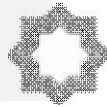
- albahr alraayiq sharh kanz aldaqayiq waminhat alkhalig watakmilat altuwri, lizayn aldiyn bin 'iibrahim bin muhamadi, almaeruf biabn najim almisrii (t 970 hu), wafi akhirihi: "tukmilat albahr alraayiqi" limuhamad bin husayn bin eali altuwrii alhanafii alqadirii [t baed 1138 hu], wabialhashiati: <<mnahat alkhalig>> liaibn eabidin [t 1252 ha], altabeat althaaniatu, taswiru: dar alkitaab al'iislamii.

- badayie alsanayie fi tartib alsharayiei, lieala' aldiyn, 'abu bakr bin maseud alkasanii alhanafii almulaqab bi <<bmalik aleulama'i>> (t 587 ha), altabeat al'uwlaa 1327 - 1328 ha, al'ajza' 1 - 2: matbaeat sharikat almatbueat aleilmiat bimasri, al'ajza' 3 - 7: matbaeat aljamaliat bimasri, wsawwrtha kamltan: dar alkutub aleilmiat waghayriha.

- tabiin alhaqayiq sharh kanz aldaqayiq wahashiat alshshilbii, laeuthman bin eali alziylei alhanafii, alhashiatu: lishihab aldiyn 'ahmad [bin muhamad bin 'ahmad bin yunis bin 'iismaeil bin yunus] alshshilbi [t 1021 hu], altabeat al'uwlaa,alnaashir: almitbaeat alkubraa al'amiriat - bulaq, alqahirata, sanat 1314h, (thum suratuha dar alkitaab al'iislamii t 2).

- hashiat abn eabidin = radu almuhtari, ealaa alduri almukhtar sharh tanwir al'absari, limuhamad 'amin, alshahir biaibn eabidin [t 1252 ha],alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii wa'awladuh bimasri, altabeat althaaniati, sanat 1386hi = 1966m.

- almabsuta, limuhamad bin 'ahmad bin 'abi sahl shams al'ayimat alsarukhsii (almutawafaa: 483hi),alnaashir: matbaeat alsaeadat - masri, wswwrtha: dar almaerifat - bayrut, lubnanu, tarikh alnashr: 1414h - 1993m.

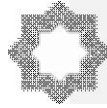


masadir alfiqh almalky

- 'ashal almadarik <<shrah 'iirshad alsaalik fi madhhab 'iimam al'ayimat malk, li'abi bakr bin hasan bin eabd allah alkashnawii (t 1397 ha), altabeat althaaniat , alnaashir: dar alfikri, bayrut - lubnan.
- aljamie limasayil almudawanati, li'abi bakr muhamad bin eabd allh bin yunis altamimii alsaqilii (t 451 hu), almuhaqiqi: majmueat bahithin fi rasayil dukturah, altabeat al'uwlaa, alnaashir: maehad albuhuth aleilmiaat wa'iihya' alturath al'iislamii - jamieat 'umi alquraa (silsilat alrasayil aljamieiat almusaa bitabeiha), tawziei: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, sanat 1434hi - 2013m.
- hashiat aleadawii ealaa sharh kifayat altaalib alrabaani, li'abi alhasani, eali bin 'ahmad bin makram alsaaidii aleadawii (nisbatan 'iilaa bani eudi, bialqurb min munfaluti) (t 1189h), almuhaqiqu: yusif alshaykh muhamad albiqaei, d . ta, alnaashir: dar alfikr - bayrut, tarikh alnashr: 1414h - 1994m.
- aldhakhirat lilqarafi, li'abi aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris bin eabd alrahman almaliki alshahir bialqurafi (almutawafaa: 684h), almuhaqaqi: muhamad haji, saeid 'aerab, muhamad bu khabzat, altabeat al'uwlaa, alnaashir: dar algharb al'iislami- bayrut, sanat 1994m.
- sharh alrisalati, li'abi muhamad eabd alwahaab bin ealii bin nasr althaelabii albaghdadii almalikii (t 422 ha), aetanaa bihi: 'abu alfadl aldumyatii 'ahmad bin eulay, altabeat al'uwlaa, alnaashir: dar abn hazma, sanat 1428hi - 2007 mi.
- alsharh alkabir lilshaykh aldirdir whashiat aldisuwqi, limuhamad bin 'ahmad bin earfat aldisuqi almaliki (t 1230h), du. ta, alnaashir: dar alfikri.
- alfawakih aldawaniu ealaa risalat abn 'abi zayd alqayrawani, 'ahmad bin ghanim ('aw ghunima) bin salim abn mihna, shihab aldiyn alnafrawii al'azharii almalikii (t 1126hi), da. ti, alnaashir: dar alfikr, tarikh alnashri: 1415h - 1995m.

masadir alfiqh alshaafieii

- 'asnaa almatalib sharh rawd altaaliba, li'abi yahyaa zakaria al'ansarii alshaafieii (t 926 hu), wamaeah hashiatun: 'abaa aleabaas bin 'ahmad alramli alkabir (t 957 hu), jrradha min khatih muhamad alshuwabri [t 1069 hu], dabt nasih wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: d muhamad muhamad tamar,(kaliyat dar aleulum - qism



alsharieati), altabeat al'uwlaa, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, sanat 1422h- 2001m.

- al'um, li'abi eabd allh muhamad bin 'iidris alshaafieii (150 - 204 ha), altabeat althaaniatu, alnaashir: dar alfikr - bayrut, sanat 1403 hi - 1983ma, (wa'aeaddu taswiraha 1410 ha -1990 mi).

- alhawy alkabir fi fiqh madhhab al'iimam alshaafieii wahu sharh mukhtasar almuzni, li'abi alhasan eali bin muhamad bin muhamad bin habib albasari albaghdadii, alshahir bialmawardi (t 450h), almuhaqiqi: alshaykh eali muhamad mueawad - alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjudi, altabeat al'uwlaa, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, sanat 1419h -1999m.

- alghayat fi akhtisar alnihayati, lieizi aldiyn eabd aleaziz bin eabd alsalam alsulami (t 660 ha), almuhaqiqi: 'iad khalid altibaei, altabeat al'uwlaa, alnaashir: dar alnnwadir, bayrut - lubnan, sanatan 1437h - 2016m.

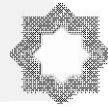
- nihayat almuhtaj 'iilaa sharh alminhaji, lishams aldiyn muhamad bin 'abi aleabaas 'ahmad bin hamzat shihab aldiyn alramlii (t 1004hi), altabeat al'akhirati, alnaashir: dar alfikri, bayrut, sanat 1404h -1984m.

masadir alfiqh alhanbalii

- al'iinsaf fi maerifat alraajih min alkhilaf (almatbue mae almuqanae walsharh alkabiri), lieala' aldiyn 'abu alhasan eali bin sulayman bin 'ahmad almardawy (t 885 ha), tahqiqu: duktur eabd allah bin eabd almuhsin alturki - duktur eabd alfataah muhamad alhalu, altabeat al'uwlaa, alnaashir: hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'ielani, alqahirat - jumhuriat misr alearabiati, sanatan 1415hi - 1995m.

- hashiat allabadi ealaa nil almuarbi, lieabd alghani bin yasin bin mahmud bin yasin bin tah bin 'ahmad allabady alnaabulsii alhanbalii (t 1319hi), tahqiq wataeliqi: alduktur muhamad sulayman al'ashqaru, altabeat al'uwlaa, alnaashir: dar albashayir al'islamyt lltbaeat walnshr waltwazy, bayrwt - lubnan, sanatan 1419h - 1999m.

- sharah muntahaa al'iiradat = daqayiq 'uwli alnahaa lisharh almuntahaa, limansur bin yunis bin 'iidris albuhti, faqiah alhanabila (t 1051 ha), altabeat al'uwlaa, alnaashir: ealim alkutab, bayrut , sanat 1414 ha - 1993 m.



- matalib 'uwli alnahaa fi sharh ghayat almuntaahaa, limustafaa bin saed bin eabdih alsuyutii shuhtrat, alrahibanii mualidan thuma aldimashqiu alhanbali (t 1243h), altabeat althaaniatu, alnaashir: almaktab al'iislamii, sanat 1415hi - 1994m .

- almighni, limuafaq aldiyn 'abu muhamad eabd allh bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat almaqdisii aljamaeili aldimashqii alsaalihii alhanbalii (541 - 620 ha), almuhaqiqi: alduktur eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alduktur eabd alfataah muhamad alhalu, altabeat althaalithatu, alnaashir: dar ealam alkutub liltibaeat walnashr waltawziei, alriyad - almamlakat alearabiat alsueudiati, sanatan 1417hi - 1997m.

masadir alfiqh alzaahirii

- almuhalaa bialathar, li'abi muhamad ealiin bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalsii alqurtubii alzaahirii (almutawafaa: 456hi), , da. ti, alnaashir: dar alfikr - bayrut.

masadir alfiqh alzaydii

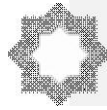
- albahr alzukhar aljamie limadhahib eulama' al'amsari, lil'iimam almujtahid almahdii lidin allah 'ahmad bin yahyaa bin almurtadaa almutawafaa sunata840h, wayalih kitab jawahir al'akhbar waluathar almustakhrajat min lajat albahr alzukhar lilealamat almuhaqq muhamad bin yahyaa bahran alsueudi almutawafaa 957h, altabeat al'uwlaa, alnaashir: dar alhikmat alyamaniati, sanat 1366h-1947m.

- altaaj almadhhab li'ahkam almadhhaba, sharah matn al'azhar fi fiqh al'ayimat al'athari, lilqadi alealaamat 'ahmad bin qasim aleanaysi alyamani alsaneani, alnaashir: dar alhikmat alyamaniati, sanat 1414h-1993m.

masadir alfiqh al'iimamii

- alrawd albahiat fi sharh allameat aldimashqiati, lilshahidayn alsaeidayn muhamad bin jamal aldiyn makiy aleamili, wazayn aldiyn aljabei aleamili, alnaashir: muasasat al'aelami lilmatbueati, bayrut, lubnan.

- sharayie al'iislam fi masayil alhalal walharami, lilmuhaqiq alhuli 'abu alqasim najm aldiyn jaefar bin alhasan, mae taeliqat alsayid sadiq alhusayni alshiyrazi, altabeat alhadiat eashratan, alnaashir: dar alqarii, bayrut- lubnan, sanat 1425h-2004m.



masadir alfiqh al'iibadii

- sharh kitab alniyl washifa' alealili, lil'iimam alealaamat muhamad bin yusif 'atfish,alnaashir: maktabat al'iirshad-jdati, dar alfitih-birut.

• alfiqh alam

- 'iielan alnakir ealaa almaftunin bialtaswiri, lihamuwd bin eabd allh bin hamuwd bin eabd alrahman altuwijrii (almutawafaa: 1413hi),alnaashir: dar alhijrat liltibaeat walnashri, aldamaam - almamlakat alearabiat alsaeudiati.

- alfiqh al'iislamii wa'adlathu, lilduktur wahbat bin mustafaa alzzuhayli, altabeat alrrabet almnqqaht almeddalt balnnisbt lima sabaqaha (whi altabeat althaaniat eashrat lima tuqadimuha min tabaeat musawaratin),alnaashir: dar alfikr - swryat - dimashqa.

- faqah alsunatu, lisayid sabiqi, (almutawafaa: 1420hi), altabeat althaalithatu,alnaashir: dar alkitaab alearabii, bayrut - lubnan, sanat 1397h - 1977m.

- alfiqh almuyasari, alnawazil almueasirat fi fiqh al'usrati, lilduktur eabd allah bin muhamad alttyaar, walduktur eabd allah bin muhamad almutlaq, walduktur muhamad bin 'iibrahim almusaa, altabeat al'uwlaa 1433h-2012m,alnaashir: madar alwatan lilnashri.

- qararat watawsiat majmae alfiqh al'iislamii alduwlii almunbathiq ean munazamat altaeawun al'iislamii,1406-1441hi=1985mi-2019ma, al'iisdar alraabieu, altabeat althaaniatu1444hi-2022m.

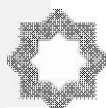
- majalat majmae alfiqh al'iislamii, alsaadirat ean munazamat almutamar al'iislamii bijidatin, aldawrat alkhamisat limutamar majmae alfiqh al'iislamii, aleadad alkhamis 1409h-1988m.

• kutub alfatawaa

- fatawaa allajnat aldaayimat - almajmueat al'uwlaa, almualifu: allajnat aldaayimat lilbuhuth aleilmiat wal'iifta', jame watartiba: 'ahmad bin eabd alrazaaq alduwaysh,alnaashir: riasat 'iidarat albuqhuth aleilmiat wal'iifta' - al'iidarat aleamat liltabe - alriyad.

- fatawaa shareiatan wabuhuth 'iislamiatin, lifadilat alshaykh hasanayn muhamad makhluifi,alnaashir: dar alkitaab alearabii bimasra, sanati1951m.

- muasueat alfatawaa al'iislamiat min dar al'iifta' almisriati, 'aelam almufatin min eam 1895m 'iilaa 1996mi, alqahirat 1431h-2010m.



• **masadir 'usul alfiqh walqawaeid alfiqhia**

• al'ashbah walnazayir lilsuyuti, eabd alrahman bin 'abi bakrin, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi), altabeat al'uwlaa, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, sanat 1411hi - 1990m.

• tartib alfuruq wakhtisariha, li'abi eabd allah muhamad bin 'iibrahim albaquwrii (almutawafaa: 707 ha), almuhaqiqi: al'ustadh eumar aibn eabadi, khiriyy dar alhadith alhusayniati, alnaashir: wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiati, almamlakat almaghribiati, eam alnashri: 1414 hi - 1994 mi.

• alfuruq lilqarafi = 'anwar alburuq fi 'anwa' alfuruqi; li'abi aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris bin eabd alrahman almaliki alshahir bialqarafi (almutawafaa: 684h), alnaashir: ealam alkutub.

• qawaeid al'ahkam fi masalih al'anami, li'abi muhamad eiz aldiyn eabd aleaziz bin eabd alsalam bin 'abi alqasim bin alhasan alsulamii aldimashqi, almulaqab bisultan aleulama' (almutawafaa: 660hi), rajieh waealaq ealayhi: tah eabd alrawuwf saedu, tabeatan jadidatan madbutatan munaqahatan, alnaashir: maktabat alkuliyaat al'azhariat - alqahirati, (wasuwwratuha dawr eidat mithla: dar alkutub aleilmiat - bayrut, wadar 'am alquraa - alqahiratu), sanat 1414 hi - 1991m.

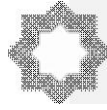
• almahsuli, li'abi eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazi khatib alrayi (almutawafaa: 606hi), dirasat watahqiqi: alduktur tah jabir fayaad aleulwani, altabeat althaalithati, alnaashir: muasasat alrisalati, sanat 1418 hi - 1997 m.

• alwjiz fi 'usul alfiqh al'iislami, lilduktur muhamad mustafaa alzuhayli, altabeat althaaniatu, alnaashir: dar alkhayr liltibaeat walnashr waltawziei, dimashq - surya, sanat 1427 hi - 2006 mi.

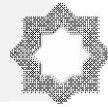
• **masadir allugha**

• altaerifati, liealiin bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjani (t 816hi), almuhaqiqi: dabtuh wasahahah jamaeat min aleulama' bi'iishraf alnaashir, altabeat al'uwlaa, sanatan 1403hi - 1983ma, alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan.

• alsihah taj allughat wasihah alearabiati, li'abi nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (t 393hi), tahqiqi: 'ahmad eabd alghafur eatar, altabeat alraabieatu, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, sanat 1407 ha - 1987m.

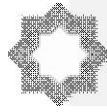


- lisan alearab limuhamad bin makram bin ealaa, 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansarii alruwayfei al'iifriqii (almutawafaa: 711hi), altabeat althaalithatu,alnaashir: dar sadir - bayrut, sanat alnashr: 1414hi .
- mukhtar alsihah lizayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alhanafii alraazi (almutawafaa: 666h), al muhaqiq : yusif alshaykh muhamad, altabeat alkhamisata,alnaashiru: almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiatu, bayrut - sayda, sanat alnashri:1420h - 1999m.
- muejam allughat alearabiat almueasirati, lilduktur 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar (t 1424 hu), bimusaeadat fariq eamali, altabeat al'uwlaa,alnaashir: ealim alkatub, 1429 hi - 2008 mi.
- **masadir ama**
- 'athar astikhdam tiqniat alhulujram HOLOGRAM ealaa altahsil aldirasii limadat 'asasiaat altasmim waljiraafik ladaa tulaab al'ielam bijamieat almanufia (dirasat shibh tajribiatin), lildukturat shirin eabd alhafiz albuhayri, bahath manshur bialmajalat aleilmiaat libuhuth alsahafati, disambir2021m, eadad 22.
- 'ahkam altaswir fi alfiqh al'iislami, lilduktur muhamad bin 'ahmad ealiin wasla, altabeat al'uwlaa,alnaashir: dar tiibat lilnashr waltawziei, sanat 1420h-1999m.
- astikhdam tiqniat aldhaka' alaistinaeii "altazyif aleamiqi" fi alfabrakat al'ielamiat libahithat hayaatan bilwadihi, risalat majistir, kuliyat aleulum al'iinsaniat waliajtimaeiati, jamieat qasidi mirbah, eam2021m.
- al'iijabiat kathirat waleaksa, lilduktur jamil bin darwish alshaqsi, mutamar aldhaka' alaistinaeii wa'anzimat jadidat lilmarkabat ghayr almahulati, majalat aiqra, jamieat alsultan qabus, 28 disambir 2023m, eadad53.
- baed tatbiqat tiqniat altazyif aleamiq (aldib fik) watawzifuha fi altaswiq waltarwij almueasiri, liljin khudur, walduktur eabdalnaasir wanus, bahath manshur bimajalat jamieat dimashq lileulum alhandasiati, sanatan 2023ma, eadad 2, mujalad 39.
- altashhir bayn alhazr wal'iibahati, dirasat fiqhiat muqaranatin, lilduktur jamal mahdi mahmud al'akshat, bahath manshur bimajalat

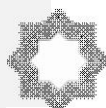


kuliyat alsharieat walqanun bitafhina al'ashrafi, al'iisdar althaani, eam 2022m, eadad25.

- altaswir bayn hajat aleasr wadawabit alsharieati, lilduktur muhamad tawfiq ramadan albuti, altabeat althaaniat munaqahat wamazidatun,alnaashir: dar alfarabi lilmaearifi.
- altaealum aleamiq wamujtamaeat alnumarasat aliaiftiradiati, lilduktur eamru jalal aldiyn 'ahmad ealam, bahath manshur dimn 'abhath almajalat alduwliat liltaelim al'iiliktruni, 'abril 2021m, eadad 2, mujalad 1.
- tiqniat altaswir altajsimii "alhulujram" walfunun almaryiyati, lilbahithat hibat eabd almuhaymin muhamad eawad, bahath manshur bimajalat alfunun waleulum altatbiqati, yanayir 2017ma, mujalad 4, eadad a .
- tiqniat alhulujram kamadkhal li'iithra' alqiam aljamaliat liltasmim fi alfani altashkili almueasiri, li'asma' khalid eabd aleaziz al dawwud, bahath manshur bimajalat al'akadimiati aleilmiati, kuliyat alfunun aljamilati, jamieat baghdad,15 disambir 2024m, eadad 114.
- tawzif tiqniaat aldhaka' aliaistinaeii fi aldaewat 'iilaa allah, lilbahithat aibtisam bint eabd allah alharbi, bahath muqadam linayl darajat almajistir, jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati, almaehad aleali lildaewat waliahtisabi, qism aldaewati, eam 1439 -1440hi .
- tawzif tiqniatay altazyif aleamiq Deep FaKe wastinsakh al'aswat Voice Cloning fi 'iinsha' maqatie maryiyat taelimiati lieulama' alsharieati, lildukturat maznat eadnan alqadiri, bahath manshur bimajalat alsharieat waldirasat al'iislamiati, jamieat alkuayti, rabie alakhar 1446h- 'uktubar 2024mu, eadad khasun aldhaka' alaistinaeiu, alsanat 39.
- aljawab alshaafi fi 'iibahat altaswir alfutughrafi, lilshaykh muhamad bakhit almutiei alhanafii, altabeat al'uwlaa,alnaashir: almatbaeat alkhayriatu, 'iidarat alsayid muhamad eumar alkhatabi.
- jawhar alhaqu fi alsuwra "mashakil alhadir watahadiyat alghad" dirasat muqaranati, lilduktur 'ahmad muhamad eatiat, bahath manshur bimajalat huquq hulwan, lildirasat alqanuniat walaiqtisadiati, yuliu 2020m, mujalad 43, eadad 43.



- huquq almilkiat bayn alsharieat al'iislatmiat walqanun alwadei, lilduktur fuad eabd almuneim 'ahmadu, bahath muqadam dimn 'abhath alnadwat aleilmia "huquq al'iinsan bayn alsharieat al'iislatmiat walqanun alwadeii", altabeat al'uwlaa, alrayadu, sanatan 1422h-2001m.
- hukum astikhdam barmajiat alhanin lilmadi (Deep Nostalgia) litahrik suar almawtaa fi alfiqh al'iislami, lilibahith hamzat eabd alkarim hamad, majalat dirasat eulum alsharieat walqanuni, eam 2022m, eadad1, mujaladi49.
- hukum aistikhdam tatbiqat aldhaka' aliaistinaeii almutaeadiati: aistinsakh al'aswat anmwdhjan, lilduktur fathi bashir albiqaei, bahath manshur fi almajalat allearabiati lileulum al'iinsaniati walaijtimaeiati, aleadad alsaabie waleishruna, 2024m.
- dalil altazyif aleamiqi, albarnamaj alwatani lildhaka' alaistinaeiu, al'iimarat allearabiati almutahidata, yuliu 2021m.
- dawr altaswir altajsimii (alhulujram) fi 'iibhar almashahid lilsuwr almutaharikati, lilduktur muhammad husayn muhammad eisaa, bahath manshur bimajalat aleimarat walfunun waleulum al'iinsaniati, almutamar alduwaliu alsaabie "alturath walsiyahat walfunun bayn alwaqie walmamul" 'iibril 2021m, eadad khasun 2 .
- dawr tatbiq tiqniat alhulujram ka'adaat taswiqiat lilmawaqie al'athariati almisriati bialbursat alsiyahati alealamiati, lilibahithat shams hasan mandur, bahath manshur bimajalat aitihad aljamieat allearabiati lilsiyahat waldiyafati, yuni 2023m, mujalad 24, eadad 1.
- aldhaka' aliaistinaeiu wa'atharuh fi aldaman fi alfiqh al'iislami, dirasat fiqhiati muqaranatin, lilduktur eabd alrahim muhammad budi alrahim, majalat aldirasat alqanuniati, mars 2022m, eadad55.
- alqawaeid alshareiat aldaabitat litiqniaat aldhaka' alaistinaeii, lilduktur mahmud zaeim, w duktur eabd alrahman maydi, manshur dimn 'abhath almutamar aleilmii alduwali, aldhaka' aliaistinaeia watatbiqatih fi aleulum al'iislamiati,2024m .
- madkhal 'iilaa ealam aldhaka' aliaistinaeii, lilduktur eadil eabd alnuwr bin eabd alnuwr, almamlakat allearabiati alsueudiati, madinat almalik eabd aleaziz lileulum waltiqniati, jidat 1426hi - 2005m.
- almasyuwliat almadaniati alnaatijat ean alaistikhdam ghayr almashrue litatbiqat aldhaka' alaistinaeii " aldiyab fik nmwdhjan"



lilduktur 'ahmad muhamad fathi alkhuli, bahath manshur dimn 'abhath majalat albuḥuth alfiqhiat walqanuniati, 'uktubar 2021m - 1443hi , eadad 36.

- almashaeir al'iinsaniat al'asilat la tastatie 'ay alat muḥakatiḥa, lilduktur alkhalil bin 'ahmad aleabdali, mutamar aldhaka' alaistinaeii wa'anzimat jadidat lilmarkabat ḡhayr almahulati, majalat aiqra, jamieat alsultan qabus, 28 disambir 2023m, eadad 53.

- mafhum alḥulujram ka'ahad tiqniaat alwaqie alaiftiradii fī aleard almasraḥi, lilduktur tharwat eabd allatif awad 'iibrahim, dimn 'abhath almutamar aleilmii alduwlii altaasie (altarbiat walfunun judat ḥayati), kuliyaṭ altarbiat alfaniyaṭi, jamieat ḥulwan fī alfatraṭ min 6-8 'abril 2020m.

- **almawaqie al'iilikṭirunia:**

- "dib nustaljiya" 'adat tiqniat tuthir 'iishkaliatan 'akhlaqiaṭi, markaz alqarar lildirasat al'ielamiati, 15 mars 2021m.

<https://alqarar.sa/3872>

- baed alfidyuhāt li'ashkhas mutawafiyna, yaqusuwn sabab wafatihim bialdhaka' aliaistinaeii.

https://www.tiktok.com/@sayedabdelhady/video/7389282727352143122?_t=ZS-8vskvQhEiTR&_r=1 ;

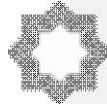
https://www.tiktok.com/@aitoahmed/video/7431296947262147848?_r=1&_t=ZS-8vskzXyG5NA;

https://www.tiktok.com/@asrarelngoom/video/7298436011728719110?_r=1&_t=ZS-8vsl0YelIED ;

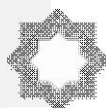
https://www.tiktok.com/@asrarelngoom/video/7298091044720119045?_r=1&_t=ZS-8vsm4DpSXBZ

- tusiat mutamar al'ayimat althaamin eashra, 'ahkam alnawazil almutaealiqat bialmukhtaraeat alḥadithat fī alsharieat al'iislamiati. <https://www.amjaonline.org/declaration-articles/amja-18th-annual-imams-conference-2022-shareeah-rulings-for-contemporary-issues-related-to-technological-advancements-ar>

- ḥukum alshare fī astikḥdam tatbiq my heritage litahrik suar almutawafiyni, jaridat alwatan, alsabt 13 maris 2021m, katubḥa: saeid ḥijazi. <https://www.elwatannews.com/news/details/5370884> .



- hukum tahrik suar almawtaa bialdhaka' alaistinaeii yatawaqaf ealaa hadaf aliaistikhdami, mawqie sahifat alwatani, 9 maris 2025m. <https://www.elwatannews.com/news/details/8051281>
- hakum tahrik suar almawtaa bialdhaka' aliaistinaeii, lilduktur eali jumeat, mawqie tilijraf masiri, al'ahad 9 maris 2025m. <https://www.egypttelegraph.com/article/126728/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83-%D8%B5%D9%88%D8%B1->
- safhat dar al'iifta' almisriat ealaa alfis buk 13 mars 2021m, bikhusus tatbiq (MyHeritage) waghayrih min altatbiqat litahrik alsuwar althaabitati. https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=4430061717023576&id=200895559940234&rdid=KxaQKeXQkvHEfgXF#
- safhat dar al'iifta'i, altazyif aleamiqi, bitarikh 6 yanayir 2022m. https://www.facebook.com/EgyptDarAlIfta/posts/304194795073476?ref=embed_post
- manshur ealaa safhat alfis buk, lilduktur eabaas shuman, 13 mars 2021m. https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=4059727647385424&id=100000446878733&rdid=q40uYhXNXUS5GYJO#
- fatwaa: hakm antihal alhuquq alfikriat waltaeadiy ealayha dun 'iidhan 'ashabiha. fatwaa lifadilat alduktur eali jumeat muhamad, fatwaa bidar al'iifta' almisriati, biraqm (7380), tarikh alfatwaa:1 yuliu 2010m. mawqie dar al'iifta' almisriati. <https://www.dar-alifta.org/ar/fatwa/details/18171/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9->
- qanun himayat huquq almilkiat alfikriat raqm 82 lisanat 2002, manshur bialjaridat alrasmiati, aleadad 22 (mkarr) fi 2 yunih sanat 2002. mawqie manshurat qanunia. <https://manshurat.org/node/13148>
- qanun mukafahat jarayim tiqniat almaelumat raqm 175, 14 'aghustus, lileam 2018m-2019ma, alfasl althaalithu, aljarayim almutaealiqat bialaietida' ealaa hurmat alhayaat alkhasat



walmuhtawaa almaelumatii ghayr almashruei, aljaridat alrasmiiati, aleadad 32 mukarir(ju). <https://manshurat.org/node/31487>

- qisat ttbyqi"thryk almawtaa" wabizinis "alhanin 'iilaya almadia".. tahdhirat min astikhdamihi fi aljarimati. mawqie bawaabat al'ahram 13-3-2021, <https://gate.ahram.org.eg/News/2633306.aspx>

- ma hu hukm tahrik alsuwar alqadimat althaabitat lilmawtaa ean tariq ma yueraf bialhanin aleamiq 'aw Deep nostalgia? mawqie al'iislam suaal wajawabi, 10 'uktubar 2022m.

<https://islamqa.info/ar/answers/370697/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%83-%D8%B5%D9%88%D8%B1->

- mudakhalat hatifiat lilduktur karimat ealaa qanat alhadath alyawma. <https://www.youtube.com/watch?v=f-lhateQA2s> ; hal astikhdam tatbiq "may hirtij" litahrik suar al'amwat halal? sual 'ajab eanh alduktur karimat ealaa alqanat al'uwlaa almisriati, barnamaj altaasieat khilal mudakhalat hatifiati.

<https://www.youtube.com/watch?v=DMF2C8MzWcY>

- mawqie bawaabat al'ahram, 13/3/2021m

<https://gate.ahram.org.eg/News/2633303.aspx>

- mawqie dar al'iifta' almisriati.

<https://www.dar->

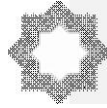
<https://www.dar-alifta.org/ar/fatwa/details/14722/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%88%D8%AA%D9%88%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A#:~:text=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1%20%D9%88%D8%A7%D9%84>

- mawqie markaz al'azhar alealamii lilfatwaa al'iilikturuniati. bitarikh 1 fibrayir 2022m. fatwaa: "abtizazalnaas waltaen fi 'aeradihim bialfidiyuhat walsuwar almufbrkt 'amr muhrram wajarimat munkra".

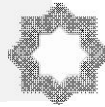
<https://www.azhar.eg/fatwacenter/fatwa/moamalaat/PgrID/13000/PageID/2/ArtMID/7986/ArticleID/58648>

- nfisiuwn ean tatbiq tahrik suar almawtaa: yusabib ainfisaman wawasawis limustakhdimihi, mawqie sahiyat alwatan, alsabt 13 maris 2021m, katubha: muhamad 'abazat.

<https://www.elwatannews.com/news/details/5371547>

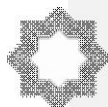


- hal yajuz tahrik suar almawtaa bialdhaka' aliastinaeii? suaal lilduktur ealia jumeata, khalf alhadathi, 9 maris 2025m. biqalam salwaa saeid. <https://khalfelhadth.com/34953>



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٨٢٥
أهمية البحث:	٨٢٥
أهداف البحث:	٨٢٦
إشكالية البحث:	٨٢٦
الدراسات السابقة:	٨٢٦
منهج البحث:	٨٢٨
خطة البحث:	٨٢٩
التمهيد التعريف بالمصطلحات الواردة في عنوان البحث	٨٣٠
المبحث الأول استخدام تقنية الحنين العميق "DEEP NOSTALGIA" في تحريك صور الموتى	٨٣٣
المطلب الأول ماهية تقنية الحنين العميق	٨٣٣
المطلب الثاني حكم استخدام تقنية الحنين العميق في تحريك صور الموتى	٨٣٥
المبحث الثاني استخدام تقنية التزييف العميق "DEEP FAKE"، واستنساخ الأصوات "VOICE CLONING" في توليد محتوى مرئي وسمعي لصور الموتى	٨٥٣
المطلب الأول ماهية تقنية التزييف العميق، واستنساخ الأصوات	٨٥٣
الفرع الأول ماهية تقنية التزييف العميق	٨٥٣
الفرع الثاني ماهية تقنية استنساخ الأصوات	٨٥٥
المطلب الثاني حكم استخدام تقنية التزييف العميق، واستنساخ الأصوات، في توليد محتوى مرئي وسمعي لصور الموتى	٨٥٦
الفرع الأول	٨٥٦
الفرع الثاني	٨٦٧
المبحث الثالث استخدام تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام "HOLOGRAM") في تجسيد صور الموتى المشهورين	٨٦٩
المطلب الأول ماهية تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام)	٨٦٩
المطلب الثاني حكم استخدام تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام) في تجسيد صور الموتى المشهورين	٨٧١
المطلب الثالث الأثر المترتب على استخدام تقنية الصور المتحركة ثلاثية الأبعاد (الهولوجرام) في تجسيد صور الموتى المشهورين	٨٧٦
الخاتمة	٨٨١
التوصيات:	٨٨٢



٨٨٣	فهرس المصادر والمراجع
٨٩٩	REFERENCES:
٩١٥	فهرس الموضوعات